أَعلامُ ومَشاهِيرُ الأُسْرةُ العَطاسِيَّةَ

أحمد بن عمر بن طالب العطاس

(التعريف بالكتاب)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وبه نستعين على أمور الدنيا والدين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أمابعد : فهذه تراجم مختصرة لبعض من أعلام ومشاهير الأسرة العطاسية التي برز فيها كثير من رجال العلم والعقل والوجاهة ، ملؤا الأرض علما وجاها ، وتربعوا المكانات الرفيعة ، واشتركوا في كثير من الأعمال ، وانتشروا في أنحاء الجزيرة العربية وجزائر الشرق الأقصى والهند وأفريقيا وغيرها من بلدان العالم لنشر العلم والدعوة إلى الله ، ومآثرهم العلمية والعملية المنتشرة في أنحاء العالم من شرقها إلى غربها شاهدة لهم ، فأحببت أن أجمع ماتيسر لي من تراجمهم من الكتب المتفرقة حتى يسهل للقارئ الإطلاع عليها بسهولة ، وهذا هو قليل من كثير ، وعلى ماقيل الميسورلايسقط بالمعسور وليعذرني كل من اطلع عليها إذ أني لم أوفي حقهم ولاعشر عشر العشر مماهم ومالم أطلع عليه أكثر ولكن هذا ماتيسر لي ممتثلا بقول الشاعر :

إذا المرء فوت ما أمكنه   ومال إلى الغي واستحسنه

فدعه فقد ساء تدبـيره   سيضحك يوما ويبكي سنة

والباعث لي في جمع هذا في كتيب لطيف مختصر هوتفرق تراجمهم في عدة كتب ، وقد قمت بجمع المتفرق منها حسب المستطاع وجمع كل فخذ منهم مع بعضهم ، فمثال آل بن عقيل ذرية الحبيب عقيل بن

عبد الرحمن العطاس بن عقيل بن سالم ، آ ل سالم بن عمر ، آل حسين بن عمر ، آل عبد الله بن عمر ، آل أحمد بن حسين ، آل عبدالله بن عمر وهكذا فجمعت كل من أولادهم إلى فخذهم ، وأنا أعترف بقصر باعي وقصر اطلاعي في هذا المضمار ولست أهلا لذلك ، ولكن عندي أمل كبير في شحذ الهمة عند من لهم إطلاع وافر في هذا المجال ، ليفوا بالمقصود ، وقد تم نقلي لهذه التراجم من عدة مصادر ، فليسبل الناظر ذيل عفوه على مايرى من التقصير والزلل ، وليصلح بقلم كرمه ما يشاهده من الخلل ، فإني خلي عن أدوات التأليف بعيدا عن هذا المقصد المنيف ، شعراً :

فرتبة التأليف ليست لي محل　　لأنني عن ذلك الأمر أقل

ولست للقول الفصيح أحسن　　لكن حول سادتي أدندن

وليس لي فيما كتبته إلا الجمع والنقل ، وكل حكاية أورواية عزيتها إلى الكتاب المنقول منه ، فحسبي أن أكون أديت مارأيته واجبا فإن أصبت فيها فبتوفيق الله ، وإلافإنما أنا بشر وهذا جهدي ومبلغ طاقتي ، وأستغفر الله من التجرئ على عباد الله الصالحين ومناقبهم ومآثرهم لأن من مثلي قصير الباع عديم الإطلاع لايحق له ان يكتب عن مثل هؤلاء . هذا ونسأل الله التوفيق والإعانة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وآخر دعوانا أن الحمد الله رب العالمين .

أحمد بن عمر بن طالب العطاس

الأحساء : ١٤٣٣/٦/٢٢هـ

(المقدمة)

ذكر الحبيب علي بن حسين العطاس في كتابه تاج الأعراس ناقلا عن الحبيب أبوبكرين عبد الله بن طالب العطاس قوله : الشيخ أبوبكر بن سالم وأخيه الحبيب عقيل بن سالم خرجا من بطن واحدة معا أي توأمين وأمهما طلحة بنت الحبيب عقيل بن أحمد بن أبي بكر السكران ، ولما قرب وضعهما سمعتهما أمهما يتراجلان ؛ أي يتدافعان كل واحد يقول للثاني أنت أقدم أولا ، ثم قال الشيخ أبوبكر لأخيه عقيل أنت أقدم ولي الشهرة والمشهور في بركة المستور . إلى أن قال : وذكر الحبيب علي بن حسن العطاس في كتابه القرطاس : و لقب العطاس لأنه ذلك كان كرامة له فإنه عطس في بطن أمه فحمد الله وسمع ذلك منه وهو في بطن أمه ، وهي أي العطسة لاتزال في ذريته تسمع منهم آن بعد آن في كل زمان على تعاقب الأحيان حتى لايندرس أثر تلك الكرامة ، وأول من عطس في بطن أمه هوسيدنا عقيل بن سالم شقيق الشيخ أبي بكر بن سالم فصارت باقية في عقبه ، غير أنه لم يشتهر بها من أولاد سيدنا عقيل إلا سيدنا عمر بن عبد الرحمن فإنها صارت علما عليه وعلى أولاده بل وأولاد أخيه عقيل بن عبد الرحمن وعبد الله بن عبد الرحمن ، وأما بقية أولاد سيدنا عقيل بن سالم فإنه يقال لهم آل عقيل بن سالم .

ذرية الشيخ سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف المتوفى في اللسك والمدفون بتريم عام ٩٤٣ هـ

علوي /شيخ / عبدالرحمن /حسين / مشيخ /أبوبكر /عقيل

١ ـ من ذرية علوي : شيخ (المغروم) وابوبكر(عوضه) هؤلاء لم يعرف عقبهما .

٢ ـ شيخ عقبه عبد الرحمن وسالم ولم يعرف لهما عقب .

٣ ـ عبد الرحمن لم يعرف تاريخ وفاته ولاعقبه .

٤ ـ حسين بن سالم توفي باللسك وذريته بحضرموت والحجاز والسواحل ؛ منهم :

سالم بن حسين عقبه محمد (بالشحر) بن حسين (بالسواحل) بن سالم (توفي بالسواحل) بن حسين إلخ ولم يعرف عقبهما .

شيخ بن حسين توفي ٩٧٥ هـ وانقرض .

أحمد بن حسين بن سالم توفي سنة ٩٧٧ هـ ولم يعرف له عقب .

عبد الرحمن بن حسين توفي بالمدينة وعقبه : عيدروس بن علوي (توفي بعينات) بن عبد الله بن محمد (توفي بالمدينة) بن فدعق (توفي بالمدينة) بن حسين بن سالم إلى آخر النسب .

ملاحظة : السادة آل فدعق الموجودين حاليا بحضرموت والحجاز وجاوه لاينتسبون للسيد فدعق المذكور فمنهم من ينتسب إلى أحمد بن محمد بن علوي بن محمد مولى الدويله ، ومنهم من ينتسب الى فدعق بن محمد بن عبد الله بن مبارك بن عبد الله وطب بن محمد المنفر

بن عبد الله بن محمد بن عبد الله باعلوي ، ومنهم من ينتسب الى عمر فدعق بن عبد الله وطب هكذا جاء في المعجم اللطيف للسيد محمد بن أحمد الشاطري والله أعلم .

٥ ـ مشيخ بن سالم عقبه بتعز وموزع .

٦ ـ الشيخ أبوبكر بن سالم فخر الوجود المقبور بعينات عقبه معروفون ومنتشرون في أنحاء المعمورة .

٧ ـ عقيل بن سالم كان رحمه الله إماما فاضلا وليا صالحا ، وهو الذي عطس في بطن أمه ، لكن اشتهر ذرية ابنه عبد الرحمن بآل العطاس دون ذرية بقية أولاده ، توفي بعينات سنة : ١٠٠٠ هجرية . له من الأولاد : علوي ، شيخان ، محمد ، زين ، عبدالرحمن .

١ ـ علوي بن عقيل ذريته بأحور منهم السيد : علوي بن عبدالله بن علوي بن حسين بن شيخ بن ناصر بن شيخ بن حسين (المكنى ضعيف) بن أحمد (المكنى طويل) بن علوي بن جعفر بن علوي بن عقيل . وأخيه شيخ بن عبد الله بن علوي وكل هذه الذرية بأحور ولم يعرف عقبهم .

٢ ـ شيخان بن عقيل عقبه بالمكلا وجزيرة مدوره بجاوه ، منهم : محضار بن محمد بن مصطفى بن محضار بن هارون بن شيخ بن عقيل (المتوفى بالمكلا) بن شيخ بن محمد بن شيخان .

ومنهم سالم بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله (المتوفي بالمكلا) بن شيخ بن محسن بن سالم بن عقيل (المتوفى بالمكلا) بن شيخ بن محمد بن شيخان .

ومنهم : حسين بن علوي بن سرور (توفي بالمكلا) بن علوي بن أبي بكر بن سالم بن شيخان .

ومنهم : حسن بن عبد الله بن حسن (عقبه بعمان) بن حسن بن هارون بن حسن بن حسين بن أبي بكر بن سالم بن شيخان .

ومنهم : علوي بن أحمد بن عقيل بن حسن بن عوض (عقبه بأحور) بن شيخ بن أبي بكر بن شيخان ، وعقب شيخان معظمهم بأحور والحجاز ، وذلك حسب ماجاء في الشجرة والله أعلم .

٣ ـ محمد بن عقيل بن سالم عقبه بعدن وتريم ويافع واليمن والحجاز وسيحوت وجاوه .

منهم : علي بن علوي (توفي بسيحوت سنة ١١٥٢ هـ) بن عقيل بن علي بن عقيل بن محمد بن عقيل .

ومنهم : زين (المتوفى باللسك سنة ١١٢٩ هـ) بن علي بن عقيل بن محمد بن عقيل .

ومنهم : زين بن أحمد (المتوفى بعدن) بن عبد الله بن أحمد (المتوفى باللسك) بن زين (المتوفى باللسك سنة ١١٢٩ هـ) إلى آخر النسب المتقدم .كان سيدا فاضلا باذلا نفسه لنفع العباد وقضاء الحوائج .

ومنهم عيدروس بن حفيظ بن محمد بن عقيل (المتوفى بالبيضاء سنة ١٠٨٠ هـ) وابنه محمد توفي باللسك ١١٣٥ هـ

ومنهم : محسن (المتوفى بسربايه جاوه سنة ١٣٤٨ هـ) بن عيدروس بن محمد بن عقيل المتوفى بعينات سنة ١٣٣٩ هـ بن عقيل (ولد بعينات سنة ١٢٣٥ هـ وتوفي بسربايه سنة ١٣١٦ هـ كان رحمه

الله شريفا فاضلا يحب الخير وأهله ، له الأيادي العظيمة والصلات الكثيرة ، وعَمر كثيرا من المساجد) .

ذرية الحبيب زين بن عقيل كما أسلفنا منتشرون في يافع وعدن وأحور والحجاز وعمان وجاوه والهند وسيحوت وغيرها من البلدان .

الحبيب عبد الرحمن بن عقيل العطاس كان رحمه الله سيدا جليلا فاضلا ناسكا عالما عاملا ، له كرامات كثيرة ، ولد باللسك وتوفي بحريضه أوائل القرن الحادي عشر ، ترجم له في القرطاس وأطنب فيه ، رحمه الله ونفعنا به آمين . له من الأولاد : صالح ، عبد الله ، عقيل ، عمر .

- صالح بن عبد الرحمن بن عقيل كان من الصالحين الأكابر ، ابنه حسين بن صالح كان سيدا فاضلا مجذوبا ، له كرامات كثيرة ، توفي بحريضه ودفن نجدي قبر عمه عمر ، ترجم له في القرطاس .

ـ عبد الله بن عبد الرحمن ، كان من أكابر الأولياء المشهورين ، سافر صغيرا إلى جبل يافع واستوطن هناك حتى مات ، وعليه قبة وله ذرية كثيرة يزيدون على المائة ، هكذا ذكره في القرطاس .

عقيل بن عبد الرحمن بن عقيل العطاس

ترجم له في القرطاس بقوله : عقيل ابن عبد الرحمن بن عقيل العطاس إلخ ، صنو الحبيب عمر ابن عبد الرحمن العطاس نفع الله به ؛ كان من أكابر عبادالله الصالحين ، وأوليائه وحزبه المفلحين المقربين ، وأعظمهم مجاهدة في الله ، آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم ، له عبادة وزهادة ، وله مع ذلك معرفة تامة بالعلوم لا سيما علم الحقائق والفقه ، تفقه بجماعة منهم الفقيه العالم الكبير محمدابن عمر العفيف الهجراني وهو حدث السن بإشارة صنوه سيدنا عمر ، طرح نظره المبارك عليه وبقي تحت حجره الميمون ، فكان يحظه على القراءة للعلم الشريف ويعينه عليه لما رأى عليه من مخايل النجابة والأهلية لذلك ، ثم بعد أن حصل من العلوم مايسره الله له سكن حريضة ، وكان بها الفقيه عبدالرحيم باكثير فقرأ الفقيه المذكور على سيدنا عقيل بحضرة سيدنا عمر في كتب شتى ، وقرأ هو أعني السيد عقيل على الفقيه أحمد بن علي بابحير وانتفع به انتفاعا كليا وذلك ببلد عمد حال إقامته بالوادي .

وكان صاحب جد واجتهاد في جميع الأمور ، وقد صلحت البلد أعني حريضة ومسجدها في وقته وجرت صداقها في مجاريها وعمرت البلاد ، وتولى بنفسه صرف صداقها في مصارفها الشرعية ، وطمست رذائل الأخلاق ، وله قضايا عمرية خطابية مع أهل الفسوق مشهورة ، منها أنها ذكرت له في البلد بغايا وأناس فساق فضاق ذرعه لذلك فاستشار سيدنا عمر في ذلك فأشار عليه بإخراجهم فأخرجهم قهرا ، فبلغ الأمر إلى

السلطان بدر بن عبد الله فاستحسن ذلك ، وكان إذا تكلم سيدنا عمر بكلام يستقيم عند تمامه ولو كان ما كان .

وكان رضي الله عنه كثير الإنفاق على الفقراء كثير التحبب إليهم والشفقة بهم ، وكان لا تأخذه في الله لومة لائم ، أجمع على فضله الخاص والعام ، قال السيد عيسى بن محمدالحبشي نفع الله به : التمست منه الدعاء وقرأت عليه في جملة كتب من كتب الطريق وهو أحد مشايخي ، وكان يشير علي بقرآءة شرح الرسالة للشيخ زكريا ويقول : ما يجيني النوم إلا وهو في الدار ، وله فضائل يطول ذكرها ماتعد ، وله ثلاثة بنون منورون ، وكانت وفاته في شهر رجب سنة ١٠٦٣ هـ وهو في عشر الخمسين .

وبعد وفاته تكفل سيدنا عمر بأولاده كما ذكر ذلك في القرطاس قال مؤلفه رحمه الله تعالى ونفعنا به : وقد كان سيدنا عمر نفع الله به صاحب شفقة ونظر ورحمة وتحنن على أولاد صنوه عقيل فكفلهم بعد أبيهم وصار بحسن التربية يربيهم ، فلما كبروا واستبان الرشد فيهم جهز لهم على بناته من عنده وزوجهم بهن ، فلم يشعروا حتى أمرهم بالإستعداد للدخول عليهن . إلخ . اهـ من القرطاس

ذريته منتشرون بحريضه والنعير ودوعن والحجاز وجاوه .

منهم الحبيب عقيل بن عبد الله بن أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن محسن بن عبد الرحمن بن عقيل بن عبد الرحمن العطاس وليد حريضة ودفينها ، كان رضي الله عنه صاحب ورع حاجز وقدم راسخة في العبادة حتى كان يختلي من الناس للذكر والعبادة بمحل حرث له خارج البلد يسمى القري (بفتح القاف وكسر الراء مع سكون الياء) وربما لايعرف إلا

بصاحب القري ، وكان يقتصر من المأكل والملبس على ما يتحصل عليه من حرثه لشدة ورعه ، كما أنه يتباعد عن مجالس اللغط وكان حسن السمت لايخطر لجليسه خاطر سوء ، يقول معاصريه إنه من الذين إذا رؤوا ذكر الله . رحمه الله رحمة الأبرار ونفعنا به وبأسراره . نقلا باختصار من تاج الأعراس ١/٤٧٧

الحبيب عبد الله بن محسن بن سالم بن محسن بن عبدالرحمن بن محسن بن عقيل بن عبد الرحمن العطاس ساكن رباط باعشن ودفينه ، كان رضي الله عنه فقيها نبيها يعلم الناس معالم الدين ، سائرا على قدم سلفه الصالحين حسن السيرة والأخلاق فاضلا صالحا ، رحمه الله رحمة الأبرار ولاحرمنا بركته في هذه الدار وتلك الدار .

الحبيب سالم بن محسن بن عبد الرحمن بن محسن بن عبد الرحمن بن عقيل العطاس ساكن بلد هدون كان رجلا صالحا مستقيما أخذ في طلبه عن الحبيب صالح بن عبد الله العطاس .

الحبيب الكريم ذو القلب السليم العالم العابد المستقيم محمد بن محسن بن عمر (الخيل) بن سالم بن عبد الرحمن بن سالم بن عبد الرحمن بن عقيل بن عبد الرحمن العطاس وليد قرية قرما من برور القنفذة بتهامة اليمن وخريج المسجد الحرام بأم القرى ودفين بقيع الغرقد بالمدينة المنورة أخذ عن علماء الحرمين الشريفين وفي مقدمتهم السيد حسين بن محمد الحبشي والشيخ محمد سعيد بابصيل والشيخ عمر باجنيد ، كما أخذ عن الحبيب صالح بن عبد الله العطاس والحبيب أحمد بن حسن العطاس ، وكان طبعه ميالا للخمول ومفضلا للسير القلبي إلى الله حتى في عاداته ،

وكان دائما يردد هذه الدعوة المأثورة : اللهم اجعل سريرتي خيرا من علانيتي واجعل علانيتي صالحة . وكان يحب إطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام ، فكان من عادته أنه إذا فتح الله عليه بشيء من المال لاتسكن جوارحه حتى يعمل ضيافة لطلبة العلم كما أنه يبيت يتهجد بالقرءان الحكيم ثم يختم ذلك بالطواف بالبيت قبيل الفجر . توفي بالمدينة المنورة في آخر زياراته سنة ١٣٥٨هـ (والخيل بفتح الخاء وكسر الياء المشددة أي القيم أو الناظر على مجرى الحرث) اهـ ملخصا من التاج ٢/٦٦٩

الحبيب العلامة ذو المجد والشهامة ، والمشارك في نشر العلم وتقلد الزعامة عمر بن سالم بن عمر بن حسين بن سالم بن عبدالرحمن بن عقيل بن عبد الرحمن العطاس وليد مكة وخريج مسجدها الحرام ودفين حوطة أهل البيت بمعلاتها ، وأصله من سكان وادي حمم بقرب المكلا ، سافرإلى جاوه ومكث بها مدة طويلة لنشر العلم والدعوة إلى الله وتولى منصب الإفتاء ، ثم عاد وزار حضرموت وأخذ وأعطى فيها من تجارته التي لن تبور ورجع إلى مكة وبها كان مقره البرزخي . تاج الأعراس ٢/٦٧١

الحبيب المحسن الصادق في إقباله المبرهن ، والخبير بسيرة أسلافه المتقن المثنى عمر بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن عقيل بن عبد الرحمن بن عقيل بن عبد الرحمن العطاس وليد بلد النعير بوادي عمد ودفينها ، طلب العلم على يد الحبيب صالح بن عبد الله وكان كثير التردد عليه ، وكان يحفظ الشيء الكثير من سيرة السلف في عاداتهم وعباداتهم مجدا في اتباعهم ، توفي سنة ١٢٩٣ هـ . وتعرف ذريته (بآل عمر بن

عمر) منهم بالنعير السيد الفاضل فيصل بن علي (النعيري) بن محمد بن عمر بن عمر . ت ١/٦٨٥

الحبيب الأديب السالك المنيب والمعدود من أهل الإصطفاء والتقريب ؛ أحمد بن عمر بن محمدبن عمر بن محمد بن عقيل بن عبد الرحمن العطاس وليد النعير وساكن رباط باعشن بدوعن الأيمن . ت ٢/٥٤٦

الحبيب صالح بن عبد الله بن عمر بن عمر (قرن باحكيم)

السيد سالم (المتوفي بالخرج) ومحمد (قرن باحكيم) عمر (المتوفى بالرياض) أبناء عبد الله بن عمر بن عمر .

ومن ذرية عبد الرحمن بن عقيل بن عبد الرحمن محمد المهدي (وادي حمم) بن عبد الله بن محسن (بالهند) بن عبد الرحمن (بالهند) بن محسن بن عبد الرحمن بن عقيل بن عبد الرحمن .

الحبيب الصفي الصوفي ، الثابت المستقيم : عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محسن بن عبدالرحمن بن الحبيب القطب عقيل بن عبد الرحمن العطاس وليد حريضه ودفينها سنة ١٣٦٢ هـ . طلب العلم على الحبيب أحمد بن حسن العطاس وأخذ عنه أخذا تاما وكان حسن القراءة سريع الإدراج فيها مسدد الألفاظ ، سافر إلى الحرمين الشريفين وأدى النسكين وجاور بمكة المحمية سنوات قرأ فيها فنونا كثيرة وفي مقدمتها علم النحو ، رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه الجنة دار القرار آمين . وذريته منتشرون بحريضه والحجاز . ت ٢/١٢٤

الحبيب عقيل بن عبد الرحمن محمد المتوفى باليمن وذريته هناك ، محمد بن عمر الملقب بالخيل (توفي بالرشيد بدوعن) بن سالم المتوفي

بحريضه بن عبد الرحمن المتوفى بالجبيل بدوعن بن سالم (المتوفي بخنفر) بن عبد الرحمن بن عقيل .

(هذا ماتوفر لدينا من معلومات عن ذرية الحبيب عقيل بن عبد الرحمن بن عقيل العطاس والميسور لايسقط بالمعسور)

الحبيب **عمر بن عبد الرحمن العطاس** بن عقيل بن سالم بن عبدالله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيدالله بن أحمد المهاجر بن عيسى بن محمد النقيب بن علي العريضي- بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي ابن أبي طالب وابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

نسب كأن عليه من شمس الضحى   نورا ومن فلق الصباح عمودا
ما فيه إلا سيد من سيد   حاز المكارم والتقى والجودا

كان رضي الله عنه إماما فاضلا ، وعالما عاملا ، من أهل اليقين والتمكين ، صاحب الكرامات الكثيرة الشائعة ، والكشوفات والخوارق الذائعة ، وكان كامل الوصف متحققا بأشرف المقامات العزيزة ، ذا قدم راسخ وفضل شامخ ، ولد بقرية اللسك وتخرج بالحبيب حسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم ، وأمره بسكنى بلد حريضة فسكن هناك حتى توفي سنة ١٠٧٢ هـ ودفن هناك ، وبنيت عليه قبة عظيمة ، عليها الأنوار ساطعة ، وعم نفعه ودعوته تلك الجهة بل وجميع الجهات ، وانتفع به أهل وقته ، وأذعن له الموافق والمخالف ، وتولى القطبية الكبرى ، وأخذ عنه الحبيب القطب عبد الله بن علوي الحداد وكفى بذلك فخرا ، ترجم له في شرح العينية وعقد الجواهر ، وأفرده بالترجمة حفيده الحبيب علي بن

حسن العطاس بكتاب سماه (القرطاس في مناقب العطاس) مجلدين . رحمه الله ونفعنا به آمين .

وهذه فائدة ننقلها من كتاب القرطاس ذكر فيها انتقال سيدنا الحبيب عمر بن عبد الرحمن من بلده اللسك إلى بلد حريضه ، قال رضي الله عنه : حكى بعضهم عن شيخنا الوالد الحسين أن الوالد عمر لما أصعد إلى بلد حريضة كان مقصده بها بيت رجل من الذيابنة يقال له نجاد (بنون وجيم وألف ودال مهملة) وإن أول ماصار إليه من المال بها نذيرة من بعض نساء بلد حريضة إمرأة يقال لها (صلاحه) نذرت له بمال وحصة في دار ، فقبل ذلك منها ، وجعل الجزاء لها أن يتزوجها فكافأها بنفسه ، ثم أقبل عليه أهل البلد بالفتوح ، وحصل له شيء كثير من الطعام وغيره ، فلم يمكنه حمله إلى حضرموت (موطنه باللسك) فرجع بنفسه إلى والده ببلد اللسك وطلب منه الصعود معه إلى حريضة فأبى عليه ، فطلب منه سيدنا عمر المحاكمة في ذلك إلى سيدنا الحامد وسيدنا الشيخ الحسين ابن سيدنا الشيخ أبي بكر فقالا له : ياعبدالرحمن أصعد مع عمر ووافقه والرأي ماقاله ، وإن كنت أنت الوالد وهو الولد ، فامتثل سيدنا عبدالرحمن ماقاله ، وقال لسيدنا عمر : أما الآن فاصنع بنا ماشئت فنحن تابعون الرأي . فساروا جميعا إلى جهة حريضة ، فلما كانوا قريبا من (منوب) قال لهم سيدنا عمر : اصعدوا أنتم والسِيَارة وأنا لي إمرأة في هذه البلد أريد العبور عليها وألحقكم إن شاء الله ، فأصعدوا إلى حريضة وأقام سيدنا عمر في منوب نحو أسبوع . وكان والده سيدنا عبد الرحمن لما وصل إلى حريضة إبتدأ به المرض الذي توفي فيه وتعب واستبطأ وصول

سيدنا عمر ، وخاف أن تكون وفاته وهو غائب ، فلما وصل إليه عتب وقال له : أبطأت ياعمر وأنا قد فزعت أن أموت وأنت غائب كيف لم تطلع على الحال أوهذا فلان من أهل حريضة سماه سلب حالك ! يقول ذلك مع حدة طبع ، فجعل سيدنا عمر يعتذر إليه حتى قبل منه وسكن طبعه ، وتوفي بعد ذلك بأيام قليلة ، واشتغل سيدنا عمر بتجهيزه ، وأمر خادمه محمود النجار أن يحدد القبر للحفار ، فلما خرج إلى التربة وجد محل القبر عمودا من نور من الأرض إلى السماء فحدده لهم ، فلما كان سيدنا عبد الرحمن في المسجد أقبلت طيور خضر من جهة حضرموت ووقفت على النعش ثم طارت بعد قليل .

(قلت) وظهور الطيور المذكورة على جنازة هؤلاء السادة أهل النور لم يزل عنهم سلفا وخلفا من المأثور ، كما روي أنه لما توفي الإمام عبدالله بن عباس بالطائف سنة ثمان وستين ووضع في النعش للصلاة عليه ؛ جاء طائر أبيض ودخل في كفنه فلم يخرج ، فالتمس فلم يوجد ، ولما سوي عليه التراب سمع صوت لايرى شخصه يقول (**يا أيتها النفس المطمئنة أرجعي إلى ربك راضية مرضية ، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي**)

رجعنا إلى ذكر سيدنا عبد الرحمن بن عقيل : وقبر سيدنا عبدالرحمن في تلك البقعة المباركة ، فكان سيدنا الوالد عمر يلازم زيارته كل يوم ، قال : فتركتها في بعض الأيام فرأيت الوالد في النوم يعاتبني على ترك الزيارة عتابا شديدا وهو في حالة عظيمة ، وصورة جميلة جسيمة ،

وقامة طويلة حتى اني ماوصلت يده عند المصافحة إلا بجهد من طول قامته . انتهى .

وأما أمُّ سيدنا عمر وأخيه عبد الله وأخته علوية فهي : مزنة بنت محمد بن أحمد ابن علوي الجفري ، وكانت من الصالحات . وروي أنه مات لها ولد صغير يقال له أحمد ، فلما كان بعد وفاته بأيام ظهر لها طائر أخضر وجعل يتردد عليها ويظهر لها المرة بعد المرة ، فلما رأت منه ذلك قالت له : إن كنت ولدي أحمد فابرح على يدي وبسطت يدها فبرح عليها ، فجعلت تقبله وتشمه ، ثم أطلقته فطار من يدها .

ولما كُفَّ بصر سيدنا عمر الظاهر وهو صغير جاءت به أمه المذكورة إلى بعض الصالحين فقالت له : إن ابني هذا كف بصره وأبوه فقير من المال ؛ وأظهرت الإهتمام بأمره ، فقال لها : لاتخافي عليه فإنه سيكون له شأن عظيم ، ويحصل له مظهر كبير ، وأن ذريته سوف يكثرون ويركبون الخيل مثل آل فلان ، فسكن عند ذلك روعها نفع الله بهما .

ثم إنه نفع الله به نشأ نشوا حسنا في غاية من الجد والإجتهاد في طاعة الله تعالى ليلا ونهارا ، والإعتزال عن الناس ورفضهم بالكلية ، وكان يأتي بلد تريم المبارك في صغره من بلد اللسك في ابتداء أمره ليلا فيصلي في كل مسجد من مساجدها ركعتين ، وربما نزح شيء من الآبار في برك المساجد . وله إخوة مباركون صالحون عليهم سيما الخير والصلاح ، فمنهم : عفيف الدين عبد الله بن عبد الرحمن كان من الأكابر المشهورين ، له رياضات ومجاهدات ، سافر إلى جبل يافع بإذن شيخه الشيخ الحسين بن أبي بكر سيَّره إليه مع خادمه المبارك علي بن أحمد هرهره اليافعي ،

واستوطن بلد أهل ربيع بقرية يقال لها (المعزبه) وتأهل وأولد هناك ذرية مباركين ، وله هناك مشهد عظيم ، وعليه قبة وعنده أولاده يزارون من الأماكن البعيدة ، وبعض أولاده في بلد تريم وعليه قبة وهو علوي ، ولهم كرامات وهم كثير ، وجم غفير ينيفون على المائة من الطيب الكثير .

ومن إخوانه سيدنا عقيل ابن عبد الرحمن وكان عالما عاملا ، جد واجتهد في طلب العلم الشريف بنظره نفع الله به ومات في حياته بعد أن حصلت له الذرية المباركة . (تقدمت معنا ترجمته)

ومن إخوانه صالح ابن عبد الرحمن وكان من الصالحين الأكابر وله كرامات ، مات في حياته .

ومنهم مشيخ ابن عبد الرحمن له ولد يقال له حسين ، له كرامة عظيمة مشهورة ولعلها أن تأتي في فصل الحكايات لكرامته أعني سيدنا عمر .

وله كريمتان إحداهما يقال لها مريم بنت عبد الرحمن تزوجها السيد الشريف شيخ بن عبد الله المساوى وله منها أولاد مباركين .

وأما أم عقيل وصالح ومشيخ ومريم فهي عربية بنت يماني بن طوق من قبائل آل أحمد .

وأما أولاد سيدي عمر فهم تسعة ذكور وخمس بنات .

محسن أمه بنت مبارك ابن جميل باراس .

سالم ومشيخ أمهما سلطانه بنت عمر بن رباع .

شيخ الأكبر أمه من حوطة الزبدة مات صغيرا وقبره بجنب الشيخة سلطانه بنت علي الزبيدي .

حسين وعبدالرحمن وعلي أمهم عالية بنت رسام من آل عبد الله من نسل عيسى بن عبد الله العبد اللتي من أولاد عامر بن فضالة النهدي .

شيخ وعبد الله وشيخه أمهم رقية بنت علي باعيسى .

علوية وأسما أمهما فاطمة بنت عبد الله المساوى .

فاطمة أمها حبيشية من الجعدة من آل غانم .

سلمى أمها فاطمة بنت عمر بن سليمان العامري النهدي .

ومات له أولاد كثير صغار وكبار ذكور وإناث ، وقد كان يقول : لو أعلم أنهم يأتوني لي أولاد ويموتون في حال الطفولة لتزوجت كل يوم إمرأة ، وذلك مما يعلم من عظيم ثواب موت الأولاد ، ولو لم يكن إلا قوله صلى الله عليه وآله وسلم " من مات له ابن صغير وجبت له الجنة صبر أم لم يصبر ، إحتسب أم لم يحتسب "

وأولد منهم خمسة وهم : سالم وحسين وعبد الرحمن وشيخ وعبدالله .

وأربعة ليس لهم عقب وهم : علي ومشيخ الأكبر ومحسن ومشيخ الأوسط .

وسيأتي ذكر من يسرالله لنا ذكره ، وشرفنا كتابنا بترجمته منهم في آخر هذا الجزء الأول من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى ، نفع الله بهم الجميع ، وأعاد علينا والمسلمين من بركتهم في الدارين آمين .

(فائدة) إعلم أن زوجات سيدي الوالد عمر ابن عبد الرحمن المذكور فيما بلغنا أنه تزوج ثلاثة عشر إمرأة ، ثمانا منهن اللاتي ولدن له

وهن اللاتي تقدم ذكرهن قريبا عند ذكر أولاده ، والخمس الأخر واحدة منهن من السادة آل باصره باعلوي أهل هينن ، تزوجها للفضيلة لأنها بقيت مدة بكرا لم تتزوج ، فقصد بذلك مايقصده مثله من أهل الفضل ، وواحدة يقال لها صلاحه وهي المتقدم ذكرها من أهل بلدة حريضة تزوجها في أول قدومه البلد ، وكانت ذات مال مع كبر سنها ، فنفعه مالها كما نفع جده صلى الله عليه وآله وسلم مال زوجته خديجة ، حتى قال بعض المفسرين في قوله تعالى (**ووجدك عائلا فأغنى**) أي بمال خديجة ، والله أعلم . واثنتان من المشايخ آل باجابر أهل عندل ، وسيأتي في فصل الحكايات الإشارة إلى كل واحدة من الإثنتين المذكورتين من آل باجابر في حكاية مفردة بها إن شاء الله تعالى ، وواحدة من أهل بلد منوب بجهة الكسر تزوجها قبل وصوله إلى حريضة ، حتى أنه لما وصل إليها في بعض الأيام وأبطأ على والده عبد الرحمن مع مرضه عتب عليه والده كما تقدم في ترجمة والده .

قلت : وأخبرني الوالد السيد الشريف الولي فخر الدين أبوبكر ابن الشيخ الشريف الفقيه أبي بكر ابن محمد بافقيه باعلوي صاحب قيدون أن سيدي الوالد عمر لما زار الشيخ سعيد بن عيسى العمودي صاحب قيدون هو والشيخ الصالح الولي المناصح أحمد ابن علي بن نعمان الهجراني ، واتفق بجده السيد أبي بكر بن محمد الآتي ذكره وذكر ماتفق لسيدنا عمر والشيخ أحمد بن علي بن نعمان الهجراني معه ، خطب سيدنا عمر ابنته ، أعني السيد أبابكر ابن محمد ليتزوجها ، فأجابه السيد أبوبكر لكن لم يتفق ذلك لعدم مساعدة الدنيا . ورأيت السيد أبابكر مع حكايته لي بهذه

الحكاية متأسفا على عدم مصاهرة سيدي الوالد عمر لجده أبي بكر المذكور ، فاتفق لي بحمد الله أن تزوجت أنا فاطمة بنت أبي بكر المذكور ، فولدت لي الحسين بن علي ابن الحسن بن عبد الله بن حسين بن عمر وأخته حسنة علوية بنت علي ، وكان مولد الولد الحسين في شهر رجب سنة ١١٥٥ خمس وخمسين ومائة وألف ، ومولد أخته حسنة ليلة الجمعة السابعة والعشرون في رمضان سنة ١١٦١ إحدى وستين ومائة وألف ، بارك الله فيهما وأنبتهما نباتا حسنا .

ثم إن الولد الحسين ابن علي المذكور نشأ منشأ النجابة ، وظهرت عليه أمارات الصلاح والفلاح والفتوح والمنوح ، حتى أني إذا رأيته أقطع أن ليس في أسنانه من آل باعلوي أنجب منه من غير مراء ولاجدال ، ولكن الله سبحانه إختار له لقاءه والدار الآخرة مع الذين أنعم الله عليهم من أولياه ، توفاه الله في أواخر ربيع الأول سنة ١١٧١ إحدى وسبعين ومائة وألف وعمره قريب البلوغ ، فحين نزول المقدور وحصلت الخيرة في موته من لدن من بيده تصاريف الأمور ، حصل لنا اللطف الخفي المسرور ، فتم والحمد لله بموته السرور ونحن بالغيوار ، وكان مثل مابلغنا خبر ولادته بالهجرين ، فالحمد لله على هذه النعمة التي خصنا الله بها ، وهي إني لا أجد مع موت الأحياء مايجده الناس من الجزع والحزن والأسف الذي هو خلاف الأولى ، بل أجد بذلك الفرح والرضا والسرور على ما في النفس الأمر ذوقا وتحققا ، لاقولا وتملقا ، بحيث أراه مثل العروس الذي يزف إلى أهله بل أسر وأبر حالا ومقالا ، ولم أنشد مارثاه بعض من مات له بعض أبناه حيث يقول :

جاورت أعدائي وجاور ربه　　　شتان بين جواره وجواري

مع آه آه آه ، ولاشك باستجابة مادعا به شيخنا أبو الحسن الشاذلي الكبير ربه تعالى في مناجاته حيث يقول : اللهم إني لاأسألك رد ماقضيت ولكني أسألك اللطف عند ماقضيت . وهذا هو المشار بقول الشيخ ابن عطاء الله الشاذلي : من ظن انفكاك لطفه عن قدره فذلك لقصور نظره . وقوله : ليهون ألم البلاء عليك علمك أنه تعالى هو المبلي ، فالذي واجهتك منه الأقدار هو الذي عودك حسن الإختيار . واستمداد الكل من قول من بيده ملكوت كل شيء حيث يقول (**ما أصاب من مصيبة في الأرض ولافي أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير * لكيلا تأسوا على مافاتكم ولاتفرحوا بما آتاكم**)[1] وهذا ليس يخفى علمه على من اعتدل فهمه ، ولكن الشان كل الشان في حصول اللطف المذكور من الحنان المنان ، الملجاء والملاذ والمستعان ، الذي يسأله من في السموات والأرض كل يوم هو في شان . قال أهل العرفان : وذلك الشان أنه سبحانه سبحان ، كل يوم يغفر ذنبا ويسهل حزنا وييسر عسرا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين ، لايسئل عما يفعل وهم يسألون ، حسبنا الله ونعم الوكيل ، حسبي الله وكفى ، حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله ، إنا إلى الله راغبون .

ونعود إلى ما نحن بصدده من المقصود فنقول : تم لسادتي مرادهما من المصاهرة والحمد لله . وقد أخبرتني بعض الصالحات من بنات أولاد سيدي الوالد عبد الرحمن بن عمر أنه وقع في قلبها أني أتزوج من النساء

---

[1] الآيات : ٢٢-٢٣ الحديد

عدة زوجات الوالد عمر المذكور ، تمم الله ذلك في خير ولطف وعافية آمين .

أولاد سيدي الحبيب عمر الذين لهم ذرية منتشرة في حضرموت وغيرها : سالم وعبد الرحمن وحسين وعبدالله وفيما يلي بعض التراجم عنهم .

الأول من أولاد سيدي الحبيب عمر : السيد الشريف العالي المنيف سالم بن عمربن عبدالرحمن العطاس والدته الشيخه سلطانه بنت عمر بن رباع نفع الله بهم ، كان رضي الله عنه آية مبصرة من آيات الله العظام ، ولقد ظهر واشتهر بالمظهر الكامل التام ، وشاع صيته عند الخاص والعام ، وكان والده يقول عنه : وعزة المعبود إني لأرى الأولياء في ظهر سالم مثل الطلع ، وصدق فيما قال ذريته معروفين بحسن التواضع وسلامة القلب . وكان في غاية من التواضع والمحبة لصنوه حسين ، وكان مخدوما بالثقلين الجن والإنس ، وكان يحب السماع ويقول به ، وكان في الغالب لا يسير إلى شي من البلدان إلا والمسمعين معه وقد يمضي النهار وهم عنده ومع ذلك فهو في غاية الإجتهاد في الحراثة حتى قيل أن بعض الناس وصل إليه زائرا فلبث عنده معظم النهار وهو مستغرق بالسماع وتاركا التسبب فيما يلزمه من الكسب على عياله أوكما قال . فلما خرج ذلك الإنسان من عنده وجد أخدامه في حركة والبقر تخدم ولهم زجل وضوضاء كبيرة ، فقال ذلك الرجل وكان من الرجال المعتد بهم : كيف أهو ألا يقمر الناس !! يشير إلى ما شاهده منه من سكون البال وحسن الإقبال على صالح الأعمال مع استمرار الأحوال . وكانت الجن لما غرس نخله بحميشة تسقي المقالع من البير طول الليل ، وقد غرس برأي والده في حميشة نحو ثلاثمائة وستين نخله بعدد أيام السنة . وكان سيدنا عمر أمره أن يجعل بين كل نخلتين عشرين خطوة ، فتشفع إليه بجماعة عنده

على أن يجعل بن كل نخلتين خمسة عشر خطوة فقال له : أنت تبي ظل وسعف أو تبي تمر !! فكان نخله المذكور أعجوبة الناظر وسلوة الخاطر بحيث أن كل نخلة صارت ثيلة كبيرة تماثل حوض من النخل في الثمر مع الجزالة والنظر الذي يروق للناظر ، وهكذا كل نخل غرس بإشارة الحبيب عمر .

وكان رضي الله عنه في غاية من التواضع والمحبة لصنوه حسين وقال له والده : ياسالم لاتصلي قدام حسين ولا تأخذ الفيجان قدامه ولاتسافر إلا برايه لأنه أعلم منك .

وكان رضي الله عنه كثير الزواج وله أولاد كثير ذكور وإناث مباركون صالحون عليهم سيماء الخير والصلاح والنجابة والكرم والسماح والحمية والمعرفة والمروءة ، وكراماتهم أكثر من أن تشهر .

وكانت وفاته رضي الله عنه ليلة الإثنين لثمان عشر في شهر صفر الخير سنة ١٠٨٧هـ وذلك في داره بحميشة المباركة ، ونقل إلى حريضة ودفن بها في قبة والده سيدنا عمر بجنبه إلى شرق ، وعمره نحو الأربع والأربعين سنة ، نفع الله به وأعاد علينا من بركاته آمين .

أكثر ذريته موجودون في حضرموت في حميشة (سدبه) والتي تعتبر المركز الرئيسي لهم وحريضة وموشح ودوعن ووادي حجر والحجاز والهند وجاوه . ولهم مسميات وكنى متداولة بينهم للتعريف منها : آل طاهر ، آل الشامي ، آل هبهب ، آل محمد بن أحمد ، آل شيخ ، آل قبضين ، آل هاشم ، آل عقيل . ونذكر هنا نماذج منهم ممن اشتهر بالعلم والصلاح والكرم والإصلاح مما تيسر وإلا فهم الكثير :

الحبيب الصفي التقي القدوة الطبيب عبد الله بن محسن بن سالم بن عمر بن عبد الرحمن العطاس ممن عاصر الحبيب علي بن حسن العطاس وقد أرسل له قصيدة عند بدايته لعمارة المشهد أثبتها الحبيب علي بن حسن في كتابه الرسائل بقوله :

هذه النشيدة الفريدة الخريدة مبشرة بالمظهر الكبير والمشهد المنير ، عمارة القطب الشهير برسم جده الشيخ الغوث الكبير ، اجتهد فيها بالإشارة وقام بالعمارة حيث شوقته أنواره ، وذلك المحل المعمور هو الذي كان في سالف الدهور مأثور بعمارة الكفار ومحل عبادة الأحجار ، ومشتهر بالهراء والمغار ، المسمى في زمان الكفار بالغيوار ، موطن الأشرار وملفا أهل الغيار ، فحينئذ انتحبت عبراته ، وارتفعت إلى الله أصواته ، وبث شكواته وتغيرت حالاته ، وبث الشكوى وخشع وبكى ، فأجابه سامع الدعاء ، ونظر إليه بعين الإسعاد ، ومده ينبوع الإمداد ، وتجلى له في ظلام الأغدار ، ولحظه بتجلي عمود الأنوار ، فصار ليله نهار ، وأذن له في العمار ، فصار مؤنسا في الأغلاس ، فتجلى له رب الجنة والناس ، فحضر تلك الليلة وسيع الأنفاس عمر العطاس ، وفاز المشهد بجملة الإقتباس ، فلما أراد الله إحياء ذلك الموطن ولاحظه وأمعن ، اختار من بريته عبده الحائز والجامع لكل فن ؛ علي بن حسن ، فوسع العمارات بذلك المكان ، ولاحظته الأعيان وسارت إليه الركبان ، وجاءته عباد الرحمن من كل مكان ، فهو الآن محل الجود والإحسان ، والعمل والعلم والإيمان ، أدام الله بحياته وطول ساعاته ، وأعانه على عمله وطاعاته وعمارته ، آمين . وهذه القصيدة المشار إليها :

ياعلي بن حسن منك وصلن البشارات ... والوصايا مع الأولاد يابن حسن جات
حين وصلت إلى عندي وبالتذكرة جات ... قلت للجار واهل الدار هذه بشارات
رحبوا رحبوا نوحوا عليها بالأصوات ... شلوا الصوت قولوا حيا والفي تحيات
حيا حيا بها كالغيث من بعد الإسنات ... عد مالاحت انجوم الدجى في السموات
عد مالبوا الحجاج حول الصخيرات ... أورموا في منى باحجار تلك الجميرات
أوتنووا إلى قبر النبي للــزيارات ... أوحدى الركب للمشهد ومر الدبيات
أو وصل من قدا الشرمه رجال أهل نيات ... كم مشاهد وشهروها بحاجيج سادات
فانهم وسطها سكان من ذيك الأوقات ... في رباها وهم حضارها ليس باموات
مشهد الجد ذي في كربلا كم له أصيات ... الحسين الذي له ذري في خير بقعات
والمراكب من ارض الروم في البحر له جات ... والعرب والعجم جو للزياره بنشرات
في الحلي والحلل واهل البيارق وخانات ... والنسا والرجال أولادهم والبـنيات
رب من لاحضر بالشوق بعض العرب مات ... والقوا آمال إلى ذي اليوم لاخطا ولافات
يفرقون الدراهم عدوا آلاف واميات ... مشهد الغار هو ياكربلا قل تبا أيـات
ماهن ألا سوا وايش ذي فرق بين الآيات ... أبشروا أبشروا ظهرت في الكسر أمارات
إسمعوا انصتوا ياهل القلوب الزكـيات ... شدوا الركب للمشهد وقولوا علي هات
هت لنا من علومك ياعلي والخبيات ... من علوم التقى ماهي علوم الطماعات
لك طريقة إلى المختار خير البريات ... ذي مضوا قد دعوا ماقصروا ذيك الأوقات
وانت أدعي وبك يدعى لجمع الملمات ... إفتح المدرسه فيها مظلك ومبـيات
أدع وارشد لمن يبغا تحفاظ الآيات ... أوعلوم الحقيقة لي عليها البنـــايات
وابن مسجد لمن يبغا عباده وصلوات ... والق حافه لمن يبغا الصفا والشروحات
أسوة في رسول الله لك خير أسوات ... آه ثم آه ولى العمر والوقت قد فـات

مرت أعمارنا في الخربطه والتشتات ليتنا اعمر وباشوف الصفا ذيك الأوقات
شوف من حل بين القرن هو والدبيات شوف الأشراف تأتي من تريم وعينات
عادها باتقع فيه القبب والزيارات والبساتين تجنا من جميع الفكاهات
يا الذي تحفظون الشعر محكوم الأبيات إحفظوا ذي النشيدة حكموها بالأصوات
وانشدوا في المحاضر فإن فيها بشارات والصلاة على المختار والفين صلوات

عد ماناح قمري بالغنا زيت الأصوات

تمت القصيدة الفريدة التي من نوعها وحيدة

الحبيب المنيب ذو الحال العجيب أحمد بن حسين بن محسن بن حسين بن أبي بكر بن سالم بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد سدبه ودفينها تربى وتهذب بوالده وأخذ عن علماء عصره ومنهم الحبيب صالح بن عبد الله العطاس عمد ، كان رحمه الله عنه جواد كريما سخيا محبالاصلاح ذات البين مضيافا ولهذا اشتهر عند أهل جهته بصاحب المربعة أي الغرفة الواسعة المعدة للأضياف وطلاب الإسعاف حتى أنه قد وقف أحسن أمواله ، أي حرثه على كل من يقصد تلك المربعة من أبناء السبيل وكل صالح فضيل ، فهي لاتزال معمورة بالراحلين والنازلين ، وإذا قلنا أن الشيء بالشيء يذكر والجود من معدنه لايستنكر لزمنا أن نقول أن والده الحبيب حسين بن محسن كان كريما شجاعا مقداما ، وكان يعرف بصاحب الفرس والسلكة (بفتح السين وسكون اللام) أي البندقية القصيرة ، لأنه كان يطلق الرصاص منها وهو على ظهر الفرس ، وله في ذلك وقائع شهيرة منها : أنه كان سائرا في بعض الأيام في حدبة بحران التي بين المشهد وفضح ومعه جماعة من أهل التجارة وليس فيهم أحد من حملة السلاح

فهجم عليهم قطاع الطريق ليأخذوا جميع مامعهم من المال ؛ فابتدرهم الحبيب حسين بإطلاق الرصاص من على ظهر الفرس حتى شردهم يمينا وشمالا وسلم الله المساكين من عدوان الظالمين ، وقد قال في ذلك أبياتا منها قوله :

بو محسن ايقول إن الرأس عنـــدي خلاص

من سار في الخوف مرشن منه الشر حاصي

مايطرد العــــادي إلا المخمسي والرصاصي

قوله : مرشن أي مستعد بالنار في الفتيلة التي يشعل بها الباروت ، لأن ذلك كان قبل ظهور الأسلحة الحديثة ، وقوله : المخمسي يعني الباروت لأنه يتكون من خمسة أجزأ ، وأما قوله : إن الرأس عندي خلاص يعني بذلك أنه لايسير في المخاوف إلا مستميتا . وهذا هو منتهى الشجاعة عند العرب لأن من كانت هذه صفته لايكون في الغالب إلا منصورا لأنه يقع بخصمه قبل أن يقع به خصمه . وكانت وفاته في بلد سدبه في شهر محرم سنة ١٢٨١هـ . اهـ باختصار من التاج ١/٥٣٨

الحبيب الكريم صاحب القلب سالم بن أبي بكر بن عبد الله بن أحمد بن حسين بن محسن بن حسين بن أبي بكر بن سالم بن عمر بن عبد الرحمن وليد سدبه ودفينها تولى المنصبة بسدبه وقام بها المقام التام وكان دأبه إكرام الضيفان والإصلاح بين الناس . وذريته بسدبه والسعودية .

الحبيب الفاضل كريم المحاسن والشمائل أحمد بن حسين (والمعروف بمولى موشح) بن محمد بن شيخ بن أحمد بن حسين بن محسن بن حسين بن أبي بكر بن سالم بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد

موشح ودفينها ، كان رحمه الله كريما سخيا جوادا باذلا نفسه لإصلاح ذات البين وله الإجلال والتقدير ومعتقد كبير من أهل قريته موشح ، ذريته موجودين بها وفي السعودية .

الحبيب حسن (مبارك) بن محسن بن شيخ بن أحمد بن حسين بن أبي بكر بن سالم بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد سدبه ودفينها كان صالحا محبا للخير والإصلاح بين الناس خاصة فيما يتعلق بأمور الحرث وله المكانة والإجلال والإحترام لدى قبائل المنطقة .

الحبيب محمد بن حسن (مبارك) بن محسن بن شيخ بن أحمد بن حسين بن أبي بكر بن سالم بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد حميشة ، طلب العلم بحضرموت وسافر إلى افريقيا ومكث بها مدة ثم سافر إلى الحرمين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين وأستقر بالرياض وأقام فيها الدروس العلمية بمشاركة الحبيب البقية سيدي محمد بن أحمد بن عبد الله العطاس والحبيب محسن بن سالم بن محمد العطاس والحبيب محمد بن حسين بن حامد العطاس والحبيب عمر بن حسين الكاف وقد تخرج على يديهم الكثير وانتفع منهم الجم الغفير ، وافته المنية بالرياض في عام ١٤٠٧ هـ ودفن بها .

الحبيب المنصب عبد الله بن حسين بن محسن بن شيخ بن أحمد بن حسين بن أبي بكر بن سالم بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد حميشة ودفينها ، قام بمقام جده المقام التام من إكرام الضيوف والإصلاح بين الناس وله المكانة والإحترام لدى قبائل المنطقة آل رباع وآل باوزير ونهد وآل عجاج وغيرهم ، ذريته بحوطة حميشة والسعودية .

الحبيب علوي بن أحمد بن صالح بن أحمد بن حسين بن محسن بن حسين بن أبي بكر وليد سدبه ودفينها طلب العلم بجاوه ونجح في طلبه وعاد إلى وطنه مواصلاالطلب والمطالعة فعاجلته المنية ، وكان والده الحبيب أحمد بن صالح وليد سدبه ودفينها هو المنصب في مقام الحبيب سالم بن عمر ببلد سدبه مدة حياته ، له الحظ التام في إكرام الضيفان وإغاثة اللهفان وإصلاح ذات البين .

منهم الحبيب حسين بن محسن (الملقب بالشامي) بن حسين بن عبدالله بن حسين بن أبي بكر بن سالم بن عمر وليد قرية الصيق ودفين بلد سدبه سافر إلى الحرمين الشريفين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين ومكث بها مايقارب ثمانية عشر سنة أخذ فيها عن مشائخ العلم المشهورين آنذاك بمكة منهم السيد أحمد بن زيني دحلان والسيد محمد بن حسين الحبشي مفتي الشافعية وغيرهم ، وعند ماكان بمكة المكرمة كان من الدعاة الذين يرسلهم السيد أحمد زيني دخلان إلى البادية لنشر الدعوة إلى الله وتعليم الجاهلين ، ولطول مدة إقامته بالحرمين اشتهر بالشامي لأن عوام أهل حضرموت في ذلك الوقت يسمون الحجاز بالشام ، ثم رحل إلى جاوه لنشر العلم والدعوة واستقر بجاكرتا نيفا وعشرين سنة انتصب فيها للتدريس فتخرج به الجم الغفير من العرب المهاجرين والجاويين الوطنيين ثم عاد إلى حضرموت مسقط رأسه وتوفي بها سنة ١٣٤٧ هـ . وذريته بحضرموت وجاوه والسعودية .

الحبيب أحمد بن حسين بن محسن الشامي بن عبد الله بن حسين بن ابي بكر بن سالم بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد الصيق

بسدبه تربى وتهذب بوالده ثم سافر إلى جاوه ومكث بها ماشاء الله أن يمكث حتى توفاه الله ومن مكارم أخلاقه أنه له تعلق جدا بتحصيل شجرة خاصة في أنساب السادة آل العطاس تجرد من الشجرة الكبرى التي جمعها الحبيب العلامة عبد الرحمن بن حسين المشهور ليسهل تفقد من لم يثبت من المتأخرين في الشجرة الكبرى ودفع عليها أجرة ليست بالقليلة على حسابه الخاص ، فجزاه الله خيرا .

الحبيب عبد الله بن حسين بن محسن الشامي بن عبد الله بن حسين بن أبي بكر بن سالم بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد الصيق تربى وتهذب بوالده و تلقى مبادئ العلوم في سدبه على الموجودين هناك ثم ارتحل إلى تريم لطلب العلم وانتهل من معينها وعاد إلى مسقط رأسه سدبه واشتغل بالتعليم وتخرج على يديه الكثير من أبناء بلده ثم سافر إلى جاوه واخذ عن علمائها واشتغل بالتدريس فيها وكان مرجعا في العلوم ، وكانت له المكانة لدى الجميع ، توفي بجاكرتا ودفن بها في شهر رجب ١٤٢٢هـ.

الحبيب العالم الصالح المصلح محمد بن عبد الله (هبهب) بن محسن بن سالم بن أبي بكر بن سالم بن عمر من أهل العلم والصلاح له ديوان عجيب ملي بالحكم والنصائح والمواعظ ، نورد هنا نموذج من قصائدة القصيدة التي أنشأها في مدح الحبيب علي بن حسن وزيارة المشهد تدل على حسن سبكه وبلاغته وقوة ملكته الشعرية ، قال رضي الله عنه :

قال ابن الأشراف ظهرت لي بشائر ونور	وامسيت في خير مستبشر وساعة سرور
وزال همي وبتـنا في انشراح الصدور	ليـــــلة رضا في مناجاة الإله الغفور
وفزت بالخير من ربي مديم الخـــيور	والقلب يذكر المشهد وذيك العـــذور

مشهد عمر بحره الزاخر طما على البحور   بقـــــدرة الله سبحان الكريم الشكور
قد كان مأوى اللصص واليوم جنة وحـــور   وانهــار تجري عجيبة تحت ذيك القصور
بركة علي بن حسن عطاس حبر الحبور   حوطه وامسى كما عــرفات من بايزور
واهل المدينه في الغيوار شفهم حضور   وعاد مولى عدن دائم عليـــــــها يدور
وذي بعينات والغنا الرجال الصــدور   حوطة سلف كلهم من شامها والكسور
والسبعة أهل الحماية في جميع الدهور   والشرق والغرب زد في مصر كم من هدور
ودر بهــــا قط ماشي مثلها في البرور   شفت الشواهد في المقصد تزيل الكـدور
حل في وطنها وخيم وانبسط كل نور   وصانها مـن شوائب شيبت بالشـعور
دامت مصالحه للإسلام طول العصور   للخاص والعـام ماذا كـــرب وألا مكور
ولأهل الإيمان والإحسان واهل الفجور   وقع لهم عز مقصد بعد ماهـــــو شرور
وفي ربيع الزيارة كل من با يـــــزور   ثاني عشر في ربيع أول حساب الشهور
يجمع وفود الخلائق من جميع القـطور   ياحي ذي الثغر ما مثله تجد في الثغور
أمنه من كل شينه غش وألا غـدور   وامسى محل الكرم والعلم في كل جـور
يابوحسن ياكناني من خطيب الثغور   قوموا معي وادركوني قبل مضوى القبور
بغيت باحضر مداخل بين ذيك البتور   يوم الزمل والرمـل زوع جميع الصـبور
واهل المرافع تحضر والمدافع تــــثور   تشوف الأشراف في الأزواف مثل البدور
يوم الخضر ساعة الميدان معلم يـدور   والخيل تزفن على الطاسه جعلها صقور
هذا مقام السلف بعد الظلم صار نور   وكل حساد ولا ناد ولا عقـــــــــور
إن تاب ماخاب وامسى في قدا اهل السرور   وأما المصر مايحصل خير ياهل الفـكور
يدمر ويندم وياحسرته يوم النـشور   هذا ويارب عفوك يالإلــــــه الصبور
لعبدك الخاطي المذنب كثير الــوزور   والفي صلاتي على الشافـع نهار العكور
نهار كل يصالي من حرور الحــــرور   محمد الطيب الطاهر حبيب الطـــهور
عليه صلى وسلم ماتعــــد بالكرور   صلاة تغشاه سرمد ليـــــــلها والبكور

تمت القصيدة الفريدة لافض الله فوه .

ومن أولاده : الحبيب محسن بن محمد وليد حريضه ، طلب العلم بحضرموت وسافرإلى جاوه ولازم الحبيب أحمد بن عبد الله بن طالب وعاد إلى حضرموت وتولى القضاء الشرعي بدوعن وحريضه وعمد وعاد إلى جاوه وتوفي بها عام ١٣٧٩ هـ . وهذه ترجمة موجزة أرسلها لنا ابن أخيه سيدي الحبيب محسن بن سالم بن محمد المتوفى بالمدينة المنورة في ٢٦ شوال ١٤٢٥هـ قال فيها :

هو الحبيب محسن بن محمد بن عبد الله بن محسن بن سالم بن أبي بكر بن سالم بن عمر بن عبد الرحمن العطاس ، وليد بلد حريضة في حدود عام ١٣٠٠هـ وفاته عام ١٣٧٩هـ والدته الشريفة الحرة الطاهرة العفيفة نور بنت الحبيب سالم بن عبد الله العطاس الخيل ، نشأ تحت رعاية والده ، وفي حريضة قرأ القرءان وفيها أخذ مبادئ أصول الفقه على الحبايب المنورين الموجودين حينذاك ، وحينما اشتد عوده وبلغ مبلغ الرجال سافر إلى مكة وأقام فيها في بيت من بيوت أخواله آل الخيل الذين كانوا مقيمين فيها منذ مدة ، ومكث في مكة مدة من الزمن نهل فيها من مناهل العلم على شيوخ الحرم الموجودين حينذاك ، وتعمق في علم الحديث والفقه حتى أخذ منه الحظ الأوفر ، وكان رحمه الله يتمتع بذكاء وفطنة وإقدام أهله ذلك لتلقي تلك العلوم ، ثم هاجر إلى جاوه في حدود عام ١٣٣٠هـ تقريبا وكانت إقامته في باكلنقان في بيت عمه العلامة صالح بن عبد الله بن محسن العطاس وزوجه إحدى بناته وأنجبت له بنين وبنات ، وأثناء إقامته في باكلنقان كان يتردد على الحبيب أحمد بن عبدالله بن طالب العطاس حتى انطرح عليه إنطراحا كليا ونهل من معينه ، وقد

أحبه شيخه الحبيب أحمد بن عبد الله المذكور وقربه وأدناه حتى جعله إماما في الصلاة ، ونظر إليه ، فكان أحب مريديه إليه ، وأوكل إليه خطبة الجمعة ، وافتتح المدرسة السلفية في باكلنقان تحت نظارة شيخه الحبيب أحمد وبإشارته وتخرج منها العدد الكثير ، وبقي ملازما شيخه الحبيب أحمد حتى حركته الأقدار وعاد إلى حضرموت في : ١٣٤٠/٩/١٢هـ وكان يتنقل بين سدبه وحريضة ، وضاق ذرعا بجلوسه في الكسر لأنه لم يجد ضالته ممن يرغب في طلب العلم لديه حتى يتهيأ للتدريس ويبث من علمه لمن يرغب فيها ، وقد اضطره ذلك إلى النزوح إلى دوعن رباط باعشن فأقام هناك مدرسين أحدهما في الصباح والآخر في المساء في مسجد الشيخ عبدالله بن سعيد باعشن إضافة إلى الإفتاء في كل مسئلة تعرض عليه من قبل دائرة الحكم وقت المقدم عمر بحمد باصره . وكان له في ذلك الوقت إتصال بسادات دوعن من آل العطاس وآل المحضار وكان الحبيب مصطفى المحضار يشير إليه بالمذاكرة والوعظ خاصة في مجمع زيارة هدون . وله كلام منثور جزل وأشعار بليغة .

ثم إنه في الخمسينات من السنين الهجرية أشار عليه المنصب العطاسي حسن بن سالم العطاس بأن يترك دوعن ويتحول إلى عمد بصفة قاضي ، وفي ذلك الوقت لم تكن الحكومة القعيطية قوية الشوكة في الوادي إذ القتل والقتال بين القبائل لايزال ؛ ولكن بالصولة العطاسية أقام شرع الله ، ومكث في وادي عمد حوالي سنتين وبعد أن توفي الحبيب حسن بن سالم العطاس ترك الوادي ورحل إلى عدن ومنها إلى الهند حيدر أباد وتوظف لدى حكومتها ، ثم ارتحل إلى جاوه وقصد زاوية

الحبيب أحمد بن حمزه العطاس بجاكرتا وبعدها تحول إلى باكلنقان بالقرب من برزخ شيخه الحبيب أحمد بن عبد الله بن طالب . ومكث بها حتى فاجأته المنية أوائل عام ١٣٧٩ هـ . اهـ باختصار وتصرف .

ومنهم أخيه الحبيب سالم بن محمد له طلب علم وحسن سلوك مع أهله ؛ وكانت له الدربة والإهتمام في نساخة كتب السلف وخاصة كتب الحبيب علي بن حسن العطاس فقد نسخ بيده من كتاب القرطاس حوالي أربعين نسخة بأجزائه الثلاثة وستين نسخة من كتاب المقصد إلى شواهد المشهد ومثلها من سفينة البضائع والرياض المؤنقة وذلك حال إقامته بجاوه حسب مايرويه عنه ابنه الحبيب محسن بن سالم ، توفي بجاوه ودفن بها .

الحبيب العالم العامل ، الزكي الفاضل ، الحائز لأشتات المحاسن والفضائل ، مفكك المشكلات من المسائل الدقيقات بعبارات بينات ، جامع شوارد المتفرقات ، القدوة الجليل سيدي وشيخي الحبيب محسن بن سالم بن محمد بن عبدالله بن محسن بن سالم بن أبي بكر بن حسين بن أبي بكر بن سالم بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد بتاوي (جاكرتا) بأندونيسيا سنة ١٣٤٤هـ تربى وتهذب بوالده ، وخرج إلى حضرموت عام ١٣٤٩هـ والتحق برباط تريم وتلقى العلم فيها عن شيوخها وفي مقدمتهم الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري والحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب وغيرهم ، كما أنه لازم عمه الحبيب محسن بن محمد عند ما كان قاضيا بعمد كما تقدم في ترجمته ثم عاد إلى سدبه ولازم الحبيب عبد الله بن حسين الشامي العطاس ثم انتقل إلى المكلا عاصمة الدولة القعيطية

والتحق بجيش البادية كمعلم ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين وأقام بجده ثم انتقل إلى الرياض وأسس فيها دروس الفقه والحديث وقراءة كتب السلف بمشاركة الحبيب محمد بن حسن بن محسن العطاس والحبيب محمد بن أحمد بن عبد الله العطاس والحبيب محمد بن حسين بن حامد العطاس والحبيب عمر بن حسين الكاف عمد ، وله اتصالات كثيرة بالعلماء من السادة العلويين وغيرهم ، انتقل إلى المدينة المنورة عام ١٤٠٧هـ ومكث بها مجاورا للحضرة الشريفة ، وكان جل اهتمامه في نقل ونساخة كتب السلف وتوزيعها للمحبين والراغبين مجانا ، كما أنه قام بتسجيل بعض من مكاتبات الحبيب مصطفى بن أحمد المحضار على أشرطة الكاسيت بصوته الجهوري الرخيم والأسلوب البديع في القراءة . واستمر على هذا الحال حتى وافته المنية مساء الخميس ليلة الجمعة ٢٦شوال سنة ١٤٢٥هـ بالمدينة المنورة ودفن في بقيع الغرقد بجوار جده المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم .

الحبيب الصفي الصوفي الكريم الحشيم أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله بن محسن بن سالم بن أبي بكر بن سالم بن عمر العطاس وليد سدبه ودفينها ، طلب العلم بسدبه على يد الحبيب عبد الله بن حسين الشامي وكان له شغف وذوق ومحبة بسيرة السلف وكتبهم ومآثرهم تردد إلى الحرمين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين وعاد إلى بلده سدبه وكان مرجعا لهم في أمورهم الدينية والدنيوية محبوبا لدى الجميع توفي بسدبه في أجواء عام ١٤٣١هجرية .

الحبيب سالم بن حسين بن سالم بن أبي بكر بن حسين بن ابي بكر بن بن حسين بن سالم بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد سدبه ودفينها تلقى العلم على خاليه الحبيبين عبد الله ومحسن بن علي بن حسن العطاس ثم ارتحل لطلب العلم بالخريبة على الشيخ محمد بن عبد الله باسودان وعاد الى سدبه وتصدر للتدريس والإفتاء حتى توفاه الله .

الحبيب عبد الله بن سالم بن حسين بن سالم بن أبي بكر بن حسين بن أبي بكر بن سالم بن عمر وليد سدبه ودفينها . طلب العلم بالخريبة على الشيخ محمد بن عبد الله باسودان سافرإلى جاوا وبذل نفسه للتدريس والدعوة وخلفه على ذلك ابنه محمد الباقر حتى توفاه الله بجاكرتا .

ومنهم الحبيب محمد بن حسين بن سالم بن عمر بن حسين بن سالم بن أبي بكر وليد سدبه طلب العلم بحضرموت وله سيرة حسنة ودماثة اخلاق وحسن ظن تام بأهله وسلفه . سافر إلى جاوه وعاد إلى حضرموت وتوفي بها .

الحبيب العلامة والداعي إلى الله عبد القادر بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن سالم بن أبي بكر بن سالم بن عمر وليد سدبه تلقى تعليمه بسدبه على الحبيب عبد الله بن حسين الشامي وارتحل إلى الحرمين الشريفين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين وأقام بجده آخذا بأسباب التجارة الدينية والدنيويةحتى وافته المنية بها .

ومنهم الحبيب حسين (بوعون) بن عمر بن حسين بن عبدالله بن حسين بن أبي بكر بن سالم بن عمر وليد لحروم بحضرموت ، طلب العلم بحضرموت ومكة ولقي كثيرا من مشاهير العصر. وكان حريصا على

سيرة السلف كثير المطالعة في كتبهم مواظبا على قرآءة أورادهم . توفي بجاوه جاكرتا ودفن بها .

الحبيب الحريص على دينه الدائب في شئونه والقائم بفرض إصلاح ذات البين ومسنونه حسن بن طالب بن أبي بكر بن عبد الله بن سالم بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد الجبيل تصغير جبل بدوعن الأيمن ودفينه ، طلب العلم وأخذ عن علماء عصره وفي مقدمتهم الحبيب صالح بن عبد الله العطاس حيث كان يتردد إليه إلى بلده عمد ، أدرك كثيرا من الصلحاء وأخذ عنهم حيث كان الحبيب من المعمرين ويقال أنه توفي عن مائة وثلاثة عشر سنة ولم يضعفه الكبر كغيره بل كان يمشي في آخر وقته على قدميه لزيارة حريضة ثم يرجع إلى بلده ، وكان يقول ان الوهابي لما جاء إلى حضرموت وأنا إذ ذاك في سن البلوغ ، وكان مجيئ الوهابي إلى حضرموت سنة ١٢٢٤هـ وبحسب الإستقراء يكون وجوده عام ١٢٠٩هـ ووفاته عام ١٣٢٢هـ

ومنهم الحبيب محسن بن عمر بن علي بن شيخان بن محسن بن سالم بن عمر وليد قرية موشح بحضرموت ، طلب العلم بحضرموت وسافر إلى الهند ونشر الدعوة بها واستقر بمدينة برودة بالهند حتى توفاه الله بها .

ومنهم الحبيب الفاضل العالم العامل ناشر لواء التعليم ، عمر بن عبد الله بن محسن بن عمر بن عبد الله بن حسين بن عبد الله بن حسين بن أبي بكر بن سالم بن عمر العطاس وليد جاكرتا بجاوه ، خرج إلى حضرموت وتلقى العلم بها وأخذ عن الحبيب عبد الله بن حسين الشامي وغيره من علماء عصره وكان له شغف ورغبة قوية في طلب العلم

ومطالعة كتب السلف ، سافر إلى الحرمين الشريفين وأداء النسكين وزار سيد الكونين ثم انتقل إلى الرياض ومكث بها مدة ثم ارتحل إلى جاوه وكان بها مستقره الأخير ؛ وهب نفسه لنشر العلم والتعليم وأسس بها مجلس لتعليم الصغار والكبار ممن يرغبون العلم حتى وافاه الأجل المحتوم في أجواء عام ١٤٣٢هجرية .

الحبيب حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس ، والدته عالية بنت رسام من آل عبد الله من نسل عيسى بن عبد الله العبد اللتي من أولاد عامر بن فضاله النهدي وهو شقيق عبد الرحمن وعلي ، ترجم له في القرطاس ترجمة واسعة ننقل منها هذه النبذة اليسيرة بقوله : كان رضي الله عنه متحليا بالأخلاق النبوية ، مترديا بالتقوى متمسكا بالكتاب والسنة ، سائرا على الطريق المستقيم ، متصفا بمكارم الأخلاق ومحاسن الأوصاف ، منطبعاعلى غاية العدل والإنصاف ، له القدم الراسخ في تحقيق الحقائق وتدقيق الدقائق وتطريق الطرائق ، يوضحها لكل ذائق بالأسلوب اللائق والتعبير الشائق . إلى أن قال :

سارت بذكره الركبان ، وسامرت بطيب نشره الخلان ، وشاع صيته في عامة البلدان ، وقصد للزيارة من الأماكن البعيدة والجهات العديدة ، وصمد في المهمات ؛ والنوائب المدلهمات ، ونجح الحاجات ، وزاره الصالحون الأفاضل في زمانه من جميع الجهات ، وأثنوا عليه بما هو اللائق في حقه ، وطلب الأخذ والإلباس منه جمع كثير من السادات آل باعلوي وغيرهم ، وكان مع ملازمة الطاعات وإقامة الجماعات والإشتغال عليه بقراءة الكتب المفيدة ونفع الناس في قضاء الحاجات والشفاعات له تعلق بالحراثة بحيث صار أكثر أهل قطره في تعاطي أسباب ذلك من غرس النخل والإقامة بتنقية الأراضي والعمل فيها في بلدان عديدة متباعدة مديدة ، يباشر ذلك بأمر غلمانه وأعوانه ، وإذا جالسه المجالس لا يظن أنه يتعلق بشيء من ذلك لما عنده من سكون البال والإقبال بالحال والمقال والفعال على ذي الجلال . وهب الله له الذرية العظيمة المباركة الصالحة

المنتشرة المطهرة بحيث رأى أولاد أولاد أولاد أولاده ، وأنا ممن قرأ عليه في كتب متعددة ، ولقنني كلمة التوحيد . إلى أن قال : ولم أعلم أن ذلك اتفق لأحد من سادتنا آل باعلوي قبله وفسح الله له في المدة وأطال عمره في طاعته ، حتى أنه أواخر عمره يأتي المسجد لصلاة الجمعة راكبا فرسا وكذلك لصلاة العيد ، وتوفي وهو ابن ثنتين أو ثلاث وتسعين سنة ، لأن ميلاده قبل سيل الإكليل الأول بأربعين يوما ، وتاريخ سيل الإكليل سنة ١٠٤٩هـ . إلى أن قال : ثم إنه نشأ نشوءا مباركا وتربى تربية العناية الأزلية بالرعاية الأبدية تحت نظر والده القطب الرباني عمر الأزهر ، وكان يحبه ويشير إليه ويثني عليه الثناء الحسن ، وكان لايخالف والده في شيء يحبه ، وكان له مع والده سيدنا عمر نفع الله بهما غاية الأدب ونهاية التواضع والإنخفاض ومعرفة القدر مع صغر سنه . إلى أن قال :

توفي ليلة الخميس في نصف الليل الأخير وذلك منتصف جماداالأخيرة سنة ١١٣٩هـ وذلك ببلد نفحون كما توفي بها والده ، فقام أولاده عند موته وجهزوه وسارت المكاتيب إلى كل مكان بخبر وفاته قبل الصبح وقبل أن يشعر بذلك أهل بلد نفحون ، فما شرقت الشمس يوم الخميس حتى أقبل الناس من كل فج عميق ، ثم نقلوه إلى بلد حريضة ودفن بها بعد صلاة العصر من يوم الخميس المبارك في الساعة الموازية لساعة الإجابة المذكورة في يوم الجمعة . انتهى مختصرا من القرطاس .

والحبيب حسين المذكور يعتبر هو الشيخ المربي لسيدنا الحبيب علي بن حسن وشيخ فتحه كما ذكر ذلك في كتابه سفينةالبضائع وكذلك

في سلسلة مشايخه وأخذه وتلقيه عن المشايخ وفي مقدمتهم جده الحبيب حسين وقد أشار إليه في السلسلة المذكورة بقوله :

فإني أدعي في الأنام وأقتـــــدي بشيخ الملا سلطان أهل الولاية
حسين أبو الإحسان إنسان وقـته له رايـة تعلو على كل رايـــــة
عنيت به العطاس بن عمــر الذي هو المنتهى لأهل الـنهى والنهاية

وقال في قصيدته التي يمدح فيها جده الحبيب عمر ويشير فيها إلى جده وشيخ فتحه الحبيب حسين بن عمر نثبتها هنا تبركا وتيامنا بها ، قال رضي الله عنه :

عل بن حسن قال ياالمكروب قل ياعمر بن عبد الرحمن ياالعطاس بحر الدرر
قطب الزمان الذي فاقت صفاته وبر فانك متى قلت شي لله يحضر حضر
يحضر معك يوم تهري قبل رد النظر يحضر مع قدرة الله في سدد ماثغر
ياساكن القرية الفيحا بها له مـقر قد حل فيها وحوطها وحضر وسر
وامست بمحياه تأضي مثل برج القمر وله بها أولاد في مسراه تبعوا الأثر
شجرة من الطيب طابت واينعت بالثمر مثل الحسين الذي حسـنه لغيره فخر
حسين بشري حسين القدوة المشتهر حسين ما شفت مثله في زمانه عبر
حرزي وكنزي وعزي عند لف الزمر جندي وجدي وعندي بالحضور استمر
لوغاب ساعه ضناحالي وسيري فتر شيخي ومن شيخه العالي علا وانتصر
وراسه إنابسعده طول ما شي قصر من يوم شفته سكن روعي وروعي بدر
بدر الدياجي الذي يخفي ضياه الزهر عطوه من الله لنا في وقتنا قد غمر
وكم غبطنا على لقـياه راعي بصر مستكثر الخير حاسبه احترز واحتجر
والفضل لله وحده ما لحد فيه ذر يؤتيه من شاء تعالى بالكرم واقتدر

يجري على الكل من رحمته مثل المطر   تمطر على الطين والما والشجر والحجر
نحمده نشكره والنعمة مع من شكر   نعم نعم ربنا في الكـــون ما تختصر
وصل يا الله على المختار خير البشر   محمد أحمـــــــدحميد الصايته والخبر
وآله وصحبه صلاة كلما حين مـر   وماسرى البرق يأضي حول مشهد عمر

وله قصائد كثيرة في مدح جده وشـيخه الحبيـب حسـين المـذكور وقد ترجم له في القرطاس بتوسع .

أولاد سـيدي الحبيـب حسـين مـن الذكـور عشرـة وهم : أحمـد وعبدالله وعلي ومحسن وكان وجـودهم في حيـاة جـدهم الحبيـب عمـر وأمهـم جفرية بنت عبد الله بن أحمد الجفري ، وحسن وحمزة وطالب أمهم سلمى بنت عبد الرحمن بايزيد ، عمر وعيدروس وعبد الرحمن أمهـم عائشـة بنـت عيسى بن محمد الحبشي .

الحبيب **أحمد بن حسين بن عمرين عبد الرحمن** العطاس وليد حريضة ودفينها ، تربى وتهذب بوالده وأخذ عن شيوخ عصره وكان عالما عاملا عابدا سخيا ورعا مرشدا ، تتلمذ على يديه الحبيب علي بن حسن وقدنظم فيه قصيدة يمتدحه بها مثبوتة في الديوان ترجم له فيها ترجمة وافية ننقلها هنا بكمالها تيمنا وتبركا بها وحسب ماجاء في الديوان :

هذه القصيدة وهي مدحا في شيخه وجده ووالده الحبيب الشيخ الشريف العالم الصوفي شهاب الدين بقية العلماء العاملين : أحمد بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس ، وذلك أنه لازم القراءة عليه في كتب عديدة بعد والده حسين في بلد حريضة ، فاتفق أن الحبيب أحمد خطر[1] وكان كثير المخاطر من حريضة إلى دوعن وأبطأ بدوعن وتعطلت القراءة بسبب ذلك وطال الشوق ، فلما أن جاء البشير بأن الحبيب أحمد ضوى بلد لحروم من دوعن وبايصبح حريضة أنشأ هذه القصيدة وذلك في حدود سنة ١١٤٠ هـ ، وهي من أوائل إنشاء العبد الفقير الضعيف العاجز الذليل علي بن حسن بن عبد الله بن حسين بن عمرين عبد الرحمن العطاس ، فقال :

البارح القلب لاحت له لوائح بنور	وبات مبسوط يأضي فيه بهجة ونور
وانجال منه جميع أحزانها والكدور	جانا خبر من قدا لحروم وقت الصفور
فيه الهنا والمسرة وانشراح الصدور	وفيه للعاشق المشتاق جبر الكسور
قالوا توصل حبيب القلب نور العصور	أحمد كريم السجايا ذاك بدر البدور
منور القلب ذي عند المصائب صبور	وعند مانهتري به في النوائب يحور

[1] المخطر : هو السفر والتنقل إلى المناطق لزيارة الأهل والمحبين

ولد حسين الإمام القطب حبر الحبور ذاك الذي قد نبذ دنياه خلف الظهور

واقبل على طاعة المولى قفاها يدور ذي هو إذاجنح الداجي لورده يثور

ماتعتليه الملالة والكسل والفتور العابد القانت الزاهد لدنيا الدبـــور

أكرم من الريح وازهد من خماص الطيور واخضر من الروض واحلى من صبيب النهور

واسلا من الشرح يجلي منه شرح الصدور واطيب من الطيب في ميرادها والصدور

يايوم جيناه يذكر في جميع الذكور قلنا ترى البن ذاقال الندامى حضور

ياسر ساعة ظفرناها بشكر الشكور يامرحبا ياملاذي في السهل والوعور

يامرحبا عد ما القمري سجع في الوكور يامرحبا بك عدد ما هب ريح النشور

وعد ما صائم أنوى الصوم وقت السحور ياكنزي الغالي العالي خيار الذخور

تمت وبلخير عمت

ذريته منتشرون بحريضة وجحر وجاوه وجهور وسنقفوره .

منهم الحبيب المنور الكريم المعمر والفائز من سيرة أسلافه بالحظ الأوفر عمر بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن حسين بن عمر بن عبدالرحمن العطاس وليد حريضة ودفينها ، كان رضي الله عنه في وقته معيارالأخلاق بين السابقين واللاحقين من السادة آل العطاس لأنه أدرك كثيرا ممن أدرك الحبيب علي بن حسن العطاس توفي بحريضة سنة ١٣٠٣هـ ودفن بها

ومنهم الحبيب حسن بن علي بن حسن بن عبد الرحمن بن أحمد بن حسين بن عمرالعطاس انتقل إلى حصن باقروان بحجر للدعوة إلى الله ونشر التعليم . ت ١/٦٣٢

ومنهم الحبيب عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن حسين وليد حريضة ودفينها ، طلب العلم في حريضة وقرأ الشيء الكثير على علمائها ورحل إلى دوعن وأقام مدة بالخريبة قرأ فيها عدة فنون على الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان وسافر إلى الحرمين وجاوربمكة نحوسبع سنين وأخذ عن علمائها وفي مقدمتهم السيد أحمد زيني دحلان ثم عاد إلى مسقط رأسه حريضة فانتفع به الجم الغفير خصوصا العوام والبادية لدماثة أخلاقه وكثرة تواضعه ، ولم يزل كذلك حتى أتاه اليقين وتوفي بها .

ومنهم الحبيب المنور المعمر الصوفي الأبر أحمد بن عمر بن أحمدبن أبي بكر بن أحمد بن حسين العطاس وليدحريضة ودفينها ، كان رضي الله عنه من أهل النور والحظ الموفور من الزهد والورع ويمثل أويس القرني في زهده وابتعاده عن الناس وما هم فيه من الإفتتنان بزهرة الدنيا ، وجعل وظيفته واهتمامه في بلده من حيث الظاهر إختتان الصبيان فكل من دعاه إلى ذلك كائنا من كان يجيبه ويؤدي الوظيفة بكل فرح من الدعوات احتسابا لوجه الله ، كما أنه يصنع الحبر في بيته ثم يأتي به إلى معلامة بلد حريضة ويفرقها مجاناعلى الأولاد المتعلمين بها ، توفي عام ١٣٦٧ هـ ببلد حريضة وله من العمر نحو المائة والعشرين . ت ٢/٨

ومنهم الحبيب الزين المصلح ذات البين والباذل حاله وماله في إرضاء الخصمين أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن حسين وليد حريضة ودفينها ، كان ديدنه وهجيراه إصلاح ذات البين والنظر في قضاياالعامة حتى صار المحامي العام عن الشعب العطاسي مدة حياته ، وكانت داره بمنزلة المحكمة المستعجلة لاتزال صغار القضايا تفصل فيهايوميا ،

ويزاد على ذلك أنه إذا حان وقت الغداء يغدي المتحاكمين إليه إذا كانوا من خارج البلد بأجود الطعام ، وهوأحد أركان الركب العطاسي إذا تحرك لمهمة تتعلق بشأن المقام . نقلا باختصار من تاج الأعراس ٢/١١

ومنهم الحبيب المعمر العلامة الأبروالآخذ من سيرة أسلافه بالحظ الأوفر عبد الله المعروف بالقاضي بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن حسين وليدحريضة ودفين جمبان بجاوه طلب العلم بحريضة وأخذ عن الحبيب أحمد بن حسن العطاس والحبيب صالح بن عبد الله العطاس ثم سافر إلى الحرمين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين وطلب العلم بها وكان جل أخذه عن الشيخ محمد سعيد بابصيل وعلى الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد ، ثم سافر إلى ملايا وتولى القضاء بسنقافورة ومكث فيه نحواثني عشر سنة، ثم عاد إلى وطنه حريضة وفتح بها دروسا خاصة وعامة ، ثم عاد إلى جاوه وأقام في بوقور وأخذ عن الحبيب عبد الله بن محسن ودرس بها ، وسافرإلى باكلنقان بجاوه وأخذ عن الحبيب أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس ومنهاإلى جمبان واستقر بها ملبيا كل من هداه الله إلى طلب العلم حتى وافته المنية بها في ١٣٦٩/٨/١٨هـ ودفن بها. اهـ ترجم له في شمس الظهيرة وتاج الأعراس ٢/١٣٥

الحبيب الصادق في وجهته القائم بنشر الدعوة إلى الله في جهته والمقبل على مولاه بكليته عمر بن حسن بن علي بن حسن بن عبدالرحمن بن أحمد بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس ساكن حصن باقروان من وادي حجر بن دغار تجرد لتعليم الجاهلين وهداية الضالين وخصص من

ذلك ليلتين في الأسبوع لتعليم النساء وانتفع به غالب أهل تلك الجهة ومازال هذا دأبه حتى أتاه اليقين . اهـ ت ٢/٥٦٦

ومنهم الحبيب أحمد بن شيخ بن عبد الله بن أحمد بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس المولود بحريضة ، طلب العلم بحريضة على أشياخ عصره سافر إلى جاوه وجهور ، تولى منصب وزير سلطنة فاهنغ ومستشار السلطان وتبوأ عدة مناصب حكومية بالإضافة إلى نشر الدعوة إلى الله . اهـ شمس الظهيرة

ومنهم العلامة المدقق الفهامة المتنازع بين نور السلوك ونور الجذب الحبيب محمد (المعروف بالزبيدي) بن علوي بن أحمد بن شيخ بن عبد الله بن أحمد بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد حريضة بحضرموت وخريج مدينة زبيد باليمن علما وسيرة ، وعلى كثرة معلوماته وقوة ملكته الفطرية لم يتفرغ للدروس العامة لما يعتريه من القبض وحب الإعتزال عن الناس والإمتناع عن الكلام مهما اقتضاه الحال ، توفي بحريضة عام ١٣٩٨ هـ . اهـ ملخصا من تاج الأعراس ٢/١٤٧ مع زيادات طفيفة .

ومنهم السيد الكريم سالم بن علوي بن أحمد بن شيخ المقيم حاليا بجده . محب للعلم والعلماء له اهتمام بسيرة السلف وإقامة الدرس الأسبوعي في منزله بجده بعد مغرب الجمعة من كل أسبوع ويحضره المحبين للعلم .

ومنهم ببيت الفقيه باليمن مجموعة من ذرية الحبيب أحمد بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن بن عقيل العطاس جاء ذكرهم في كتاب (النهضة الأدبية في اليمن بين عهدي الحكم العثماني وبيوتات العلم في مثلث التواصل) لمؤلفه الأستاذ عبد الله خادم العمري ننقلها هنا كاملة من الكتاب المذكور قال فيه :

في بيت الفقيه بن عجيل منصب لبني العجيل ؛ ومنصب بيت العجيل بمدينة بيت الفقيه في بيت الصوفي ، ومنصب المشارعة من بني العجيل في بيت المشرع بني عبد الكريم مشرعي بني أعمامه ؛ ولكل بيت علم منصب في بيت من بيوتهم ، وأما سبب منصبة بيت العطاس على بيت الفقيه عمومها من تلك الحقبة إلى يومنا هذا فيعود إلى حسن معاشرتهم للناس وكسب ثقتهم ودماثة أخلاقهم وصلتهم الروحية القوية بالمجتمع ، واشتهار الكثيرين منهم بالزهد والورع في تلك الحقبة مما أكسب ثقة الناس بأحفادهم الذين استطاعوا أن يحافظوا على هذه الثقة إلى يومنا هذا من خلال خدمتهم للمجتمع والتفاعل معهم في كل ظروفهم ، فتجدهم هم الذين يزفون عرسانهم ، وهم الذين يودعون أمواتهم بالقرآن والذكر والدعاء . إلى أن قال :

وهذا البيت يدور إلى بيتين : البيت الأول بيت العيدروس حسب الشهرة ، والبيت الثاني (بيت العطاس علوي باعلوي) حسب الشهرة ، ويلتقيان في النسب في الجد السادس (عمر صاحب حريضة)

وأصولهم من دوعان[1] حضرموت ، وقد كان نزولهم إلى بيت الفقيه من رباط باعشن بدوعان ، وأول من نزل منهم اثنان على سبيل السياحة الصوفية فوجدا في بيت الفقيه مأربهما ، فاستوطنا وتنامت لهما الحظوة لدى أهاليها إلى يومنا هذا إجلالا وتشريفا واحتراما ، وارتبط بهما أهاليهما ارتباطا روحيا حتى صارا من أهم المناصب في المدينة ، بحيث أن كل منصب منهما يختص بأسر معينة وبيوت معينة ، ويكون هو المرشد الروحي لتلك الأسر ، ويتولى زفاف أعراسها والعقود الزوجية والصلح بينهما وحل المشاكل بينهما ، والقيام بالمولد في اليوم الثالث من وفاة أي شخص من تلك الأسر في المساجد وهو ما يسمى (بالتهليلة) ، ولايعتدي أي منهما على ما يخص الآخر من الأسر ، وبعد أن استقرا كون كل منهما أسرة عظيمة في مدينة بيت الفقيه . والأسر والبيوت التي تتبع كل منصب من البيتين العيدروس والعطاس لايزال متعارف عليها ومعروفة لديهم ولدى المناصب وعقال الحارات والريسا (المزاينة) .

منهم السيد محمد بن عقيل بن سالم بن أحمد بن حسين ابن الحبيب عمر بن عبد الرحمن بن عقيل العطاس . وكانت وفاته بها عام ١٢١٢هـ وخلف من الأولاد عبد الله وعبد الرحمن .

السيد أحمد بن عقيل بن سالم بن أحمد بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن بن عقيل العطاس وهو أحد القادمين إلى بيت الفقيه مع أخيه محمد المتقدم ذكره ، كان رجلا عالما زاهدا ورعا ، وقد أكسبه خلقه وعلمه

[1] دوعان هو جمع الدوع الأيمن والدوع الأيسر والإسم المتعارف عليه والدارج في حضرموت (دوعن)

وسلوكه حظوة لدى أهالي المدينة ؛ فعاشر الأفاضل والعلماء ؛ قريبا من البسطاء وتعلم أحوالهم معتقدا فيه وفي صلاحه ، كثير الذكر كثير التلاوة للقرآن ؛ سريع السرد ، حسن المحاضر والإستحضار لشواهد الحال في كل مناسبة ولكل مقام مقال ، وأسلوبه يصل من القلب إلى القلب ، وقد وثقوا به وحسن اعتقادهم فيه ، وهذا هو شأن هذا البيت بحيث أن كثيرا من حالات الأسقام تشفى على يديه المباركتين بقراءة القرآن وخاصة الفاتحة والدعاء والذكر ، وقد أسس إلى جانب أخيه السابقة منزلا في مدينة بيت الفقيه لقراءة البخاري والإصلاح بين الناس واستقبال الأعراس للعقود والزفاف ، وبحضور البيع والشراء وكل ما فيه خدمة للجميع ، وكان رجلا فاضلا زاهدا مباركا دمث الأخلاق ذو أسلوب جذاب .

وكان كثير الخلفة وخلفته مباركة وهي الباقية إلى يومنا هذا سواء في بيت الفقيه أوضواحيها في قرية تسمى (الشجاديف أوالشقاديف) . وقد خلف من الذكور ستة أولاد : أربعة منهم انقرضوا واثنان هما : علوي وذريته في الشجاديف ، ومحسن وذريته في بيت الفقيه وهما اللذان خلفا وستأتي ترجمتهما ، وكانت وفاته عام ١٢٢٤ هـ

منهم السيد علوي بن أحمد بن عقيل بن سالم بن أحمد بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس المتوفى في قرية من ضواحي مدينة بيت الفقيه تسمى الشقاديف فوق الحربشية شرقي بيت الفقيه وكانت وفاته عام ١٢٣٣هـ ودفن في مدينة زبيد ، وخلف ذرية مباركة .

ومنهم السيد عبد الله بن علوي بن أحمد بن عقيل بن سالم بن أحمد بن حسين بن عمر المتوفى عام ١٢٣٦هـ

ومنهم السيد محسن بن أحمد بن عقيل بن سالم بن أحمد بن حسين بن عمر بن عبد الر حمن العطاس ، كان رجلا فاضلا متصفا بصفاة والده مشاركا في الحركة العلمية في بيت الفقيه التي كانت في أوج نهوضها بوجوده في المدينة ووجود عالم آخر من بيت العلوي وهو الولي العلامة رزق بن رزق العلوي ، وظهور العلامة الواعد في ذلك العهد محمد بن حسن فرج ، وكثير من العلماء المشاركين في تلك الحركة العلمية من بيت عطاء الله الهندي محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عطاء الله الهندي ، وبيت البحر ، ومن بيت الأهدل حسن ومساوى وموسى أبناء محمد مساوى الأهدل إلى جانب ابن عمتهما وولد مؤسس بيت العطاس العلوي باعلوي ، وقد خلف ولدين حسين وانقرض وحسن هو الذي خلف .

ومنهم السيد المنصب حسن بن محسن بن عقيل بن أحمد بن عقيل بن سالم بن أحمد بن حسين بن عمر كان عالما فرضيا مسندا ، تخرج به جمع من العلماء ، وهو من تلاميذ العلامة محمد بن حسن فرج كما نجد ذلك في سند البخاري حيث يروي عن العلامة ابن فرج بجميع أسانيده ، وقد تخرج به وانتفع كثير من العلماء ورووا عنه ؛ وأجلهم أبناه أحمد والعيدروس الذي يذكر في السند ويروي بجميع أسانيده ، وكانت وفاته عام ١٣٤٠هـ وقد خلف من الأولاد الذكور ستة : اثنان ماتا كلالة وهما : علوي ومحسن ، والثالث محمد انقرض ، الرابع الحبيب الآتي وقد مات شابا . توفي الحبيب بن السيد حسن بن السيد محسن بن عقيل بن أحمد بن عقيل بن سالم بن أحمد بن حسين بن عمر في بيت الفقيه شابا يوم

الثلاثاء الثاني والعشرين من شهر جمادي الأولى عام ١٣٢٠هـ قبل صلاة الظهر في بيت الفقيه رحمه الله تعالى وذلك في حياة والداه .

ومنهم المنصب السيد العلامة المسند العيدروس ابن حسن بن محسن بن محمد بن عقيل بن سالم بن أحمد بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس المتوفى عام ١٣٢٠هـ ، كان عالما مسندا يتخذ من منزله في بيتهم مكانا للتدريس وقراءة صحيح البخاري بانتظام وإلى اليوم كما كان يدرس في مسجد الحوت الموجود حاليا بالسوق ، وكان هو المنصب وإليه المرجع بعد وفاة أخيه الأكبر الآتي ذكره .

مشايخه وروايته لأسانيد الحديث فقد أخذ عن علماء عصره وأجلهم الشيخ العلامة الحجة المعمر عمر بن إسحاق بن جعمان المتوفى عام ١٣٥٠هـ وأجازه وروى عنه .

تلاميذه كثيرون وأجلهم العلامة آخر العناقيد الفقيه إسماعيل بن عبد الله بن يحيى الملقب حبيش المخابي الذي يروي بأسانيده المثبتة اليوم لدى علماء الفقيه ، ويروي عنه بسنده عن علماء اليوم .

خلف من الأولاد الذكور ثلاثة : الأكبر الطاهر الذي يشارك ابن عمه المنصبة ، والثاني السيد الفقيه الأستاذ أحمد عيدروس ذوالمكانة الإجتماعية العالية ، والثالث الأستاذ المربي الفاضل عبد الرحمن عيدروس وكلهم على خير ، ولهم أولاد صالحون حفظهم الله ورعاهم .

ومنهم السيد الفقيه المنصب أحمد بن حسن بن محسن بن محمد بن عقيل بن سالم بن أحمد بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن ، كان فقيها عالما مسددا ، وقد شارك أخاه في جميع مشايخه وانتفع به خلق كثير ،

وهو المنصب والمرجع الروحي والمصلح الإجتماعي لمدينة بيت الفقيه . توفي عام ١٣٦٢هـ .

ومنهم السيد الفقيه حسن بن أحمد بن حسن بن محسن بن محمد بن عقيل بن سالم بن أحمد بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس كان عالما نابغة من صغره توفي شابا عام ١٣٦٢هـ

ومنهم الشيخ والعمدة القدوة العلامة الحجة خاتمة الحفاظ والمسندين منصب المدينة بلاخلاف السيد علي بن أحمد بن حسن بن محسن بن أحمد بن عقيل بن سالم بن أحمد بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن ، كان ميلاده في عام ١٣٥٦هـ وهو المنصب الآن للمدينة من البيت الأول .

مشايخه ورواياته لأسانيد الحديث ـ لقد أخذ عن كثير من علماء العصر وجميعهم أجازوه بلا استثناء ، لذا فأكبر الأسانيد هي أسانيده ، فقد أخذ عن الفقيه إسماعيل حبيش وأجازه ، وأخذ عن العلامة السيد حسن البحر وأجازه بجميع أسانيده ، وأخذ عن علماء بيت الأنباري بزبيد وأجازوه ، وأخذ عن علماء بيت الأهدل في المراوعة وأجازوه ، وأجازه العلامة محمد بن إبراهيم عباس دبا بالسند العزيز سند ابن عجيل الذي يرويه عن العلامة خاتمة علماء بني عجيل الفقيه جابر شماع الذي يرويه عن المعمرعمر ابن إسحاق جعمان عن داود بن عبد الرحمن حجر بأسانيده المعروفة . كما استجاز عن كثير من علماء الحديدة ومن علماء حضرموت وتشرفوا بإجازته كما ذكروا ذلك في الثبت والإجازة .

تلاميذه : شيخنا مبارك التدريس سريع النباهة حفاظا للتواريخ والأحداث ملازما على قراءة الحديث في منزله بانتظام ؛ حاضر في كل المناسبات الدينية والإجتماعية ، لايترك حلقة من حلقات قراءة البخاري ؛ بل إنه لاتستفتح قراءة صحيح البخاري إلا بحضوره متع الله بحياته .

خلف من الأولاد الذكور ثلاثة : أكبرهم أحمد الذي يحذو حذو أبيه ويتمتع بصوت جهوري وأداء جميل في الإنشاد وعلى علاقة بالعلم والعلماء ، والثاني العيدروس والثالث إبراهيم بارك الله فيهم وألهمهم اتباع سيرة أجدادهم ونهج جدهم الأكبر المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم .

ومنهم الحبيب عقيل بن عبد الله بن سالم بن عقيل بن أحمد بن حسين بن القطب الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس جد السيد يوسف عطاس الموجود الآن أحد منصبي بيت العلوي في بيت الفقيه وهو أول من نزل من دوعان حضرموت كما سبقت الإشارة إلى مدينة بيت الفقيه وهو الفرع الثاني من بيت العلوي باعلوي (بيت العيدروس والعطاس) بعد نزول ابني عم جده محمد وأحمد ابني عقيل الفرع الأول من بيت العلوي باعلوي (بيت العيدروس علوي حسب الشهرة المحلية الآن ، وهذا لم يعرف تاريخ وصوله إلى بيت الفقيه ، والظاهر أنه جاء بعد نزول الفرع الأول بفترة ليست ببعيدة بالنسبة للأول ، فقد يكون ذلك خلال عقد أوعقدين من الزمن حيث أن الثاني هذا : عقيل بن عبد الله تزوج ببنت أحد الواصلين من الفرع الأول وهي الشريفة مريم بنت محمد بن عقيل بعد وفاة أبيها محمد عقيل المتوفى عام ١٢١٢هـ ، وعقيل بن عبد

الله هذا لم نقف على تاريخ وفاته ولكنه مما يبدو من خلال الترجمة أنه لم يعمر طويلا بعد زواجه .

ومنهم السيد الحبيب محمد بن عقيل بن عبد الله بن سالم بن عقيل بن أحمد بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس ولقبه محمد العزي ، تربى في حجر خاله عبد الرحمن بن عقيل ، وكانت وفاته عام ١٢٦٣هـ

ومنهم السيد عقيل بن عبد الرحمن بن الحبيب محمد العزي بن عقيل بن عبد الله بن سالم بن عقيل بن أحمد بن حسين بن عمر توفي ليلة السبت وقت صلاة العشاء ٢٦ جمادي الأولى عام ١٣٢٠هـ في بيت الفقيه ، مات شابا ولم يتزوج وقد جاوز العشرين من عمره رحمه الله .

ومنهم السيد محمد العزي بن عبد الرحمن بن الحبيب محمد بن عقيل بن عبد الله بن سالم بن عقيل بن أحمد بن حسين بن عمر المتوفى عام ١٣٤٩هـ

ومنهم المنصب السيد العطاس ابن محمد العزي بن عبد الرحمن بن الحبيب محمد بن عقيل بن عبد الله بن عقيل بن سالم بن أحمد بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس المتوفى عام ١٣٧٣هـ

ومنهم المنصب السيد يوسف بن العطاس ابن محمد العزي ابن عبد الرحمن بن الحبيب محمد ابن عقيل بن عبدالله بن عقيل بن سالم بن أحمد بن حسين بن عمر بن عبدالرحمن بن عقيل العطاس وهو المنصب الثاني اليوم من البيت الثاني من بيت العطاس العلوي .

(تم نقل هذه المعلومات من كتاب النهضة الأدبية في اليمن بين عهدي الحكم العثماني وبيوتات العلم في مثلث التواصل لمؤلفه الأستاذ عبدالله خادم العمري اليمني من ص ٣٩٠-٣٩٩ بتصرف يسير)

الحبيب **محسن بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن** العطاس كان رحمه الله سيدا فاضلا نبيها ناسكا محبا للخير وأهله ، توفي بحريضة ودفن بمشهد أبيه سنة ١٠٤٧ هـ (كذا في الشجرة ولعل الصحيح ١١٤٧ هـ والله أعلم) ترجم له في بهجة الفؤاد . من ذريته : محمد وعلي .

الحبيب عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد بن محسن بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد حريضة ودفينها ، له أخذ تام عن شيخ الإسلام الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان والحبيب عيدروس بن عبد الرحمن البار وأحد منصبي سيدنا عمر بن عبد الرحمن العطاس بحريضة القائمين بعمارة البلاد وصلاح العباد وإصلاح ذات البين وإغاثة اللهفان وإكرام الضيفان . توفي بحريضة سنة ١٢٧٨هـ ودفن داخل قبة جده الحسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس .

(فائدة) أهل حضرموت يسمون النقابة منصبة والقائم بها منصبا ، وقد كان سادتنا العلويين في الأزمنة القديمة يجعلون منهم نقيبا واحدا عليهم جميعهم ، ثم لما كثروا وتفرقوا في وادي حضرموت وكثرت فيهم مظاهر الخلافة النبوية والوراثة المصطفوية كثر نقباؤهم وعظمت أنباؤهم ، فكان لكل قبيلة منهم منصب أي نقيب ، إليه يرجعون وله ينقادون ، ومن خلع الإنقياد ازدرته العيون وسلقته الألسن ، ويتعداهم أمره إلى من ينسب إليهم بالخدمة من عامة الجهة الحضرمية ، لأن من شيمهم رفع سيطرة الولاء لمن انتسب إليهم وخدمهم ، ويكون المنصب فيهم بمنزلة الوالي الشرعي ، ولاتكون للولاة سيطرة عليهم وعلى من ينسب إليهم ، والقائم منهم يأتي بالمستطاع مما تقتضيه تلك المرتبة الشريفة والمنصبة العالية

المنيفـة ، وينقـاد له البـاقون مـن قبيلتـه ، ويشـدون أزره فـيما يعانيـه في وظيفته ، فيقوم بأكثر الحقوق المتقدم ذكرها بل كثير منهم يقـوم بهـا ويغـني فيها آحادهم فضلا عن أعيانهم ونقباؤهم ، ومـن أظهـره الله مـنهم وأقامـه في مقام الخلافة النبوية بالعلم والتقوى والدعوة إلى الصراط الأقـوم الأقـوى انقاد له الباقون وعرفوا له حقه بمقتضى النقابة الباطنـة ، ولـو لم يكـن نقيبـا في الصورة الظاهرة هداية مـن الله ، هـذا حـال أكثر قبـائلهم إلى الآن ، وإن كان قد طرق ذلك شيء مـن الـنقص الذي عم في هـذا الزمـان في كل مقام ومكان .

تعريف وظيفة المنصب المعروفـة بحضرموت ، فالمنصـب يعتمـد على الوجاهة والشرف والحسب ، والمناصب في حضرموت منتشرون في السادة والمشائخ ؛ وأهم أعمالهم هي كما يلي :

إصلاح ذات البين بين القبائل .

إرشاد الجهال والقيام بنشر المبادئ الإسـلامية في محلاتهـم وفي البوادي والأرياف والأماكن البعيدة عن الدعاة .

قرى الضيف فتكون ديارهم مفتوحة دائما وفي كل وقت للضيوف والـنزال والغـرباء مـن الحضر والبـدو ويسـتقبلونهم بـكل حفـاوة وتكـريم ، ويقدمون لهم أطيب المآكل .

وأول من عرف بتأسيس المنصبة العلامة الكبير أحمد بن حسـين العيـدروس وابنـه عبـد الله المتوفيـان بـتريم ، والشـيخ أبـوبكر بـن سـالم بعينـات ، والشـيخ أحمـد بـن محمـد العمـودي ، والمشـائخ آل أبي وزيـر ، والسادة آل العطاس . وكانت لهم الوجاهة العظيمة لدى القبائل الحضرمية ؛

فالسادة آل العيدروس وجاهتهم لدى القبائل الشنفرية والتميمية ، وآل الشيخ أبي بكر بن سالم وجاهتهم لدى القبائل اليافعية والمهرة والمناهيل ، وآل العطاس وجاهتهم لدى قبائل الجعدة ونهد ، والمشائخ آل العمودي وجاهتهم لدى قبائل دوعن ، وآل أبي وزير وجاهتهم لدى قبائل الساحل . وهناك أسر أخرى علوية وغير علوية لها منصبها ووجاهتها . اهـ ملخصا من أدوار التاريخ الحضرمي للسيد محمد بن أحمد الشاطري .

وأما مقام سيدنا الحبيب الغوث عمر بن عبد الرحمن العطاس فإنه لما كثر أولاده وكبر جاههم واتسع نفوذهم في الجهة وذلك بعد وفاة الحبيب محسن بن حسين بن عمر بن عبدالرحمن العطاس قام من بعده أبناه علي بن محسن ومحمد بن محسن بأعباء المقام ثم اطردت العادة بإقامة واحدا من أولاد الحبيب علي بن محسن بن حسين وواحدا من أولاد الحبيب محمد بن محسن بن حسين في كل زمان يعملان في خدمة المقام يدا واحدة ، فهما بالنسبة إلى المجموع العطاسي وعلاقاته كالشخص الواحد إصدارا وإيرادا لاتعارض بينهما في أقل شيء لتقييد الجميع بخط الحبيب علي بن جعفر بن علي بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وانعقاد الإجماع عليه واطراد العمل بما شمله . وكذلك حين زاد اتساع جاه أولاد سيدنا عمر بن عبد الرحمن وانتقل بعضهم من حريضة إلى غيرها من القرى ؛ فكل من ظهر شأنه منهم في مكان بمظهر الزعامة لأهل القرية أوالبلدة أقامه منصب حريضة منصبا في ذلك المكان نائبا عنهم ؛ كالمشهد وسدبه ونفحون وعمد وغيرها ـ وأعظمها شأنا لدى الكل مقام المشهد . اهـ من تاج الأعراس ١/٤٤٢ باختصار

الحبيب الصفي والمنصب الوفي والخليفة السلفي حسن بن عبدالله بن علي بن عبد الله بن محمد بن محسن بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد حريضة ودفينها توفي ١٣١٣/٤/١٠هـ

ومنهم الحبيب جامع الكمالات المنعم عليه بأصناف العلوم ومراتب الولايات حتى أصبح مركز دائرة المواصلات المنصب أحمد بن حسن بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد بن محسن بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس ولد بحريضة عام١٢٥٧ هـ ربي في كنف العلم وتلقى عن أكابر العلماء في بيئة صلاح وتقوى وأخذ عن شيوخ كثيرين ، ورحل إلى الحرمين ومكث بها نحو خمس سنوات وأخذ عن علمائها ، وشهد له علماء مصر والشام والحرمين واليمن وحضرموت بالسبق في العلم والفضل والأعمال ، وعاد من الحرمين بعدعام ١٢٧٩ هـ وسنه نحو ٢١ أو ٢٢ سنة .كتب عنه الكثير من المؤرخين ، وكان دائبا على الدعوة وبذل النصح في جميع أنحاء حضرموت والإصلاح بين الناس وتهدئة الفتن ، وكان يدعو إلى الإهتمام بالكتب المعتمدة السابقة ويقول : من أراد التقدم فعليه بكتب المتقدمين ومن أراد التأخر فعليه بكتب المتأخرين ، توفي بحريضه عام ١٣٣٤ هـ نقلا باختصار من شمس الظهيرة ١/٢٥٥وقد ترجم له كثير من المؤرخين .

ومنهم السيد الكريم والحبيب الحشيم المنصب علي بن أحمد بن حسن بن عبد الله بن علي بن محمد بن محسن بن حسين بن عمربن عبد الرحمن العطاس وليد نفحون بوادي عمد ودفين أبوظبي تربى وتهذب بوالده واعتنى به بعد وفاة والده ابن أخيه الحسن بن سالم بن أحمد

والحبيب زين بن محمد ، طلب العلم بحريضة وتريم وغيرها وأخذ عن علماء عصره وأكثرهم من تلامذة والده والآخذين عنه ، وفي تريم رعاه واعتنى به الشيخ محمد بن عوض بافضل وألحقه بمدرسة الحق ، ورحل إلى عدة بلدان ؛ منها سواحل أفريقيا الشرقية وجاوه والحرمين ، وله إصلاحات جليلة وأعمال ومآثر في بلاده وخارجها ، وكان مغرما بإكرام الضيفان وإغاثة اللهفان وكانت له عناية بكتب السلف وأنساب القبائل وافته المنية في الأمارات العربية الخليجية أبوظبي سنة ١٤٠٧ هـ

ومنهم السيد حسن بن سالم بن أحمد بن حسن بن عبد الله بن بن علي بن محمد بن محسن بن حسين بن عمربن عبد الرحمن العطاس وليد حريضة عام ١٣١٨ هـ ودفين المكلا تربى ونشأ تحت رعاية جده الحبيب أحمد بن حسن وطلب العلم في حريضة وتريم وقام في مقام جده بعد وفاته عام ١٣٣٤ هـ وعمره ١٦سنة ، فنهض به نهوض الأبطال إذا دعو للبروز والنزال وشارك في العلوم والأعمال - فكان صدرا كريما رحالة ، خطيبا سياسيا تارة وسلفيا أخرى ، وكان مثالا للأخلاق الفاضلة والزعامة والأخلاق ، غيورا على دينه لايخاف في سبيل الحق لومة لائم ، له رحلات إلى الحجاز وافريقيا وجزائر الشرق ، وكان يخطب في الجموع ناصحا ومرشدا ، ومن خطبه الشهيرة ما ألقاها في جمعية الرابطة العلوية بسربايا جاوا ، توفي في يوم الثلاثاء الخامس من ذي القعدة سنة ١٣٦١هـ ودفن في مقبرة الشريفة علوية بالمكلا عاصمة الدولة القعيطية وعمره ٤٣ سنة . اهـ شمس الظهيرة وتاج الأعراس بتصرف .

ومنهم الحبيب محمد بن سالم بن أحمد بن حسن بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد بن محسن بن حسين بن عمر بن عبدالرحمن العطاس وليد حريضة ودفين سنقافورة ؛ تربى وتهذب بوالده وإخوانه وارتحل إلى تريم لطلب العلم ، سافر إلى جاوه ثم إلى سنقافوره وكان بها زعيما دينيا له وجاهة وجاه ومكانة مرموقة لدى الجميع ، ومن أعماله بناء مسجد على الطراز الحديث سماه باعلوي ، وكان بيته معشعش الضيفان ومنتدى الأعيان ، وله عناية بسيرة السلف واهتمام بالكتب وإصدارالنشرات المفيدة من التراث وطبع كتاب عقود الألماس تأليف الحبيب علوي بن طاهر الحداد ورسالة الحياة السعيدة بحضرموت وغيرها ، توفي في سنقافورة وله بها ذرية . اهـ شمس الظهيرة

ومنهم الحبيب العالم العلامة علي بن سالم بن أحمد بن حسن بن عبد الله بن محمد بن محسن بن حسين بن عمربن عبد الرحمن العطاس وليد حريضة وقاضي الشرع الشريف بها وبملحقاتها ، طلب العلم بحريضة وتريم ونجح في طلبه علما وعملا وأدبا ، توفي ببلده حريضة ليلة الأربعاء و ١٤ ربيع الثاني سنة ١٣٨٥هـ

ومنهم بحصون باقروان بوادي حجر : ذرية الحبيب محمد بن عبدالرحمن بن علي بن حسين بن عبد الله بن حسين بن سالم بن عبدالله بن محمد بن محسن بن حسين ، فمن ذريته الحبيب عبد الرحمن بن سالم (بالسواحل) بن محمد بن عبد الرحمن . إلخ . ومن اولاد الحبيب عبد الرحمن ؛ عمر وسالم وحسين ومحسن المقيمين بالسعودية بجده والرياض .

عبد الله بن علي (توفي بالمكلا) بن عبد الرحمن (توفي بقرن المال) بن محمد بن محسن بن عبد الرحمن بن محمد (المتوفى بحريضة) بن محسن بن حسين .

عبد الله بن عمر بن صالح بن أحمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد بن محسن بن حسين . انتقل إلى حجر مهروه لنشر الدعوة إلى الله وتعليم الجاهلين ، توفي بحريضة ودفن بها ذرية الحبيب عبد الله بن عمر موجودين الآن بالخليج وجده .

موسى الكاظم بن أحمد (بجاكرتا) بن عبد الله بن حسن بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد بن محسن بن حسين .

عبد الله بن محمد بن أحمد بن طالب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن محسن بن حسين . (رباط باعشن دوعن)

علي بن طالب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن محسن بن حسين بالحديدة .

ومنهم الكثير بجاوه بالتقل وشربون وسماران ومكاسر وجاكرتا وغيرها من مدن جاوه وسنقافوره .

ومنهم شهير بوقور بجاوه الغربية الحبيب عبد الله بن محسن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محسن بن حسين بن عمر بن عبدالرحمن العطاس كان وجوده بحوره ١٢٦٥ هـ تلقى العلم عن مشائخ عصره وارتحل إلى دوعن وأقام بالخريبة لطلب العلم وأخذ عن الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان ثم سافر إلى الحرمين الشريفين ومنه إلى جاوه تعاطا بها أسباب التجارة ثم شد إزاره وألقى قياده إلى شيخ فتحه الحبيب أحمد بن

محمد بن حمزه بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس ولازمه ، وواجهته عقبات أدت إلى دخوله السجن لأسباب معنوية ؛ منها الإنقطاع إلى الله تعالى بالكلية ، ومنها قتل النفس الأمارة الغوية فلبث فيه بضعا من السنين بعد أن عرف سر القضية ، وهناك خلعت عليه خلعة الخلافة اليوسفية فصار أمين القوم على السر والخصوصية ، وقد ترجم له الكثير من المؤرخين وجمعوا كلامه وله ديوان شعر عذب الألفاظ ، توفي ببوقور الثلاثاء ٢٩ الحجة ١٣٥١ هـ وبنيت عليه قبة عظيمة يتهافت عليها الزوار من جميع الأقطار ، وقد خلفه على المقام ابنه الأكبر محسن بن عبدالله بن محسن وليد التقل بجاوه وخريج حريضة ودفين بوقور في قبة والده في اليوم الحادي عشر من جمادي الأولى سنة ١٣٦٧ هـ وقدأقام لوالده حولا سنويا تقرأ فيه مناقبه وتأتي إليه الوفود من غالب الجهات الجاوية ، ثم خلفه على المقام أخوه ذو الأخلاق الرضية والسيرة المرضية زين بن عبدالله بن محسن فجدد ما اندرس من الآثار وله اعتناء تام بسيرة والده وكانت وفاته لثمان خلت من شعبان سنة ١٣٨٤ هـ وخلفه على المقام أخوه حسين بن عبدالله بن محسن وليد بوقور وخريج حريضة وذلك حسب ترتيب والدهم . اللهم انشر نفحات الرضوان عليه وأمدنا بالأسرار التي أودعتها لديهم . وقد ورثه أبناءه وأحفاده في العلم والحلم والكرم والشهامة .

منهم الدكتور حسين بن علي بن عبد الله بن محسن وليد بوقور بأندونيسيا عام ١٩٢٨ م ويحمل تبعية ماليزيا ، تلقى دروسه في جهور بهارو في الكلية الإنكليزية وفيها درس العلوم الإجتماعية . ومن عام ١٩٥٨

– ١٩٦٠ م عمل في ديوان اللغة والمؤلفات وفي نفس الوقت كان عضوا في مجلس شورى الدولة واندمج في الحركات السياسية وألف حزبا تولى هو رئاستها . وكان قد تخرج في عام ١٩٥٠ م من كلية العلوم السياسية والإجتماعية في جامعة أمستردام ونال الدكتوراة فيها برسالة قدمها . وحصل على عدة شهادات علمية وتولى عدة مناصب . اهـ شمس الظهيرة .

ومنهم الحبيب المعمر عبد الرحمن بن محسن بن عبد الله بن محسن وليد بوقور وخريج حضرموت والمقيم حاليا بجده بالسعودية متع الله بحياته .

الحبيب سالم بن محسن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محسن بن حسين وليد حوره ودفين حريضة ، كان صدرا كريما له أيادي بيضاء في الذود عن مقام الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس وقد ملكه الله خدمة أحد مؤمني الجن اسمه (مزنقب) وأكثر ما يستعمله في نقل الأخبار فكان الحبيب سالم إذاتكلم بأمر قبل ظهوره وقيل له من أين لك هذا الخبر ؟ يقول أخبرني به مزنقب ، وكان في أول الأمر يستعمله لإرهاب من يقل الأدب عليه من غير إخوانه آل عطاس وله في ذلك وقائع كثيرة أثبتها الحبيب علي بن حسين في كتابه تاج الأعراس ، توفي بحريضة ليلة الخميس لعشر مضت من ربيع الأول سنة ١٣٣٨ هـ

الحبيب محسن بن سالم بن محسن بن محمد بن عبدالله بن محمد بن محسن بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد حوره ووديع سيلان في سفره الأخير إلى جاوه ، تربى وتهذب بعمه الحبيب عبد الله بن محسن نزيل بوقور وتفقه وتنحوا على الحبيب حسين بن علي بن هود

العطاس ، سافر إلى جاوه وأخذ عن الحبيب محمد بن عيدروس الحبشي والحبيب محمد بن أحمد المحضار وعاد إلى بلده حريضة واعتكف بين يدي الحبيب أحمد بن حسن العطاس وكانت له اليد الطولى في فتح مدرسة حريضة وكان ينشط الأولاد ويرشدهم إلى كثير من خصال التعليم ، سافر إلى جاوه مرة أخرى وعند عودته منها وافته المنية وهو في الباخرة فوقع أجره على الله ، وكان بمعيته شقيقه أحمد بن سالم وليد حوره ودفين بوقور بجاوه ، اللهم انشر نفحات الرضوان عليهم وأمدنا بالأسرار التي أودعتها لديهم . اهـ تاج ٢/١٤٨

ومنهم الحبيب الزاهد فيما أيدي الناس الواثق برب الناس والمشنف لزواره الجفان والكاس محسن بن محمد بن محسن بن حسين بن عبد الله بن محمد بن محسن بن حسين وليد حريضة ودفين حارة شليلتان بأعلى بندر بتاوي بجاوه طلب العلم عن علماء أهل بلده حريضة ثم سافر إلى الحرمين الشريفين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين وقرت منه بذلك العين وتنقل فيها معاطيا أسباب التجارة خروجا من الخلاف وشفقة على معاصريه من الإختلاف وهو في ذلك يتحسس من شيخ مرشد ورفيق مسعد حتى أسلمته يد العناية إلى حامل لواء الولاية ومرجع أهل العلم والدراية الحبيب عبد الله بن محسن العطاس نزيل بوقور ودفينها فألقى إليه القياد ، وانطوا فيه إنطواء الأرواح بالأجساد ، ونال منه ما أمله وراد ، وأخذ عن مشايخ الوقت في الجهة الجاوية ، وكان كريما سخيا كلما حصل بيده أنفقه للضيوف والمحتاجين ولايدخر منه شيئا ، ومن دماثة أخلاقه أن بعض أصحابه عاتبه على عدم إدخاره شيئا من المال الذي يفتح

الله به عليه لأولاده فقال له : إن هذا عملك يشبه عمل المجانين ما نقص عليك إلا تشقيق الثياب ، فأخذ الحبيب محسن عمامة دويلة كانت إلى جانبه وشقها نصفين وقال لصديقه إني لا أحب شيئا ينقص من عينيك ، فعرف مقدار ثقته بالله ، وله في ذلك وقائع وحكايات كثيرة ، توفي يوم السبت لعشرين من ذي الحجة سنة ١٣٥٦هـ ودفن بحارة شليلتان بجاكرتا وبنيت عليه قبة محفوفة بالأنوار معمورة بالزوار . اهـ نقلا باختصار من تاج الأعراس ٢/٦١ اللهم انشر نفحات الرضوان عليه وأمدنا بالأسرار التي أودعتها لديه .

ومنهم الحبيب محمد بن محسن بن حسين بن محمد بن عبدالرحمن بن علي بن حسين بن عبد الله بن حسين بن سالم بن عبد الله بن محمد بن محسن بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس ساكن حصون باقروان بوادي حجر ، وذريته موجودين بحصون باقروان والمكلا والسعودية .

الحبيب حسين بن سالم بن عبد الله بن محمد بن علي بن محسن بن حسين بن عمر بن عبدالرحمن العطاس وليد حريضة ودفينها ، طلب العلم في حريضة على مشايخ عصره وسافر إلى جاوه وتعاطى أسباب التجارة وكان له إهتمام في تحصيل الكتب ونساختها بيده وتجليدها وتوزيعها للمحبين وعاد في آخر عمره إلى مسقط رأسه بحريضة ولازم فيها العبادة وتلاوة القرءان حتى أتاه داعي الرحمن في الثاني عشر من شهر ذي الحجة سنة ١٣٣٣ هـ

الحبيب الخليفة الناهض بخدمة المقام والوظيفة ، والجامع بين تالد المجد وطريفة ، المنصب عبد الله الملقب بالدولة بن أحمد بن زين بن علي بن محسن بن حسين وليد حريضة ودفينها ،كانت له اليدالطولى والقدح المعلا في خدمة مقام الحبيب عمر ، فكم شيد فيه وعمر ، واحتسب على ما ساء وسر ، ومما تفرد به أنه كان لايخرج من بلدحريضة إلا في الركب العطاسي المكون من حلقة آل عطاس ؛ أي هيئة المجلس ، توفي بحريضة في شهر محرم عام ١٣٠٠ هجرية . وقد خلفه على المقام حفيده زين بن محمد بن عبد الله اهـ ملخصا من تاج الأعراس ١/٤٤٩

الحبيب العالم العابد المجاهد ، والواقف نفسه على ملازمة الدروس والمساجد زين بن عبد الله بن علي بن محمد بن علي بن محسن بن حسين وليد حريضة ودفينها طلب العلم بحريضة وأخذ عن الحبيب صالح بن عبد الله العطاس وسافر إلى الحرمين وجاور بمكة سنوات كثيرة حفظ فيها القرءان الحكيم وأتقنه حفظا وتجويدا وأخذ عن شيوخ الحرمين ثم عاد إلى بلده حريضة ولازم مسجد جده الحبيب حسين بن محسن فعمره

بصلاة الجماعة ودروس العلم وقام بوظيفة قراءة الفواتح وترتيبها صباح كل جمعة في زيارة تربة حريضة وكان حسن الصوت جيد الحفظ ، وله الحظ التام من نشر الدعوة إلى الله بقرى وادي عمد وحجر بن دغار وغيرها ، وكان حسن السيرة لين الجانب ، سافر إلى جاوه ولازم الحبيب عبدالله بن محسن العطاس ثم عاد إلى مسقط رأسه حريضة واشتغل بتلاوة القرءان وتكرير دلائل الخيرات حتى دعاه داعي الرحمن في رجب سنة ١٣٥٣ هـ . اهـ نقلا باختصار من تاج الأعراس ٢/١٢٧ اللهم انشر نفحات الرضوان عليه وأمدنا بالأسرار التي أودعتها لديه .

الحبيب المنصب الجليل يعسوب ذلك الجيل والمشهور بين أقرانه بقائد الفيل زين بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن زين بن علي بن محسن بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد حريضة ودفينها وأحد منصبيها ، تربى بجده عبدالله الملقب بالدولة لوفاة والده قبل جده وأخذ عن علماء عصره من بني جلدته ، كان كريما حليما تقيا صدوقا مؤمنا حقا إذا قال صدق وإذاقيل صدق ، محبوبا عند الشعب العطاسي لأنه يعسوبه ، مطاعا عند قبائل الجعدة كأنه قائدهم العام ، وكان في الدرجة الأولى من العفة التي لاتتناسب مع وجاهته وما هو قائم به من أعباء إطعام الطعام وإصلاح ذات البين من الخواص والعوام ، فقد كان يبيع من أجل ذلك من حرثه الخاص لإرضاء العوام والخواص ، توفي في الواحد والعشرين من شهر جمادي الأولى سنة ١٣٤٨هـ ودفن في قبة جده الحبيب عمر وخلفه على المقام ابنه عمر بن زين نفعنا الله بسر الحبيب زين وكل زين وسائر عباد الله الصالحين . اهـ من تاج الأعراس ١/٧٣٠

ومنهم بحجر الحبيب عبد الله بن حسين بن عمر بن علي بن محسن بن سالم بن عمر بن علي بن محسن بن حسين . والحبيب زين بن أحمد بن سالم بن محمد بن أحمد بن عطاس بن عمر بن علي بن محسن بن حسين .

ومنهم الحبيب محمد بن أحمد بن علي بن محسن بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس المعروف بالزنقلي وليدعمد ، سافر إلى الهند في أول عمره وقصد حيدر أباد وتوفى بقرية قريبة من بندر بمبي بالهند ، وعرف بالزنقلي لأنه كان في أول أمره يتعبد في الغابات ؛ والغابة بلغة الهند الزنقل فنسب إليها ، وله كرامات باهرة وقضايا منتشرة كثيرة ، يقصده الزوار من جميع الأقطار آناء الليل وأطراف النهار من المسلمين والكفار ، وهو ملامتي الحال لايلبس من الثياب إلا مايستر العورة وبعض بدنه ؛ كاشف الرأس ، لاميل له إلى شهوات الدنيا ، ومن كراماته أنه يستخدم الآساد على رؤوس الأشهاد ويركب عليها ويرسلها لحراسة بعض زائريه فتذهب معهم حتى تبلغهم مأمنهم ولاتضرهم بأدنى شيء ثم ترجع إليه ، ولاتزال عاكفة حواليه حتى أنها بقيت تحرس ضريحه بعد وفاته ولاتتعرض لزواره بسوء . انتهى باختصارمن تاج الأعراس ١/٣٥٦

ومنهم الحبيب عبد الله بن أحمدبن علي بن محسن بن حسين وليد عمد ودفينها أخذ عن الحبيب صالح بن عبد الله الحامد دفين عمد وله معه صحبة تامة ووقائع عجيبة ، وهو الذي بشره بأنه سيولد له ولد يسمى باسمه وحاله كحاله ، توفي سنة ١٢٥٣هـ وقد رثاه الشيخ عبد

الله بن أحمد باسودان بأبيات أرخ فيها وفاته نثبتها هنا تيمنا وتبركا بها وهي هذه :

وافى الكتاب من الجناب الأفضل   وأتى إليـــــنا بالنباء المرسل
خبر وفاة السيد الندب الـــذي   سار على نهــج الفريق الأول
عبد الله المشهور من بين الورى   بوصالح المشهور يانعـم الولي
عين السيادة والسعادة والوفـــا   الكامل ابن الكامل ابن الأكمل
آه على ما كان منه في الضــــياء   من حكمة فينا وفـك المشكل
فا الله يخلفه بخير خلــــــوفة   أبدا ليبقى خــــيره متراسل
للإهتداء والإقتداء والإجتـــباء   من نورهم في حينا والمنـــزل
يارحمة الرب الرحـــــيم توجهي   لضريحه وعلى حقيقته أنـــزلي
وبشهرنا شوال أرخ مــــــوته   بالجيم والنون وراء غين أنقـل
ثم الصلاة والسلام مضاعـــفا   لنبينا المختار أفضـــل مرسل

ترجم له في تاج الأعراس بتوسع ١/١٣٠

ومنهم شهير عمد الحبيب صالح بن عبد الله بن أحمد بن علي بـن محسن بن حسين بن عمـر بـن عبـدالرحمن العطـاس ، ولد رضي الله عنـه ببلد عمد في شهر رجب الأصب سـنة ١٢١١هـ ونشـأ بهـا أحسـن نشـأة وطلع بواديها أجمل طلعة ، تربى بوالده فهو مركز دائرة مصادره ومـوارده ، وحضـنه والده في حجـر السـعادة والمجـد ، وعنايـة الله تحفـه مـن المهـد إلى اللحد ، قرأ القرءان الكريم في مدة يسير ة ، وشغف من صباه بالأخـلاق النبوية والسـيرة ، فتوجـه بكليتـه إلى طلـب العلـم الشريف ، وشـد لذلك الرحال إلى حريضـة فالمشـهد فأسـفل حضرموت فـدوعن فـاليمن فـالحرمين

الشريفين ، ونال من ذلك الحظ الأوفر ، وكان بين أقرانه في تحصيله العلم الأشهر، حتى أنه كثيرا مايقول : وجدت من نفسي رغبة وميلا أيام تفرغي لطلب العلم مازلت أتلمض بحلاوتهما . وقد ترجم له ابن أخيه محمد بن أحمدبن عبد الله ترجمة وافية وزاد عليهاالحبيب علي بن حسين العطاس بترجمة أوسع شمل الآخذين عنه والمستمدين منه وجملة من أعيان العصر في كتابه المشهور تاج الأعراس في مناقب الحبيب صالح بن عبدالله العطاس وغيرهم . ونختصر هنا على نقل الترجمة من كتاب الأشواق القوية إلى مواطن السادة العلوية للعلامة الشيخ عبد الله بن محمد بن سالم باكثير الكندي عند ذكر صاحب المناقب والتي أثبتها مؤلف التاج مانصه :

الحبيب صالح بن عبد الله العطاس ، إلى آخر النسب المتقدم ، ولد ببلد عمد من وادي عمد وبها تلاشى الصباء كما كان بها الترعرع والنشوء بين المناطق العطاسية والعشائر الوطنية ، حتى إذا أزيلت من نحره التمائم ألقاه الدافع الأبوي في المنغمسين القرآنيين بعمد متعلما ، وفي مدى غير بعيد كان خاتما كتاب مولاه عزوجل ، ثم ماذا لمثله بعد إتمام دراسة القرآن المجيد ومعرفة الكتابة الخطية غير الإشتغال العلمي والمنهج الثقافي ، وفي هذا الإتجاه استمر سنوات في الإلتقاط الفقهي وغير الفقهي بعمد وحريضة ودوعن والمشهد وسواها ، ثم ماشعر الناس إذا به يعتزم مبارحة الأوطان إلى الإغتراب الخارجي في سبيل الهجرة العلمية ، وفي مدينة زبيد مكث مدة درس فيها مادرس على علمائها في مختلف الفنون الظاهرة والباطنة ، ثم شد الرحال إلى البقاع الحرمية وكانت مكة المستقر حيث جاور بها ماشاء الله له مع التردد إلى طيبة عند خير البرية عليه

الصلاة والسلام ، وفي مرور أعوام عليه كمستثمرها استثمارا عمليا ودينيا فاضت معلوماته متفجرة فقها وحديثا وتفسيرا ونحوا وهلم جر . ثم انقلب إلى أهله بوادي عمد في صورة رائعة من العلوم والدينيات والصوفيات ، وعلى اصدار اشتهاره في الخافقين بالبدائع كزعيم ديني ورئيس صوفي كانت الأفراد والجموع من كل جنس ووسط متوافدة عليه مدى حياته ، المتتلمذ متتلمذ ، والزائر زائر ، والمتبرك متبرك ، والمستجدي مستجدي ، والمستجير مستجير ، ومن الجلي أن يكون له مستكثر الشيوخ بحضرموت واليمن والحجاز . كما أخذ عنهم وأخذوا عنه كثير ومريديه أكثر .

وكان كثير التردد إلى حريضة والمشهد ودوعن وتريم والنبي هود من الجهة الشرقية إلى أن غشيه القضاء المبرم مفارقا الدنيا سنة ١٢٧٩هـ ومدفنه بتربة عمد أشهر من كل مشهور وعليه تابوت وقبة كبيرة مفتوحة الأبواب للواردين الزائرين في كل وقت وحين . اهـ ملخصا من تاج الأعراس

ولقد صنف في مدحه مريديه قصائد كثيرة نختار منها هذه القصيدة للحبيب عيدروس بن أحمد بن علي بن شهاب :

قال الذي ماتهنا نومه البـــارح ماشفت صالح في الوادي كما صالح

نوره لنورالغزالة والقـــمر فاضح حيطه من العاذل الشاني برب الناس

صالح به الله يصلح من في الوادي إلى محله ترى كم رائح غــــادي

كم دل في عمد من حاضر ومن بادي على طريق الهداية جده العطاس

داعي إلى الله في قوله وفي فعله منور القلب خو لثنين طاب أصله

والده عبد الله الصمصام ما مثله أبو حمد لم يزل لأهل الطغا مقاس

هذا وعزمي إلى الغنا وناحسران | من فرقتي لبن عبد الله مع الإخوان
كيف احتيالي ودمعي ياعرب شنآن | مشتاق لهلي وعزمي غير الإحساس
ياليت شعري وجسمي ينقسم نصفين | ولا ثلاثة يقع في كل صوره عـين
وإن كان صار أربعة أشخاص هن يسعين | يافرحتي لو أرى شخصي تجزأ أسداس
واحد بغيته في الغنا على اولادي | والشخص الآخر يقع في عمد بالوادي
وفي الخريبه يخيم ثالث أعـدادي | عند ابن أحمد نوير الباطن النبراس
وفي شبام اطرح الرابع وهومسرور | يزاحم القطب ذي هو في الجهة مشهور
أحمد حميد المساعي ذي البها والنور | ولد عمر بن سميط الفيصلي الراس
أيضا وفي ذي صبح بانطرح الخامس | عند ابن صالح حسن في الميمنه فارس
البحر فيضه جواهر ما بها دارس | يهنا لمـن في بحوره قد وقع له كاس
والسادس أبغاه في البلدان يتردد | بين الغرف والسويري في العلايجهد
عند الذي نورهم أزهر من الفرقد | عباده ليت شعري من لزم بالساس
واسأل إلـــهي يوفقنا لما يرضيه | ويعفو عنا جميعا ذنبـــــنا يمحيه
ويرضى عنا رضاء برد عيش فيه | بحرمة الهاشمي من عمـــه العباس
عليه صلوا مع التسليم ياحضـار | والآل والصحب والأتباع والأنصار
عد الشجر والحجر والرمل والأمطار | والجن والإنس أضعافا مع الأنفاس

تمت القصيدة الفريدة لافض الله فوه

وهذه قصيدة للحبيب أحمد بن محمد المحضار قالها مديحة في الحبيب صالح المذكور ، قال رضي الله عنه :

بارق النجد ذينا في مخايله خيـل | خلنا بارعض الما ذي في الشعب مقبل
وانتظر ماتجيبه نفحة الله وتعجـل | ماهي ألا علينا دوب الأوقـــات تهطل

رونق الزين في مكة عليها نعــول　　باطلق الشوف في ميدانها مرتع البـل
والخيول الصوافن كل خيال مشكل　　فإن في ساس مبناها محمد يفصـــــل
من هدايته قنديل الهدايه يقنـدل　　قل لذي تعرف المعنى وتخرج وتدخل
من بغت له عطت له فوق ماهو مؤمل　　وإن ردت به سقط في بحر عجاج يذهل
تعتق المنطرح تدخله في صافي الظـل　　ماتمادى إذا ناديتها ماتمـــــــــــهل
يا أم مكه عسى فكه فذا حال مشكل　　لاتقى لانقا لاحد علينا يطـــــــــول
ماتشوفين حال العبد في حال مذهل　　والمقاضي لها تكوين والله يجمـــــل
فادعها وادع أبناها وصيح وضـول　　وادع صالح بوادي عمد يقبل يخـــيل
ابن عبد الله القطب الولي المدلـل　　داعي الله صوته بالجلاله يجلجـــــل
صورالله وده في فؤادي يبلـــبل　　فاحسنوا خلوا المحضار يمسي يحـــول
من سيول الهنا والله يعطي ويفضـل　　والخواتم تقع زينه وربك يسهـــــــل
افتح الباب ماحد يامحمد يقـــفل　　قل لذي يحملون الثقل عن كل مثقل
هم جمال السفر جمله ونحنا نحمـل　　من جماله معه ماهو إلى الغير مرجـل
والصلاة على الشافع لنا يوم نقبل　　وآله والصحابه دلهم كلـــــــــهم دل

ومنهم الخليفة الأول ، الذي انعقد عليه الإجماع فكان عليه المعول ، الجامع بين العلم والعمل الحبيب محمد بن صالح بن عبد الله بن أحمد بن علي بن محسن بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد عمد ودفينها ، تربى وتهذب بوالده وتخرج به فحفظ عليه القرءان الحكيم وتلقى عنه علوم الدين والأدب ولبس منه ثم انطوى فيه فصار هو خَلقا وخُلقا وصوتا ونطقا فأصبح من الواصلين ، وكان محببا إلى الخواص والعوام فصار كل إنسان يتودد إليه بحسب مالديه من الوسائل لأجل الإتصال به حتى

صار المثل الأعلى لأهل زمانه ، وكان ذا أحوال عظيمة ومقامات فخيمة ، اشتهرت كراماته وعلت في الولاية درجاته ، وسارت بذكره الركبان وشهد له الأعيان ـ وكان فتوحه في القرءان فلا يمر عليه حين من الزمان إلا ويعمره بحزب من القرءان ، وقد أكرمه الله بالطي في التلاوة فكان يتلو أربع ختمات بالليل وأربعا بالنهار ، وكانت وفاته بعمد في شهر شعبان سنة ١٣١٨هـ . انتهى باختصار من تاج الأعراس ١/٦٥٣

ومنهم الخليفة الثاني ، الذي قرت به العيون وتجمعت فيه المعاني ، الذي كان في خلافة والده عبد عزيزها الثاني ، الجامع بين العلم والحلم والكرم عمر بن صالح بن عبد الله بن أحمد بن علي بن محسن بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد عمد ودفينها ، تربى بوالده ، واقتفى أثره في وسائله ومقاصده ، فقرأ عليه ولبس منه وتأدب به حتى قرت به عين والده في حياته على صدقه في ذلك بعد وفاته . ومن أحواله الغريبة ومحاسن أخلاقه العجيبة أنه إذا بات عنده الضيوف يأتي بوعاء الدهن من زيت السمسم ويجلس عند أرجلهم ويدهنها ويكبسها برفق حتى يأتي عليهم بأجمعهم من غير تمييز بين الخادم والمخدوم والكبير والصغير والغني والفقير رحمة بهم من أتعاب السفر . وكان من عادته أنه يغطي الطعام الذي يريد تفرقته على الحاضرين ثم يدخل يده الكريمة من تحت ذلك الغطاء فيأخذ منه ما أراد لمن أراد مهما كثر الآخذون ، بقدرة من يقول للشيء كن فيكون ، وكان رحمه الله تعالى محببا إلى جميع الأنام ، معتقدا لدى الخاص والعام ، قد حبب الله إليه قرى الأضياف على اختلاف الأصناف ، فقام بإكرام

الوافدين وإغاثة المنقطعين ، ومد سماطه لأهل الأرض لا من سبب معهود بل من خزائن الفضل والجود ،

(حكى لي سيدي وشيخي الشيخ سعيد بن محمد الفقيه العمودي المتوفى بالدمام بتاريخ ١٣ ذي الحجة سنة ١٤١٨ هـ أنه مرة كان واحدا من تجار المكلا يرغب إرسال بضاعة إلى أحد تجار عمد ليسوقها في زيارة الحبيب عمر بن حسين العطاس وكان الوقت ضيقا ولم يبقى على موعد الزيارة إلا أيام قليلة ، فاتفق مع أحد الجمالة من المشايخ آل العمودي والذي لديهم جمال بتوصيل البضاعة إلى عمد وأعطاهم أجرة مضاعفة فوافقوا على ذلك وأخذوا البضاعة وواصلوا في طريقهم الليل بالنهار حتى يصلوا إلى عمد في الوقت المتفق عليه ، وفعلا وصلوا عمد حسب الإتفاق ، وبعد أن سلموا البضاعة لصاحبها وكان بهم من التعب والجوع ما لامزيد عليه ، فاتفق رأيهم على أن يذهبوا إلى مكان الحبيب عمر بن صالح العطاس ، وفعلا ذهبوا إلى مكانه فوجدوا المكان مغتص بالوافدين ، فدخل الحبيب عمر وهويحمل زنبيل وبداخله تمر ، وبدأ يوزع التمر على الحاضرين بإدخال يده في الزنبيل ويأخذ حفنة منها ملء كفه وابتدا من طرف المجلس ، وكان الشيخ العمودي في الطرف الأخير من المجلس ، وبه من الجوع ما لامزيد عليه ويلاحظ توزيع الحبيب عمر للتمر بدون قياس ، فقال في خاطره إن هذا السيد يوزع من غير أن يراعي الموجودين وأيقن أنه لايبقى له شيء من التمر ، فعندما وصل إلى عنده وكان في آخر المجلس أعطاه حفنتين وكانت آخر التمر فتأكد أنها كرامة للحبيب المذكور . اهـ)

كانت وفاته في آخر جماد آخر سنة ١٣٣٦هـ . انتهى باختصار من تاج الأعراس ١/٦٦٥

ومنهم الحبيب محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بن محسن بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد عمد ودفينها تربى وتهذب بوالده وتخرج بعمه الحبيب صالح بن عبدالله ولازمه وخدمه سفرا وحضرا وأخذ عن علماء عصره وارتحل إلى الخريبة وأخذ بهاعلى الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان وجملة من مشائخ دوعن ثم سافر إلى الحرمين وأخذ بها عن شيوخها وفي مقدمتهم السيد أحمد زيني دحلان والشيخ محمد سعيد بابصيل ثم ارتحل إلى اليمن وأخذ بها على السيد محمد بن عبدالبارئ الأهدل ثم عاد إلى مسقط رأسه عمد وأقام بها حتى أدركته المنية وهو ساجد وذلك في شهر شعبان سنة ١٣١٨هـ ودفن في قبة عمه صالح بن الله العطاس . رحم الله الجميع ولاحرمنا بركتهم آمين . اهـ باختصار وتصرف من تاج الأعراس ١/٦٤٦

الحبيب حسين بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بن محسن بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليدعمد ودفينها ؛ تربى وتهذب بوالده وطلب العلم بحضرموت ثم سافر إلى الحرمين الشريفين لطلب العلم الشريف فعكف بأم القرى مدة طويلة على طلب العلوم حتى تضلع من منطوقها والمفهوم ، قرأ فيها على السيد أحمد بن زيني دحلان وعلى الحبيب محمد بن حسين الحبشي- وعلى الشيخ محمد بن سعيد بابصيل ولازم فيها الحبيب أبوبكر بن عبد الله بن طالب العطاس وأخذ عنه ثم عاد إلى بلده عمد وتقلد وظيفتي التدريس والإفتاء فانتفع به الجم الغفير،

ولرجحان عقله وكمال معرفته وفضله أصبح في آخر وقته المستشار الوحيد للشعب العطاسي فكان المناصب لا يفتتحان جلسة للإصلاح العام إلا بعد أن يرسلا إليه إلى بلده عمد ويحضر عندهم لاسيما إذا كان الأمر يتعلق بالخارج ، وكان غيورا على أولاد السادة العلويين يحثهم على طلب العلم ويوبخهم على تركه ، وينهاهم عن الإهتمام بأصوات المغاني والسماع ويحثهم على الإهتمام بطلب العلم ، وكان هذا دأبه حتى وافته المنية بعمد ، اللهم انشر نفحات الرضوان عليه وأمدنا بالأسرار التي أودعتها لديه اهـ نقلا باختصار وتصرف يسير من تاج الأعراس ١/٦٧١

ومنهم بعمد أيضا الحبيب علي بن محسن بن شيخ بن محسن بن عبد الله بن أحمد بن علي بن محسن بن حسين . وذريتهم معرفون هناك .

ومن ذرية الحبيب علي بن محسن بن حسين بجحر : الحبيب محمد بن أحمد بن سالم بن عمر بن محمد بن علي بن محسن بن حسين .

الحبيب محمد بن علي بن حسين بن علي بن محسن بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس ساكن بلد محمده (بكسر الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الميم أيضا وسكون الهاء) بحصن باقروان من وادي حجر ، كان رضي الله عنه وأرضاه من العلماء العاملين المرشدين لاشغل له إلا تعليم الجاهلين وإرشاد الضالين ، طلب العلم بالحرمين الشريفين على الشيخ محمد صالح الرئيس ومن في طبقته ونجح في طلبه وأتقن تجويد القرءان الحكيم وبذله لأهل بلده حتى أن قرآئتهم لاتزال مستقيمة إلى الآن ببركة همته وصلاح نيته ، وله وصية منظومة يعرف بها سامعها معارفه وعلومه وهذا نصها :

أوصيكموايامعشر الإخــوان ... عليكموا بطاعة الديــــــان
إياكموا أن تهملوا أوقـــاتكم ... فتندموا يوما على مافـــاتكم
فإنما غنيمة الإنســــــان ... شبابه والخسر في التـــوان
ما أحسن الطاعات للشبان ... فاسعوا بتـقوى الله يا إخوان
وأعمروا أوقاتكم بالطـــاعة ... والذكر كل لحظـــــة وساعة
فمن تفته ساعة في عمـــره ... تكن عليـــه حسرة في قبره
ومن يقل إني صغير أصـبر ... حتى أخـاف الله حين أكـبر
فإن ذاك غـــــره إبليس ... وقلبه مقـــــــفل مطموس
لا خير فيمن لم يتب صغيرا ... ولم يكن بعيـــــــبه بصيرا
فإن تبعت ســـنة النبيء ... فاجتـــــنبن لقرناء السوء
واختر من الأصحاب كل مهتدي ... إن القـــرين بالقرين يقتدي
فصحبة الأخيار للقلب دوى ... تـــزيد للقلب نشاطا وقوى
وصحبة الجهال للقـلب عمى ... تـــزيد للقلب السقيم السقما
فتب إلى مولاك يا إنســان ... من قبل أن يفـــوتك الزمان
يا أيها الغافل عن مـــولاه ... أنظـــــــر بأي عمل تلقاه
أما علمت الموت يأتي مسرعا ... وليس للإنســـان إلا ماسعى
وليس للإنسان من بعد الأجل ... إلا الذي قدمه من العـــمل
يا أبلس الناس طويل الأمل ... مضيع الوقت كثير الحـــيل
نهاره أمضاه في البطــــاله ... ونومه في الليل بئس الحـــاله
أدع لنا يا سامع الوصـــية ... بالعـــفو والغفران والشهادة

تمت الوصية الفريدة ويالها من وصية لافض الله فوه ، وهذه الوصية من المقررات الأساسية التي يتم تلقينها وحفظها للصبيان في المدارس الإيتدائية الكتاتيب وإنشادها في المجامع الرسمية لمافيها من الحكم والمواعظ والنصائح . اهـ ملخصا من تاج الأعراس ١/٦٣٠ بتصرف يسير لاتوجد لدينا معلومات عن تاريخ وفاته .

منهم الحبيب الأديب ناشر حامل راية العلم والتعليم محسن بن عمر بن أحمد بن صالح بن محمد بن علي بن محسن بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد الخريبة بدوعن الأيمن ودفين مكة المكرمة ، طلب العلم بحريضة على الحبيب عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن العطاس وأخذ عن شيوخ كثيرين ، ثم انتقل إلى الحرمين الشريفين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين ومكث بمكة المكرمة بقية حياته مترددا بين الحرم المكي وعمله في مكتبة الثقافة لنشر العلوم وتزويد الراغبين في العلم بالكتب النفيسة ، وقد نظم فيها قصيدة رنانة الحبيب الأديب والشاعر المؤرخ العلامة الحبيب محمد بن أحمد الشاطري المتوفى بجده عشية يوم السبت الثالث من رمضان سنة ١٤٢٢هـ وصفه فيها بوصف نعجز عنه وتعتبر أكبر شهادة صدرت في حقه من عالم جليل وهذه هي القصيدة المشار إليها ننقلها برمتها من ديوانه القطوف الجنية :

الحق أنطقـــنا بأنك محسن فيما تقدم للـــورى يامحسن
قدمت نورا للقلوب وللنهى هو ظاهر في كنهكم ومضمن
مهما أتيت بقـــوة أوضدها فالعلم أقوى والجهـــالة أوهن
وأعز ماحمل الفتى في كـــفه البندقية والكـــتاب المثمن

فلتحيا مكتـــــبة الثقافة أنها　　　للقارئين ثقافة وتفــــــــــنن

وبها من الأثمار ماطـابت لأر　　　باب العقول وماتلــــذ الأعين

زهر العلوم يفوح في جنباتها　　　ورد هـناك وياسمين وسوسن

إن المؤسس صالح [1]هو صالح　　　وجماله حسا ومعنى بـــــين

هذي تجارتكم أعز تجــــــارة　　　ليست تبور ولم تكن تستهجن

فتخيروا ما فيه نفع خـــالص　　　وتجنبوا ما فيه شر يؤفـــــن

فالعلم يمكن أن تسف هـواته　　　والجاهلون علــــــوهم لايمكن

ولكم رأينا من كتاب لامـــع　　　مغر وباطـــــنه خبيث منتن

قد دس صاحبه السموم خفية　　　وكذاك يشتغل المضل الأرعن

والأمر مكشوف ولايخفاكموا　　　والكل في هذا المجـال مدنـدن

واستكثروا أيضا من الكتب التي　　　يحيا بها الإسلام فهو المثــخن

الطعن فيه من بنيه وتـــــارة　　　ممن به كـــــفروا ولم يتدينوا

يامحسن لك في القلوب محبة　　　ولطالما أثنت عليـك الألسن

المجد فيك طريفه وتلــــــيده　　　طابت شمائلكم وطاب المعدن

والوصف هذا لم يكن مستغربا　　　فالخير في بيت النبوة يكـمن

إن الوراثة سنة معروفــــــة　　　وبها يقـــر ويستجيب المؤمن

وعلى أبيك المصطفى وصحابه　　　والآل والأتباع صلى المــؤمن

---

[1] هو الشيخ الأستاذ صالح محمد جمال وليد مكة المكرمة عام ١٣٣٨هـ ودفينها ومؤسس دار الثقافة للطباعة ومكتبة الثقافة بمكة المكرمة ، توفي بمكة المكرمة في ٢٥ ذي القعدة ١٤١١هـ ودفن بها .

تمت القصيدة الفريدة وهي كافية شافية ، توفي الحبيب المذكور بمكة المكرمة فاتحة محرم الحرام سنة ١٤١٣ ودفن بها .

الحبيب البقية أحمد بن محمد بن علوي بن محمد الأعجم بن سالم بن أحمد بن علي بن محسن بن حسين . وليد حريضة وبها تلقى تعليمة وسافر إلى الحرمين الشريفين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين وأقام بمكة المكرمة مجاورا لبيت الله الحرام ومرجعا لأهله وإخوانه وأولاده وعشيرته من أهل بلده ولايزال مقيما بها مع أولاده متع الله بحياته .

الحبيب طالب بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس المتوفى بحريضة ١٢١٠ هـ

ذريته منتشرون بحريضة ودوعن بالرشيد وحجر وجاوه وجهوروالحرمين .

منهم الحبيب الشهير أبوبكر بن عبد الله بن طالب بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد حريضة ودفينها ترجم له السيد علي بن سالم بن الشيخ أبي بكر بن سالم في كتابه فيض الله العلي في ترجمة مطولة نختصر منها نبذة يسيرة :

هو الحبيب مربي السالكين بالهمة والحال ، ومبلغهم بنظره الترياق والإكسير إلى أعلى مراتب الرجال أهل الكمال ، شيخ من لا شيخ له ، وأب من لا أب له كما هو من صفة هذا الإنسان الكامل خليفة الله ورسوله مولاي وولي نعمتي ، القطب الغوث الفرد الجامع شيخ الإسلام وبركة المسلمين فخر الدين أبي بكر بن عبد الله بن طالب بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس . إلى آخر النسب . ولد ببلد حريضة عام ١٢١٦هـ ست عشر ومائتين وألف هجرية ، ونشأ بها على أكمل النشأة تحت حجر والده السيد الشريف الصفي العفيف عبد الله ، وقرأ القرءان العظيم على أحسن قراءة ورحل لطلب العلم الشريف إلى اليمن بزبيد وأقام بها مدة لطلب العلم والنفع والإنتفاع وجاور بالحرمين الشريفين مدة وحج حجات كثيرة وأخذ عن علماء تلك الجهات كما قيل : ذللت طالبا فعززت مطلوبا ، ودخل بر عجم أي أفريقيا الشرقية بندر هرر . وقد ترجم له ابنه عبد الله بن أبي بكر ترجمة وافية خاصة في كتاب سماه حلاوة القرطاس

وجواهر الأنفاس . توفي سنة ١٢٨١هـ وحده وثمانين ومائتين وألف ودفن داخل قبة جده الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس في الجانب الشرقي رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه الجنة دار القرار ولاحرمنا بركته آمين . وقد ترجم له في كتاب فيض الله العلي وكتاب تاج الأعراس إضافة إلى الترجمة الخاصة به التي جمعها ابنه الحبيب عبد الله بن أبي بكر فمن أراد المزيد فعليه بالرجوع إليها . وهذه قصيدة قالها فيه الشيخ عبدالله بن احمد باسودان ننقلها هنا تبركا وتيامنا بها ، قال رضي الله عنه :

أيا ثمل سادات الطـــريق الأئمة ... ومن لهم الناس اقتدوا في الطريقة

ومن لهم الآثار شاعت وأظـهرت ... لـهم سنن المخـتار في حسن سيرة

وقد قال مهدينا عليه صلاتـــنا ... مع الـروح والتسليم في كل ساعة

هموا سفن لأهل النجاة بحورها ... علـــوم الهدى والصالحات المنيرة

أبوبكر من عزت مطالبه الـتي ... بها يرتقي فوق الطباق العلـــية

أبوه عفيف جده طالب الـرضا ... إلى المنتقى ذي المكرمات العظيمة

حسين أبوه القطب شمس بنوره ... أضاءت بسيطات الـوجود وحفة

عمر رأس أهل القطر عطاس مجتبى ... بكل مقامات العلـــــوم الرفيعة

سألت رعاك الله عن ريح تنجلي ... لواقحها تشفي القلـــوب السقيمة

نعم سيدي روح الوصال وروحها ... شفاء لمعتل الـــــفؤاد بصبوة

إلى عالم الـدنيا ومـا بها من فنا ... وشغل بأنواع الـــتراث وزينة

إذا هبت الأرواح من جانب العلا ... وأهدت لـــهذا القلب صفو المحبة

سعى الجسم والأركان منه لكل ما ... رضى الله من كل الأمـور الحميدة

وساد على مثل السنان طريقة ... ولم يلتفت عن شأنه بالـــــدنية

ولا بالذي فتنوا بدنيا دنـــية حقيقتها كالأسن أوطيف نومـــة

مساكين قد فتنوا بظل ضلالها وغابوا عن العقبى بجهل وغفلـــة

وباعوا عزيزا باقيا دائم الـــبقا بفان رذيل هـــــين ومشتت

فياسيدي شد الإزار بعزمـــة إلى طلب العليا بجهد وهمـــــة

وسر في طريق القوم من كان فضلهم شهير ومشروح بكتب الأئمـــة

تتبع لها واقف لآثـــــارهم ولا تعـدي من التقصير أونقص وصمة

ترى أنكم في شأوهم غير مقصر بحق وإصلاح لمـــــا في السريرة

وكن تابعا خير الأنام وصحـــبه عليه صلاة الله في كل لحظـــة

مع الآل والأصحاب والتابعين ما نسيم الصبا أهدى لـروح الأحبة

******

تمت القصيدة الفريدة التي من نوعها وحيدة فرحم الله من قالها ومن قيلت فيه ولاحرمنا بركتهم في الدارين آمين .

ومنهم الحبيب عبد الله بن أبي بكربن عبد الله بن طالب بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد حريضة ١٢٥٣ هـ ودفين بلدة تريم ترعرع في حجر أبيه وتربى به وصحبه في سفره وحضره وتلقى عنه وعن عمه الورع طالب بن عبد الله وغيره من شيوخ وعلماء عصره وشيوخ والده ، سافر إلى الحرمين الشريفين بعد وفاة والده للحج والزيارة وأقام بها نحو سبع سنين يتلقى العلم عن علمائها منهم السيد أحمد بن زيني دحلان ، وألف رسالة في ترجمة والده سماها حلاوة القرطاس وجواهر الأنفاس .كان والده ناويا أن يشيد مسجدا بجانب البئر التي حفرها ولكنه توفي قبل أن يشرع في البناء فقام المترجم له بما نواه والده فسافر إلى

أندونيسيا فجعل يرسل الأموال بواسطة الحبيب علي بن محمد الحبشي وأولاده الحسين وأبي بكر وطالب وابن أخيه سالم بن محمد بن سالم لبناء المسجد حتى كمل ، وأوقف مالا جزيلا على المسجد للعمارة والماء وغير ذلك ، ومازال معمورا بالمصلين . ثم عاد بعائلته من أندونيسيا إلى حريضة ثم إلى تريم وأقام بها حتى وافاه الأجل ، له من الأبناء ثمانية أسنهم حسن النية والسيرة المرضية الحسين بن عبدالله وأصغرهم السيد العلامة سالم بن عبد الله المولود بعد وفاة والده، توفي السيد سالم بتريم ودفن بجوار مدفن الفقيه المقدم والعيدروس الأكبر . اهـ شمس الظهيرة

الحبيب سالم بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن طالب بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد حريضة ودفينها كان سيدا فاضلا جليلا نبيها ، يعظم العلماء والصلحاء ويحب الخير، توفي بحريضة في شهر ربيع الأول سنة ١٢٩٥هـ

الحبيب محمد بن سالم بن أبي بكر بن عبد الله بن طالب وليد حريضة ١٢٩٣ هـ ، توفي والده وهو في حجر الصبا ، فنشأ وتربى في حجر عمه العارف بالله عبد الله بن أبي بكر وجده السيد الورع طالب بن عبدالله بن أبي بكر وشب تحت رعايتهم وعنهم تلقى وعن علماء حريضة منهم الحبيب أحمد بن حسن العطاس وغيره ، ولما اشتد كاهله ذهب إلى تريم وسيئون وأخذ عن علمائها منهم الحبيب المفتي عبدالرحمن بن محمد المشهوروالحبيب علي بن محمد الحبشي وغيرهما ، وحاز قصب السبق على أقرانه ، ثم قام بنشر الدعوة في وادي عمد كما كان جده أبوبكر بن عبدالله يتردد إليها حتى شاخ . تولى التدريس بحريضة بمسجد جده الحبيب أبوبكر

بن عبد الله بن طالب كما أقام التدريس العام (الروحة) كل مساء مع أبناء عمه السادة أبي بكر بن عبد الله وعبد الله بن محمد بن عقيل ومحسن بن علوي آل العطاس . وكان هذا السيد العابد لايفتر عن ذكر الله كما كان له أعمال باهرة في إصلاح ذات البين والتوفيق بين المتخاصمين عموما وعلى الخصوص بين القبائل حملة السلاح عندما تندلع نيران القتال وتطلع الفتنة بقرونها . وله في مكافحة الربا أسلوبه الخاص بالنصح والتوجيه حتى رجع أصحاب الربا عن غيهم فاستتابهم وتركوا ماكانوا يزاولونه ، وكذلك كانت الدعوة التي انتهجها في العامة للعودة إلى العبادات والصلوات حتى لقد بنوا مساجد بعد أن تأثروا بنصائح هذا السيد رحمه الله وأرضاه . توفي بحريضة سنة ١٣٨٢هـ ودفن بها ، اللهم انشر نفحات الرضوان عليه وأمدنا بالأسرار التي أودعتها لديه .

وبقية في العصر منهم عمروا ليكون فيهم متعة المتمع

ومنهم الحبيب البقية علي بن محمد بن سالم بن أبي بكر بن عبد الله بن طالب العطاس وليد حريضة سنة١٣٣٣هـ تربى وتهذب بوالده وقرأ عليه الكثير من الكتب وأخذ عن شيوخ كثيرين ، وهو المرجع للسادة العلوين الآن تأتيه الوفود من العلماء وطلبة العلم ينهلوا من معينه متع الله بحياته ،وذريته مقيمين حاليا بحريضة ومكة المكرمة .

الحبيب أبوبكر بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن طالب بن حسين بن عمر العطاس سمي جده وليد حريضة سنة ١٢٨٢هـ تربى تحت كنف والده وجده الحبيب طالب بن عبد الله وأخيه الأكبر حسين بن عبد الله، تلقى العلم عن علماء تريم وسيئون وكانت له مكانةفي المجتمع

بحريضة وله اليدالطولى في اصلاح ذات البين . فمن أعماله عند ما انتشر مرض الحمى وعم جميع دور حربضة حتى لم يعد يستطيع أحد أن يستقي ماء للشرب فضلا عن الطهور ، قام هذاالسيد وشد مئزره وسنى بالبقر من بئر جده أبي بكر وأخذ يطوف على جميع بيوت حريضة وضواحيها بالماء للسكان دارا دارا هذا بجانب ما يقوم به من قضاء حاجاتهم وقد يتبرع من جيبه لحاجات من يحتاج إليها ، هذا مع محافظته على جميع الصلوات بالمسجد المنسوب إلى الحبيب أبي بكر ومواساته الفقراء وعطفه على أرحامه ، توفي بحريضة عام ١٣٥٩ هـ

ومنهم حسين بن عبد الله (المتوفي بالرشيد) بن علي بن حسين بن عبد الله بن طالب بن حسين .

ومنهم محمد بن حسين بن أحمد (المتوفى بالمكلا) بن طالب بن حسين بن عبد الله بن طالب بن حسين .

ومنهم أبي بكر بن طالب بن حسين (بدوعن) بن طالب بن حسين بن عبد الله إلخ .

ومنهم الحبيب حسين (مكة المكرمة) بن أحمد (جاوه الصولو) بن حسين بن أبي بكر بن عبد الله بن طالب بن حسين .

الحبيب سالم بن طالب بن عبد الله بن ابي بكر بن عبد الله بن طالب بن حسين بن عمر العطاس وليد حريضة ، وبها نشأ وطلب العلم وارتحل إلى تريم وتزود من علومها المنطوق منه والمفهوم وتردد إلى قرية نسره بدوعن ودرس في الرباط الذي أسسه محب العلم الشيخ العالم العامل أحمد بامساعد .

هذا ماتيسر لنا من معلومات عن ذرية الحبيب طالب بن حسين بن عمر وإلا فهم الكثير ومن أراد التوسع فعليه بكتاب حلاوة القرطاس في مناقب الحبيب أبوبكر بن عبد الله بن طالب وكتاب تاج الأعراس في مناقب الحبيب صالح بن عبد الله العطاس ففيهما شفاء العليل .

الحبيب حسن بن حسين بن عمربن عبد الرحمن بن عقيل العطاس المتوفى بحريضة ١١٥٠هـ)

من ذريته السادة المعروفين (بآل المثنى) ذريته منتشرون بحريضة والحجاز وجاوه والهند .

منهم الحبيب المتزود الناسك المتعبد والمعروف بحمامة المسجد محمد بن علي بن حسن المثنى بن حسن بن الحسين بن عمر بن عبدالرحمن العطاس وليد حريضة ودفينها ، كان صاحب مشهد واسع ومن حمال الشريعة ونواب الحقيقة فلا شك أن له الأخذ التام والصحبة الكاملة بعلماء قطره كما يدل على ذلك ثناء أهل عصره عليه ، سافر إلى الحرمين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين ولقي جماعة من علمائها وصلحائها وله سفينة بخط يده سماها الخيشة قيد فيها كثيرا من الشوارد وحشا فيها ضروبا من الفوائد مما يمثل للناظر حياته العلمية والعملية ، وكانت له اليد الطولى في علم مساحة الأرض والخبرة التامة بشئون الحرث والنخل ، فكان أهل بلد حريضة وغيرهم يستعينون به في قسم التركات وتعديل أثمان المال (أي الضياع) والنخل ـ كما انه أمين الفكاكات ؛ أي لأثمان بيع العهدة المعروف بحضرموت وغيرها حتى كانت تجتمع عنده آلاف من الريالات فيؤتي كل ذي حق حقه يعمل ذلك كله احتسابا لوجه الله وخدمة لوطنه ، وكان من زيادة ورعه واحتياطه في دينه أنه إذاعدل قسمة شيء من ذلك بالقيمة يقول للشركاء : إن أبى منه أحد الشركاء بهذا الثمن فهولي ، وبذلك تكون قسمته هي العادلة المرضية ، ومن مميزاته القيومية أنه كان شغوفا بالعبادة ملازما للمسجد لايخرج منه إلا لضروريات الحياة وعلى الأخص يوم الجمعة

فإن الملائكة تكتبه فيه قبل أن ترى شخصه من أهل الساعة الأولى لعدم تخلفه عن تلك الساعة الشريفة . توفي يوم الإثنين ٢٥ من ذي الحجة سنة ١٣١٥هـ

منهم بالهند الحبيب سالم بن حسين بن عبد الله بن حسن (المتوفى بالهند) بن عبد الله بن حسن بن حسين .

ومنهم الحبيب هاشم بن علوي (المتوفى بالهند ١٣٤٥ هـ) بن محمد بن علي بن حسن (المثنى) بن حسن بن حسين بن عمر .

ومنهم عبد الله بن أحمد (المتوفى بمكة) بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن حسن (المثنى) بن حسن بن حسين بن عمر .

ومنهم الحبيب الصفي الصوفي الفاضل العالم العامل عمر بن علي بن محمد بن علي بن حسن المثنى بن حسن بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد حريضة . سافرإلى الحرمين الشريفين وأقام بالمدينة المنورة مجاورا للحضرة الشريفة وكان شغوفا بمطالعة كتب السلف وسيرهم وفي مقدمتها كتب الحبيب علي بن حسن العطاس حيث كان مولعا بها ، توفي بالمدينة المنورة في أواخر القرن الرابع عشر الهجري .

ومنهم السيد علي بن محمد الهادي بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن حسن (المثنى) بن حسن بن حسين بن عمر وليد حريضة والمقيم حاليا بالخليج من الأمارات العربية .

ومنهم السيد عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن حسن المثنى بن حسن بن حسين بن عمر المعروف بالبريد وأولاد بحريضة والسعودية ولهم شغف بطلب العلم .

ومنهم بجاوه باكلنقان الحبيب عمر بن محمد بن حسين بن محمد (باعراقي) بن أحمد بن حسين (المتوفى بحريضة ١٢٢٣ هـ) بن حسن بن حسين بن عمر .

الحبيب عمر بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن بن عقيل بن عبد الرحمن العطاس المتوفى بنفحون وله زيارة سنوية في شهر شعبان أسسها الحبيب حسن بن علي بن حسن العطاس صاحب المشهد .

ذريته بنفحون وجاوه والهند ، منهم الحبيب عمر بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن حسين بن عمر بن حسين بن عمر .

ومن ذريته المنصب محسن بن أحمد (القبة) بن عمر بن عبد الله بن حسين بن عمر بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن كان رجلا كريما فاضلا ساعيا في إصلاح ذات البين محبا للخير ؛ توفي بجده في الثامن من شهر رمضان المبارك سنة ١٤٣٣هـ ودفن بمقبرة المعلاة بمكة اللمكرمة وحضر تشييع جثمانه الجم الغفير .

ومنهم السيد حسن بن أحمد (القبة) بن محمد بن عمر بن عبد الله بن حسين بن عمر بن حسين بن عمر رجلا فاضلا كريما .

(لاتوجد لدينا معلومات كافية عن ذرية المذكور)

الحبيب حمزه بن حسين بن عمربن عبد الرحمن العطاس كان إماما فاضلا وسيدا جليلا وعالما ناسكا تربى وتهذب بوالده وأخذ عن الشيخ علي بن عبد الله باراس والحبيب أحمد بن زين الحبشي ، ترجم له في فيض الأسرار للشيخ عبد الله بن احمد باسودان توفي بالخريبة سنة ١٢١١ هـ وبنيت عليه قبة بجوار مسجد الشيخ علي بن عبد الله باراس . اهـ نقلا عن الشجرة بزيادة .

من ذريته الحبيب أحمد بن محمد بن حسن بن عبد الله بن حمزه بن حسين بن عمر . وليد الخريبة بدوعن الأيمن ودفين بلد عمد طلب العلم بحضرموت وأخذ عن الحبيب صالح بن عبد الله العطاس عمد ، سافرإلى الحرمين الشريفين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين ومنها إلى جاوه وسكن بتاوي(جاكرتا) وبنى بها مسجده وزاويته المشهورة بزاوية بن حمزه سنة ١٢٩٤ هـ لأنه كان يعتكف بها وخرج إلى حضرموت وزار فيها المآثر ووافته المنية حال وصوله إلى عمد وذلك في شهر ربيع الأول سنة ١٣٠٤ هـ ودفن في قبة شيخه الحبيب صالح بن عبد الله العطاس وذريته بعمد ودوعن الخريبة وجاوه . ترجم له في تاج الأعراس ٢/٥١٤

(هذا ماتيسر لدينا من معلومات عن ذرية المذكور)

الحبيب علي بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس المتوفى بحريضة ١١٦٥ هـ

هو الحبيب العالم العلامة والبحر الفهامة الصوفي التقي المعمر وأحد شيوخ سيدنا الحبيب علي بن حسن لأنه عمر طويلا حتى ناف على المائة سنة ، فأدرك الحبيب علي بن حسن ومظهره ، وأعانه على ذلك ووازره ، وأخذ عنه الحبيب علي بن حسن أخذاتاما وتردد لزيارته إلى حريضة بعد إقامته بالمشهد ؛ وكان إذا دخل على جده الحبيب علي بن حسين المذكور يقبل يده وقدمه ويكرر ذلك مرارا ثم يقول إني لأجد ريح يوسف يعني بذلك شيخ فتحه الحبيب الحسين بن عمر ، والحال أنه لم يبق أحد في ذلك الوقت من أولاد الحبيب الحسين بن عمر إلا الحبيب علي بن حسين المذكور ، وصارت بينه وبين الحبيب علي بن حسن المذكور مكاتبات شائقة وأشعار رائقة وكلها تدور حول المعاونة على البر والتقوى والتمسك بهدي المخاطب بقول البارئ جل وعلا { **ولسوف يعطيك ربك فترضى** } فمن ذلك أن الحبيب علي بن الحسين المذكور وأخاه الحبيب محسن بن حسين المشهور وقع بينهما سوء تفاهم على ترتيب بعض الصدقات ، أي الأوقاف بحريضة ، فلما علم الحبيب علي بن حسن حالا أرسل كتابا وقصيدة حمينية لجده الحبيب علي بن حسين يزهده في التدخل في شئون الأوقاف حرصا على دوام ما كان بينهما من الصفا والوفا ، وخوفا من توتر العلاقات بين جديه العزيزين عليه ، منها قوله برد الله ثراه وجعل الفردوس الأعلى مستقره ومأواه :

ياعلي بن حسين أوصيك من نفسك أنصف فان الإنصاف وصف الصالحين المشرف

وانت ثابر على شرب الصفا منه واغرف		كد نفسك وقوضهابصوطه ودفدف
قل لها قل لها يانفس جدي عسى شف		واصبري واجبري واقني وفا كل مقنف
وادفعي ساية المأسي بلطف الملطف		واحملي بآفة الدنيا وباثقالها خف
فانها جازعة مثل النسيم المرفـرف		تنقضي في عجل سواقها ما يوقف
واقر ياسين ذي فيها حتف كل محتف		كافية وافيه ما مثلها قط واقطف
والحذر تقرب الصدقة والأوقاف تجحف		خلها لأهلها ياكم لـــها من ملقف
حاسبين انها مغنم وهي سم يحتف		فانها سيف قاطع للمصانع يهدف
كم دحت من دول وامست منازل تصفصف		واخربت في عواقبهم بنا عالي الرف
مابدا حد قربها وانثنى غير مطرف		لاتقول انناباسلم وباحزم وباعف
فان من سار في الأخواف لابد يسعف		لازم الحزم فان الحزم ذيب المطرف
ذه قصيدة فريده ياعلي يابن يوسف		خذ لها لوح وانقلها وفي نجدها شف

فانها كنز لك من كل ماشيت تصرف

فأجابه الحبيب علي بن الحسين بمثلها على قافيتها وشكلها ، قوله نور الله ضريحه ، ونور بنسيم الرضوان روحه :

مرحبا مرحبابك يالشريف المعـرف		ياالذي من جواهر معدن العلم تغرف
ياعلي بن حسن شل السلب والحم الصف		لا تخلي خلل خل المعاصر ترنف
كن معي حسب ظني فيك عالصبر طنف		واجتهد في صلاح العام واحمل بهاخف
واحتملها على حالك ومن مالك اصرف		يا الذي همتك وادي مجاريه تعزف
غوط مايعتبر زايد على الحزر يذرف		يا الذي كل حبه من مذاريك تلف
يا الذي قلت لي أوصيك من نفسك أنصف		وين الإنصاف دوب النفس تقحم وتزلف
غير ما اتبع هواها في جفاها مكلف		ماهي ألا بليه دوب في القيد ترسف

وإن تبا علم مني لأجل تدرى وتعرف   بانبين لك الغـايه ولا نا مسرف

ظرف قائم خلي من بعد الإقرار باحلف   ما معي غير عفوه لي على الخلق مشرف

سير بين الرجا والخوف في سير يقطف   تحت الأقدار والتصريف بيد المصرف

*****

ومنهـا هـذه القصـيدة الفريـدة الـتي أرسـلها إلى الحبيـب عـلي بـن حسـن وأثبتهـا في كتابه المقصـد إلى شواهدالمشـهد بقـوله : هـذه القصـيدة أرسل بها إلينا الوالد علي بن حسين بن عمـر العطـاس ، وهـو أسـن اليـوم من كان من السـادة آ ل العطـاس بـل مـن غـيرهم مـن آل أبي علـوي أهـل السـاس القـوي ، وهـو اليـوم يكيـل في عشرـ المائـة ، وهـذا لفظـه : هـذه الأبيـات مـن العبـد الذليـل راجي عفـو مـولاه الوكيـل : عـلي بـن حسـين العطاس ، إلى الولد العزيز علي ابن الولد حسـن ابـن الصـنو عبـد الله بـن حسين العطاس ، هذا بحسب الطاقة :

ماشي كما وقفة الغيوار ياهل العقول   زوارها أشراف من شيبانها والنسول

ومن جميع الدول واهل الذلل والخيول   من كل وادي تشوف الخلق مثل السيول

عسى مع الجمع يحصل للجمـيع القبول   تعمهم رحمة الباري بحسن الشمول

والشر منا ومن جمع الخلائق يزول　　أهل السلف مايخلون الخلف لاتقول
ورأسك إن أهلك الشيبان عندك حلول　　رجال الأثقال شف عندك جمال الحمول
عل بن حسن لوزلف قطعه يجي عالفصول　　وإن مازلف هو عسل صافي دوى للنحول
ولابدا مال من جوده ورام النكول　　إلا يزيد وتطلب منـــزلته الفحول
يعرف مخارجه في الأحوال قبل الدخول　　وختمها يا الله ارحمـنا بجاه الرسـول
وتعطي أهل القلوب الصافية كل سول

ذريته منتشرون بحريضه ودوعن بالرباط وصبيخ والخريبـة وحجـر والحجاز وجاوه والهند وجهور وسنقفوره .

منهم الحبيب جعفر بن محمد بن علي حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس . علامة عظيم ومرشد كبير وزعيم ديني جليل ، وصوفي مشهور ، له أثره العلمي والديني والإجتماعي . مولده بمدينة حريضة في أجواء عام ١١٤٢ ﻫ من الهجرة وبها قضى العمر كله منذ أيام الطفولة .

وفي مجرى حياته الحافلة نشاهده غير خارج عن الدوائر العلمية والصوفية على أنه قد تلقى علومه وصوفياته على شيوخ حريضة وكثيرين غيرهم كالعلامة السيد حسن بن عمر بن عبد الرحمن البار والعلامة الشيخ محمد بن ياسين باقيس صاحب حلبون بدوعن ، غير أن شيخه العلامة السيد علي بن حسن العطاس صاحب المشهد كان شيخ فتوحه وعليه تخرج في العلوم الظاهرة والباطنة ، كما لازمه ملازمة تامة مبتدأ شأنه العلمي .

وكان له مع شيخه الحبيب علي بن حسن أيام تهذيبه ملاحظات ودقائق ، منها أن الله أكرمه بالذكاء الفطري وسرعة الذاكرة فكان أول من يجيب في حالة الدرس حال القاء الحبيب علي الأسئلة على مريديه كما أنه

يكون أول سائل عند متشابهات المسائل فكان شيخه الحبيب علي يحمل في محفظة كتبه حجيرة صغيرة كبيضة الحمامة لترويض الحبيب جعفر المذكور ، فإذا جلس الحبيب علي للدرس ألقا تلك الحجرة إلى الحبيب جعفر فيأخذها الحبيب جعفر ويجعلها في فيه لتمنعه من الكلام ، فإذا أراده الحبيب علي يقرأ أويتكلم استعادها منه . وقد أحسن الحبيب علي بن حسن تأديب الحبيب جعفر المذكور وأحبه وقدمه على أقرانه وزوجه ابنته الشريفة العفيفة سلمى . وله المأثرة العظيمة وهي داره بحريضة والتي لاتزال باقية إلى الآن ومعمورة .

ويقول العارفون أنه كثير ما يطيل الإقامة بالمشهد متتلمذا ومقتديا حتى كان صورة له في علومه ودينياته وصوفياته وأخلاقه كمتأثر به تأثرا بالغا وما برح في معيته حتى فرق الحمام بينهما ، ومن حينئذ برز للناس بمشيخته العلمية ورئاسته الصوفية وزعامته الإجتماعية .

والواقع أنه له تلاميذ بعديد وافر لاسيما في حريضة ووادي عمد ووادي دوعن الأيمن والأيسر ، وفي أوائل صفوفهم ابنه السيد محمد بن جعفر والعلامة الشيخ عبد الله بن أحمد بن فارس باقيس ، والعلامة الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان ، والعلامة الشيخ عبد القادر بن عبدالله باسندوه ، والعلامة الشيخ حسن بن فارس باقيس .

وأما الذين أخذ عنهم وأخذوا عنه من ظاهري أئمة حضرموت شرقا وغربا فلا عداد لهم ، وهاك من ألوانهم العلامة عمر بن سقاف بن محمد بن عمر السقاف ، والسيد عمر بن عبد الرحمن البار مولى جلاجل . إلى أن قال : ولم يغفل التاريخ أن يروي لنا كثرة تنقلاته وتردداته في

النواحي الدوعنية والعمدية كداعية من دعاة الله عز وجل حتى أنتجت كثرة تنقلاته إلى وادي الأيسر زواجه ببلدة صبيخ ولذا كان يكثر الإقامة بها ، وفي صبيخ فأجأه مرض الموت ومازال به حتى فاضت روحه إلى بارئها في ١٨ شعبان عام ١٢٠٨ هـ وعلى ضريحه قبة عظيمة في خارجها الشمالي إلى جانب مسجدقديم جدد عمارته حديثا السيد أبوبكر بن حسن العطاس ، له ديوان مشهور ويدور على الألسنة ويحكى أن العلامة الصوفي السيد أبابكر بن عبد الله بن طالب العطاس يقول في صاحب الترجمة أنه غزالي الشعراء . (الشعراء الحضرمين ٣/٢)

وهنا نثبت قصيدة من ديوانه والتي قالها مديحة في شيخه الحبيب علي بن حسن ويحث فيها على حضور زيارته السنوية التي تقام في شهر ربيع الأول من كل سنة ؛ قال رضي الله عنه ونفعنا به :

أهلا وسهلا بكم يا أيها الـزوار ... طبتم وطابت مساعيكم إلى الغيوار
بشراكموا بالمسرة وانقضا الأوطار ... لاخيب الله من جا زائـر المحضـار
عمر إمام الأئمة ساسنا والرأس ... القدوة المعتقد بحر الندى العطاس
وابنه حسين الغضنفر فارس المبتاس ... وعامر المنزل المحفوف بالأنـوار
ولد حسن ذي سكن في ساحة المشهد ... والقا لمن بايزوره في السنة موعـد
ثاني عشر في ربيع أول بدا المشهد ... طوبى لمن بالزيارة من بـلاده سار
لاسيما إن صلحت النية له البشرى ... ينال ماشاه في الدنيا كـذا الأخرى
هذا بأغلى ثمن لك يافتى البشرى ... فحسن الظن بالمـولى وبالمختار
فحسن ظنك يبلغك المنى والسول ... والرب عند ظنونك صح في المنقول
عنه بلاشك فيه فاشحذ المعقول ... بل واستخر مايفيـدك حينما تختار

أقبل يقابلك مولانا بما يرضيـك مطلبك في ساحة الغيوار بايعطيك

دنياك وأخراك يكفي عنك مايوذيك ولايسلط عليك أعدا ولاجبـــار

من جا بنية صحيحة معتني زائر لابد ماينثني بالفـــــائدة ظافر

مهلا الكسل والملل كن يافتى صابر تعطى الهنا والمنى من عالم الأسرار

فكل من عان في مشهد عمر بالمال تضاعف أجره في الدنيا مراده نـال

وجرب إن كان عندك شك فيماقال أبوحسن قطب وقته سيد الأبرار

تلقا كلامه بعون المالك الخالـق ماشابه المين كلا سابق أولاحــق

وفي جميع المقاصد من خلف صادق وأنا علي ماتكلم به من الحضـــار

وقال من عان في ذا المنصب الظاهر كأنما عان جدي المصطفى الطاهـر

بظن صادق ومولانا الغني القادر يهنـــــا الجميع الذي يأتوا له زوار

وكل من خان يبشر فيه باللوحه لوكان عين لحيقه فيه مطروحـــه

فربنا ينتقم يأخذ بها روحــــه والا افتضح وابتخس دينا ودنيا الضار

فاقبل هديت النصائح أيها السامع إن كنت في فضل مولانا أخي طامع

عذ به ولذ به وسل من فضله الواسع وكن على مابلاك الله به صبـــار

واعلم يقين أن زائر بوحسن مقبول ظافر وفائــز بنيل السول والمأمول

وارد وصادر يحصل زائده محصول شهدوا بهذا الذي قلته رجال أخيار

وليس يغبا على ذي لب ماقالوا فكم بحسن الرجا في الله قد نالــوا

بصدق واخلاص لاكذبوا ولا احتالوا لله من قوم تروى عنهم الأخبـــار

يازائرين الجميع الله يقبـــــلكم ويغفر أوزاركم جمعا ويرحمـــــــكم

لايجعل الله آخر عهد ذا منكم والكل في خير دائم والوطن يختـار

ثم الصلاة على سيد ولد عدنان وآله وصحبه أولي المعروف والعرفان

وتابعيهم إلى يوم الـلقا باحسان عدد شعر من شرب من منهل الغيوار

تمت القصيدة الفريدة التي من نوعها وحيدة فرحم الله من قالها ومن قيلت فيه ولاحرمنا بركتهم آمين .

ومنهم السيد محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين ، إلى آخر النسب ، علامة عظيم وصوفي جليل ذو عجائب وحالات ظاهرات شاذات مدهشات ، مولده بمدينة حريضة في أجواء عام ١١٦٦ هـ من الهجرة وبها شب في غمار مراحم أبيه مارة به الأيام والليالي والأعوام متلاحقة حتى إذا صيرته يافعا مستيقظ العقلية من غفوة الصبا الأولى كان القرءان الكريم باكورة مفتتحاته العلمية حتى إذا أجاده أدار والده ميوله إلى الموارد العلمية والصوفية متلقفا تعاليمه على أبيه وعلماء حريضة ودوعن مع ملازمة أبيه متتلمذا إلى وفاته في ١٢٠٨/٨/١٨هـ على أنه في أثناء تبسطه العلمي تجلت مدينة تريم أمام مخيلته بعلومها الوافرة وعلمائها المتكاثرة فينزح إليها مقيما بها مدة عدى تكرار إتيانه إليها يتغذى على شيوخها من موفور العلوم الدينية وغيرها إلى الحياة الصوفية . ومن يدري حياة المترجم له أنه أقام بطيبة مجاورا ثلاثة عشر عاما حظي فيها بما حظي من مكتسب العلوم الظاهرة ومنح المواهب الباطنة ممتازا بكثرة زيارة الحضرة النبوية والبقيع وغيرهما من الضرائح المنورة مع إدامة التردد إلى مكة المكرمة أيام الحج وغيرها إغتناما للنسك والطاعات عند بيت الله المعظم ،كما أن له جولات بمدينة الطائف كقاصد زيارة مدافنها ولاسيما الحبر ابن عباس والصحابة . إلى أن قال : ويقول الرواة أنه كان كثير الأسفار والتنقلات في الأمصار كداع ديني يهدي الورى ويرشدهم إلى الصراط

السوي ، وفي آخر طوفاته استقر ببلدة غيل باوزير الشهيرة ملقيا بها عصا التسيار وفيها أدركته المنية في أجواء عام ١٢٣٦ من الهجرة ، وقبره بها عليه قبة عظيمة إلى جانب مسجده كما لم يزل إلى اليوم متردد الزائرين . انتهى (الشعراء الحضرميين ٣/٥١)

الحبيب علي بن جعفر بن علي بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد حريضة ودفينها ، تربى وتخرج بوالده ثم أرسله والده إلى اليمن لتتميم دروسه والتماس نفس الرحمن بين أقماره وشموسه كبقية إخوانه محمد وحسين ، وزاد عليهم بكثرة العلم ورجحان العقل ، وهو أول من أسس مجلس الشورى بحريضة المعروف بحلقة آل عطاس وسجله تسجيلا محكما جمع فيه بين القديم والحديث وحوطه بقواعد الشرع الشريف ويسمى (خط علي بن جعفر) وقد صدره بقول البارئ جل وعلا : ﴿ **بسم الله الرحمن الرحيم * والعصر إن الإنسان لفي خسر * إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر** ﴾ وجعل أعضاء ذلك المجلس تتكون من كل دار أي فخذ من ديار آل العطاس بحيث يرشحون أهل تلك الدار واحدا منهم ينوب عنهم في ذلك ، ويسمى عريفة (بفتح العين) ويترأس ذلك المجلس منصبا الحبيب عمر القائمان بوظيفة المقام في ذلك الوقت ، وأمرهم شورى بينهم ، ويكون الفقير تابعا لكثرة الأصوات ، ولهم الحق أن ينتخبوا في بعض الجلسات العامة من احتاجوا إليه من بقية سكان البلاد . وبالجملة فخط الحبيب جعفر المشار إليه هوعبارة عن قنطرة منيعة يجتازها المجموع الحريضي وملحقاته في كل زمان ، والعنصر العطاسي حيثما كان مترفعا عن أمواج الماضي متجنبا

لألغام الظلم ، متلمظا بحلاوة العدالة من المهد إلى اللحد ، لأن الحبيب علي رحمه الله لم يترك فيه شاردة من ضروريات الحياة الإجتماعية إلا ونص عليها ، ولا أهمل فيه واردة من مقومات الأخلاق البشرية إلا ونبه عليها ، وحسبنا من ذلك أنه جعل ترافع أهل هذا المجلس عند تصادم الآراء إلى محكمة القضاء الشرعي بسيئون ، وأعجب من كل عجيب أنه لم يختلف اثنان في التحاكم إلى هذا القانون الذي أسسه الحبيب علي المذكور ، كما أن الشعب العطاسي لم يغفل عن التقييد به في كل مشروع بعده ، فلا توجد اتفاقية إلا وختامها هذه الجملة : (والإعتماد على ماشمله خط الحبيب علي بن جعفر)

الخط المذكور يعتبر مرجع ودستور للسادة آل العطاس ويدل ذلك على تكاتفهم وغيرتهم على بعضهم البعض واجتماعهم على كلمة الحق ، وهذا نص الخط المذكور حرفا بحرف تكرم علينا بنسخة منه السيد غازي بن محمد بن صالح العطاس :

بسم الله الرحمن الرحيم

(والعصر إن الإنسان لفي خسر * إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر } الحمد لله الذي جعل التعاون على الخير من أقوى عرى الإيمان ، والإعانة عليه سببا لرضاء الرحمن ، قال الملك الديان في محكم القرآن { وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونوا على الإثم والعدوان } وصلى الله وسلم على سيد ولد عدنان ، وعلى آله وتابعيهم بإحسان . وبعد : لما كان ٢٠ آخر جماد أول سنة ١٢٣٩ تسع وثلاثين ومائتين وألف اتفقوا السادة آل العطاس الآتي ذكرهم في هذا الخط

بعد أن حصلت لهم العناية الربانية والنفحة الإمتنانية ، بالإذعان والإنقياد إلى اتباع سيرة سلفهم الماضين ، والسير على قدمهم فيما يعلي مقامهم ويزين ، مع بذل المجهود في تحصيل المقصود في خدمة منزلة آل العطاس وعمارة منصبهم من الأفعال والأقوال في جميع الأحوال ؛ تفصيل وإجمال ، تواصوا على ذلك وطلبوا ماهنالك ، لما رأوا في الإهمال من سوء عاقبة المآل ، والمذمة عند أهل الفضل والكمال ، فحينئذ مدوا أيدي الضراعة متوسلين بصاحب الشفاعة ، وعترته وأتباعه ، وأسلافهم أهل الحمية ، وأجدادهم أهل السيرة المرضية ، لاسيما عمر المشهور ، وذريته كم من أسد غيور ، أن يوفق الجميع لإصابة الصواب ، وأن يحماهم بحمايته في جميع أحوالهم عما توجب المقت والخراب ، وارتضوا الآتي ذكرهم في خدمة منصب جدهم وبركتهم الحبيب عمر وأولاده على حسب من مضوا من قبلهم في تصدير الحبيب محسن بن حسين في جميع مايزين آل العطاس وحفظ منزلتهم وصيانتهم فيمابينهم البين ، ومطالبتهم لبعضهم البعض وغير ذلك ، وحفظ الأوقاف الذي باسم زائر الحبيب عمر ، والأنذار وماينسب إلى عمر بن عبد الرحمن وحسين بن عمر ؛ من وقف وقبة وغير ذلك من جميع المتعلقات العامة بآل العطاس ، ارتضوا الآتي ذكرهم بعبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد بن محسن ، وعبد الله بن أحمد بن علي بن محسن آل محسن بن حسين ، وذلك بعد أن ارتضوا بهم آل محسن بن حسين خاصة ، وارتضوا بهم من سيأتي عامة ، وليس لهم معارض أومنازع فيما تقدموا فيه وقصدوه ، ولافيما توجه إليهم من وقف وأنذار ، ونظرهم كافي ، بشرط الحفظ وإجرا كل شيء في مجراه ، وعليهم إلتقاء الزائر القائم بإكرامه وكل بما

يليق بحاله ومقامه بحسب نظرهم وسعت الوقت وضيقه ، هذا فيما يتعلق بالمنصب وخدمته ، وكذلك الأوقاف العامة ببلد حريضة حق المساجد والسقايا والقرايات والصداق الجميع التي ليس لها ناظر شرعي ؛ يقومون في حفظها وإخراجها من يد كل مغير ويجري مجراها ، وصدقة الحبوظي كذلك يتعين لها خادم الذي يعتادونها الأخيار ، وكذلك أوقاف الوديان ينيبون عليها من يقوم بها ويحفظها بعد الشور والرأي من أهل الخير والصلاح من سائر شيخ وقبيلي وحراث وحال حريضة ، هذا مايتعلق بعامة أهل البلاد ومايختصون به آل العطاس في منزلتهم ومنصبهم ، ومايزين ذلك النظر بينهم البين في الصلاح ، وللخدامه المذكورين عرايف من آل العطاس على أصحابهم معاونين ومساعدين لهم في تنفيذ مايزين ، وردع كل مخذل . من آل محسن بن حسين اثنين : واحد من آل علي بن محسن وواحد من آل محمد بن محسن ، ومن آل سالم بن عمر واحد ، ومن آل عبد الرحمن بن عمر واحد ، ومن آل عبد الله بن عمر واحد ، ومن آل أحمد بن حسين واحد ، ومن آل عبد الله بن حسين واحد ، ومن آل علي بن حسين واحد ، ومن آل طالب بن حسين واحد ، ومن آل حسن بن حسين واحد ، ومن آل عقيل واحد ، ، ومن حضر كفى عن أصحابه يترادون بالقليل ، فإن سدوهم وإلا يعرضون مامعهم على شريعة جدهم محمد بن عبد الله ، وماصح بالشريعة فهو الصحيح ، ومابطل هو الباطل . ولهم الخدمة من قبائلهم محبين عمر بن عبد الرحمن وأخدامه الذي يطلبونه ، يردون المايل لما ذكر من هذا التفصيل ، والله الهادي إلى سواء السبيل .

وكتبت ثلاثة خطوط ؛ واحد بيد آل علي بن محسن ، وواحد بيد آل محمد بن محسن ، وواحد بيد بقية آل العطاس ، حرف بحرف من شكى ميله يلف العرايف المذكورين وجه الخط ، وعند مايشكل حال بين السادة المذكورين لا غنى عن حضور عبد الله بن علي بن أحمد بن علي بن محسن خاصة مع أصحابه .

قال ذلك علي بن محمد بن علي وأولاده	قال ذلك وكتب بيده حسين بن عبد الله بن محمد وأولاده
قال ذلك محسن بن حسين العطاس	قال ذلك عبد الله بن حسين العطاس
قال ذلك حسين بن عمر بن عبد الله بن محمد العطاس	قال ذلك عبد الله بن عقيل بن عبد الرحمن العطاس
قال ذلك شيخ بن عبد الله بن محمد	قال ذلك علي بن حسن المثنى العطاس
قال ذلك أحمد بن أبي بكر بن أحمد	كتب بأمره عمر باسليمان المعلم
قال ذلك علي بن جعفر عنه وعن آل علي بن حسين	حضر على ذلك علي بن هود
حضر سالم بن عمر بن علي بن حسن	حضر على ذلك عبد الله بن محسن بن عقيل العطاس
حضر على ذلك عبد الله بن طالب بن حسين بن عمر	شهد على ماشمله وجه المسطور السيد عبد الرحمن بن صالح الحاج

قال ذلك عمر بن أحمد بن بوبكر العطاس حضر على ٠٠٠بن زين بن علي وأولاده آل محمد العطاس

قال ذلك عبد الله بن أحمد بن علي قال ذلك واحتمل ماشمله هذا الخط عبد الله بن أحمد بن زين العطاس

قال ذلك واحتمل ماشمله وجه المسطور عبد الله بن علي بن عبد الله العطاس

***

عودة إلى ترجمة الحبيب علي بن جعفر من كتاب تاج الأعراس : كما أن الحبيب علي المذكور قد كتب تعهدات على غالب قبائل الجهة الحضرمية بالخدمة التامة لمقام العطاس حيثما يصل نفع تلك القبيلة ، فصار مناصب آل العطاس بعد ذلك إذا نابهم أمر في جهة كتبوا كتابا لتلك القبيلة وذكروهم بالعهد فتكفيهم تلك القبيلة أمر تلك الجهة ، وما ذلك إلا لصدقه مع الله واخلاصه في هذا العمل لوجه الله .

وكان رضي الله عنه عالما عاملا عاقلا مفكرا وشجاعا مقداما وخبيرا بإدارة الحرب ومكائدها وهو الذي تولى القيادة العامة للجيش المكون من قبائل الجعدة والسادة آل العطاس حينما هاجم الوهابيون من أهل نجد حريضة ووادي عمد بعد ان استولوا على أسفل حضرموت وحبسوا علمائها وعظمائها في مصنعة حوره ، ولما كانت حريضة هي العاصمة اجتمعت فيها قبائل الجعدة والسادة آل العطاس وكان عادة أهل حضرموت كغيرهم من العرب أن الجيش يهاجم العدو دفعة واحدة ويدافع كذلك ؛ فلهذا يسري فيهم الضعف إذا طال عليهم أمد القتال ، فقال لهم الحبيب علي المذكور : هل تريدون أن يكون الدفاع على قواعدكم أوتحبون أتولى القيادة ؟ فقالوا له بصوت واحد : رضينا أن تكون أنت القائد العام ، فعند

ذلك أمر أولا بإرسال النساء والصبيان إلى وادي عمد ثم مشى بنفسه على جميع البيوت التي في حريضة وضبط ما فيها من الأطعمة لأجل تموين الجيش ، ثم جعل الجيش ثلاث فرق وقال لهم : الأولى قلب الجيش والثانية جناحه الأيمن والثالثة جناحه الأيسر ، وعرفهم كيف تكون مواصلة الفرق لبعضها ، وجعل خط الدفاع من غمدان إلى الطويل ، أي من الجبل الشرقي إلى الجبل الغربي ، وتقلد هو بندقه المعروف بالمظفري المشهور بالإصابة ، وجعل مركزه الفرقة الأولى المكونة من السادة آل العطاس وقبيلة آل سلمه (بكسر السين واللام والميم مع سكون الهاء) من الجعدة وهم سكان أوسط وادي عمد ، كما أنه جعل قائد الفرقة الثانية المكونة من آل محمد (بكسر الميم والحاء والميم الثانية مع سكون الدال) بن حمد الجعدة سكان أعلا الوادي الحبيب عيدروس ابن الحبيب صالح بن عبدالله بن سالم بن عمر بن الحامد بن الشيخ الكبير أبي بكر بن سالم وليد عمد ودفينها ، وجعل الحبيب عبد الله بن طالب بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد حريضة ودفينها قائدا على الفرقة الثالثة المكونة من آل عل (بكسر العين وسكون اللام بعد حذف الياء) بن عبدالله الجعدة وهم سكان تبرعة من أسفل وادي عمد ، وكان الحبيب عبد الله متقلدا بندقه المشهور بالحسني ، وهو الذي أهداه الإمام أحمدبن حسن الملقب بسيل الليل لسيدنا الحبيب الحسين بن عمر بن عبدالرحمن العطاس حينما دخل مدينة صنعاء للتجارة في قافلة كبيرة من قبائل نهد وغيرهم . إلى أن قال : فمن فطانته أنه جعل على كل قبيلة من تعتقده وتحترمه من السادة المتقدم ذكرهم زيادة على غيره ، وهناك ابتداء

الوهابيون يهاجمون الثكنة الأولى من خط الدفاع بأجمعهم وحمي الوطيس بين الفريقين ، فلما كادوا يخترقونها بعد التعب الشديد جاء المدد بالجنود النشيطة ، وهكذا استمر القتال على تلك الحال ستة أشهر حتى انهزم الوهابيون شر هزيمة . إلى أن قال : وكان وصول الوهابي بن قملا وجيوشه من قبائل الدرعية إلى الجهة الحضرمية في سنة ١٢٢٤هـ واستولى على الكسور مثل هينن وحوره وما حواليها . توفي الحبيب علي المذكور ببلد حريضة سنة ١٢٤٨هـ . انتهى باختصار من تاج الأعراس ١/٢٢٤

الحبيب محمد بن حسين بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد حريضة ودفين بضه بدوعن تربى وتهذب بوالده وتخرج به وتفقه على الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان وأخذ عن علماء عصره ، وكان صاحب همة وعقل وعمل ؛ عالما عاملا ورعا محتاطا لدينه في معاملة الخالق والخلق وفي آخر وقته تجرد للعبادة وبنى مسجدا جوار داره التي بناها بحريضة ومسجدا بقرب داره التي بناها ببضه ، توفي في عام ١٢٩٦ هـ

الحبيب حسين بن محمد بن حسين بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين وليد بضه ودفين حريضة طلب العلم بحريضة وأخذ عن الحبيب صالح بن عبد الله العطاس بعمد ومكث عنده مدة وله كمال المدد منه ، كما أخذ عن الحبيب أبي بكر بن عبد الله العطاس ثم رحل إلى اليمن وأخذ عن مشايخها ومنها إلى الحرمين الشريفين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين وجاور بأم القرى ثلاث سنوات لازم فيها السيد أحمد زيني دحلان قراءة وسماعا عليه في مختلف الفنون ، ثم عاد بعد ذلك واستقر

ببلده حريضة على منصة التدريس في مسجد والده الذي بناه بجواربيته المعروف بمسجدالنور متقلدا وظيفة الإفتاء ، متباعدا عن ما سواهما فلا يكاد يعرف في غيرهما من المظاهر ، توفي ببلد حريضة لعشر خلت من شهر رمضان سنة ١٣١٠ هـ اهـ باختصار من تاج الأعراس ١/٧٣٧

وقد خلف من الأولاد الذكور عبد الله بن حسين وليد حريضة ودفينها ، والثاني طالب بن حسين وليد حريضة ودفين سيئون ، كان رحمه الله كثير الأسفار مشاركا في إكرام الضيفان بحريضة وهو الذي حفر البئر التي بالحسوسة في بلد حريضة المعروفة ببئر طالب ووقف عليها نخلا كثيرا ، وخلف ابنا واحد اسمه عبد الله بن طالب وليد حريضة ودفين حيدر أباد الدكن بالهند قتل في ثورة استقلال الهند ، وخلف طالب بن عبد الله بن طالب وليد حريضة .

الثالث من أولاد سيدي الحسين بن محمد ؛ عمر بن حسين وليد الخريبة بدوعن ودفينها ، والرابع محسن بن حسين وليد حريضة ودفين سنقافورة ، والخامس محمد بن حسين وليد حريضة ودفينها طلب العلم بسيئون ومكة وجمع عدة كتب ولم يعقب ، والسادس طاهر بن حسين وليد حريضة ودفين لاوان بجاوه ولم يعقب ، والسابع هادون بن حسين وليد حريضة ودفينها طلب العلم بمكة ثم ساقته الأقدار إلى جاوا وأصيبب باضطراب قلبي فعاد إلى حريضة ولازم الدار فيها حتى وافاه الأجل في شهر ربيع الأول سنة ١٣٣٤ هـ وخلف ابنا واحدا : عبد الله بن هادون وليد بتاوي بجاوه خرج لطلب العلم بتريم ومكة وعاد إلى

حريضة ومكث بها حتى توفي ، له من الأولاد عبد القادر ومحمد وأولادهم مقيمين بحريضة والمكلا والسعودية .

والثامن والتاسع : صالح بن حسين وعبد المطلب التوأمان وليدا حريضة ، الحبيب صالح بعد وفاة والده سافر إلى الحرمين وأقام بها سنة سمع فيها بعض المختصرات على الشيخ محمد بن عبد الله بافيل العمودي ثم رحل إلى جاوه وأقام بمدينة بتاوي نحو ثمانية عشر سنة تعاطى فيها أسباب التجارة ومن ثم عاد إلى حريضة حتى وفاته في ١٣٨٥/٥/٩ هـ وخلف من الأولاد حسين بن صالح وليد بتاوي وخريج حريضة قرأ فيها القرءان الحكيم وافتتح طلبه العلمي بها وبتريم ونجح في طلبه وكان قد تربى بوالده ، توفي : ١٣٩٥/٤/١٠ هـ وخلف ابنه محمد بن حسين بن صالح تربى المذكور وتخرج بوالده ولازم جده الحبيب علي بن حسين مؤلف التاج وتسلك وتهذب به وهو الآن مقيم بجاكرتا وله اهتمام كبير بكتب السلف وجمعها وتوزيعها للمحبين ، والثاني محمد بن صالح بن حسين وليد حريضة ودفين أبو ظبي من دولة الأمارات العربية بالخليج في : ١٤٢٩/٧/٢٧ هـ وأولاده بحريضة والأمارات ، والثالث أحمد بن صالح وقد قرأ الإثنان على جدهما الحبيب علي بن حسين في عدة متون . اهـ نقلا من تاج الأعراس باختصار وتصرف يسير .

الحبيب علي بن حسين بن محمد بن حسين بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن عمر العطاس ، (وليد حريضة ١٣٣٩/٢/١٢ هـ) كان عالما ذا مكانة محترما لدى عارفي فضله يأتيه الطلاب والراغبون في الإستفادة من علمه وأخلاقه إلى منزله ، كان ذاهيبة وسكينة ووقار ،

يدعى غالبا لحضور الحفلات الدينية ، وهومؤلف كتاب تاج الأعرس في مناقب الحبيب صالح بن عبد الله العطاس ، ترجم فيه لكثير من شيوخ العلم ورجال الفضل ومن تسلسل من الشيوخ السابقين العلماء فأفاض بتوسع . و اختاره الله إلى جواره بعد مرض لازمه زمنا في ١٦ صفر ١٣٩٦ ه بجاكرتا وسارت بجثمانه سيارة الإسعاف تتبعها ألوف السيارات ويتقدم النعش فرقة الحرس واستقبلته صفوف متراصة من تلاميذ المدارس ممتدة على طول الشارع ، وألقى عددا من العلماء كلماتهم التأبينية ، ولقنه السيد علي بن أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس من باكلنقان . رحمه الله رحمة الأبرار . انتهى باختصار من كتاب شمس الظهيرة .

الحبيب المفضال المشارك في العلوم والأعمال والموفق لإصلاح ذات البين عند تعارض الحجج والأقوال عمر بن محمد بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين وليد حريضة ودفينها تربى بأبيه وتخرج بعمه الحبيب حسن بن علي ، وكان هو الذي يتولى قراءة القرطاس في روحة رمضان العامة في مسجد الحبيب محسن بن حسين بحريضة لأنهاوظيفة أولاد الحبيب علي بن حسين ، على ما سبق من الود المحض والمحبة الكاملة بين الحبيب علي بن حسين ومؤلف القرطاس الحبيب علي بن حسن . توفي الحبيب عمر المذكور بحريضة في شهر ذي القعدة عام ١٣١٩ ه ودفن في تربة أهله آل علي بن حسين . اهـ مختصرا من تاج الأعراس . ١/٧٦٧

الحبيب عبد الله بن أحمد بن محسن بن ابي بكر بن أحمد بن علي بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد حريضة ودفين

حيدر أباد الدكن بالهند طلب العلم بحضرموت وأخذ عن شـيوخ عصره ثم سافر إلى الحرمين وجاور بأم القرى وأخذ فيها عن شـيخ الإسلام السـيد أحمد بن زيني دحلان وعاد إلى وطنه حريضة ثم سافر إلى الهند وأقام بحيدر أباد على تعليم الجاهلين وإكرام القاصدين وإصلاح ذات البين حتى أتاه اليقين وتوفي بها . اهـ نقلا باختصار من تاج الأعراس ١/٧٩٣

الحبيب عبد الله بن أبي بكر بن أحمد بن علي بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد حريضة ودفينها المعروف بصاحب النخر كان رحمه الله تعالى من طيور الصف ونواب السلف ، أخذ مباشرة من الحبيب علي بن حسن العطاس صاحب المشهد ، وكان في عنفوان شبابه قد تزيأ بزي البادية ومال إلى عوائدهم ، وكانت له مطية جيدة لايكاد يفارقها قد أعدها لركوبه وتنزهه بين وادي عمد وحريضة ، فشكى أهله أمره على الحبيب علي بن حسن العطاس فقال لهم الحبيب علي بن حسن أرسلوا معه حملا من الذرة لمقام المشهد على مطيته ففعلوا ، فلما وصل المشهد رغبه الحبيب علي في الجلوس عنده ونظر إليه بعين البصيرة ، فجلس الحبيب عبد الله مدة أخذ فيها على الحبيب علي حتى استحالت الصهباء وطمحت نفسه إلى المعالي وصوم الهواجر مع سهر الليالي ، وعزم على العود إلى أهله وكانوا في ذلك الوقت بمحلة وحرث لهم يسمى النخر (بضم النون والخاء) بينه وبين حريضة نحو ساعة ونصف مشيا على الأقدام ، فكتب معه الحبيب علي بن حسن كتابا إلى أهله يقول لهم فيه : خلوا عبد الله على الله ، وحين وصل الحبيب عبد الله إلى أهله دخل الخلوة من فوره في واحدة من سرين النخر ، أي الخدور التي تحفر في

الأرض الصلبة وتسقف ، ومكث فيها ستة أشهر على مجاهدة النفس الأمارة ، ففاضت عليه الأنوار وأعطي الحال العظيم ، ولم يخرج من الخلوة إلا وهو ذو الأنوار الشارقة والكرامات الخارقة ، فصار معتقدا مهابا عند الخاصة والعامة في حياته وبعد وفاته ، وأصبحت تلك السرة مقصودة بالزوار ، وكان من عادة السلف العلويين بحضرموت وغيرهم من المشايخ أهل المظاهر الدينية أنه إذا مات أحد من الأولياء يجعلون الشهر الذي توفي فيه عرضة ، أي أمانا بين قبائل جهته المتحاربين سنويا إلى الأبد ، فكانت وفاة الحبيب عبد الله المذكور في شهر رمضان فصان الله به الأنفس والأموال الكثيرة في شهر العبادة على ممر السنبن ، وقد وطد الله هذا الأمان بتعجيل العقوبة على من اعتدى على خصمه في هذا الشهر باستيصال المعتدي وجماعته إذا لم يعترفوا بخطاهم وهو المعروف عند أهل حضرموت بالمحط ، وخلاصته أن يأتي القاتل وقبيلته إلى أهل ذلك الولي ومنصبهم ثم يحكمونهم في ذلك الإعتداء وخفر الذمة فيحكمون عليهم بالعفو والسماح عن قتيل لهم عند أقرب القبائل المجاورين لقبيلة المعتدي قطعا لدواعي الشر ومحافظة على حسن الجوار بين المسلمين ، وفي الحديث الشريف : أهل بيتي أمان لأهل الأرض ، ولله در سيدنا الإمام الحبيب عبد الله الحداد القائل في حق أولياء الله الأمجاد :

بهم يدفع الله البلايا ويكشف الـ ـرزايا ويسدي كل خير ونعمة
ولولاهم بين الأنـــــــام لدكدكت جبال وأرض لإرتكاب الخطيئة

انتهت الترجمة باختصار وتصرف من التاج ١/٧٩٥

الحبيب عبد الله بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن علي بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد حريضة ودفينها ، طلب العلم بحضرموت حريضة وأخذ عن الحبيب صالح بن عبد الله العطاس بعمد ، وسافر إلى الحرمين وأقام بمكة واخذ عن شيخ الإسلام السيد أحمد بن زيني دحلان في عدة فنون وعاد إلى حريضة وصار يعلم الأهل والجيران وكان هذا ديدنه حتى توفاه الله . اهـ تاج الأعراس ٢/١

الحبيب حامد بن محسن بن حامد بن محسن بن محمد بن علي بن حسين بن عمربن عبد الرحمن العطاس وليد صبيخ من دوعن الأيسر ودفينها تلقى تعليمه في دوعن وحريضه وعمد وسافر إلى الحرمين الشريفين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين ، وجاور بمكة المكرمة وأخذ عن شيوخها ، ثم عاد إلى حضرموت وكان من أهل الحزم في ترتيب أوقاته والجزم في تنجيز عاداته وعباداته ، ومن اتقانه في أعماله أنه إذاتلبس لشيء من عمله اليومي تحسبه أنه خلق لأجله سواء في العادات أوالعبادات ، فتجده آخر الليل يتهجد في محرابه ثم ينتقل إلى قراءة القرآن بتدبر وانكسار ، وبعد صلاة الصبح يشرع في قراءة ماتيسر من كتب الفقه وبعد الإشراق يذهب إلى نخله وحرثه يحمل قدومه كأنه أحد الفلاحين ويرجع إلى بيته ويتغدى ويرقد قليلا ثم يشرع في النساخة لأنه حسن الخط جيد الضبط ، ولهذا كانت أكثر كتبه خطية ، وإذا لم يكن عنده كتاب مخصوص أخذ يقيد في سفينته من الشوارد التي لايجدها طالب العلم في المجلدات الضخمة ، وإذا صلى الظهر أخرج آلة خياطة الجلود فيأتون إليه الضعفاء من الناس مثل الشيبان والأرامل الذين يعجزون عن

دفع الأجرة في ترقيع قربهم فيصلحها لهم مجانا ، وفي نفس الوقت يأتي إليه من كان له حاجة من أهل البلد لأنه مستشارهم وأمينهم الوحيد ، وإذا صلى العصر شرع في قراءة كتب القوم ، وبعد المغرب حزب القرءان المعروف إلى العشاء ، ولايسمح بشيء من الأوقات إلا لأضيافه حتى يودعهم . توفي في ذي القعدة عام ١٣٣٤ هـ ذريته منتشرين بحضرموت والسعودية بالخبر . نقلا باختصار من تاج الأعراس ٢/٤٠١ (توجد لدينا نسخة من كتاب جواهر الأنفاس في ترجمة الحبيب علي بن حسن العطاس بخط المذكور كتبها لسيدي الوالد محمد بن أحمد بن طالب العطاس)

الحبيب الداعي إلى الفلاح ؛ حادي القلوب والأرواح ، والممتزج بأسلافه امتزاج الماء بالراح محمد بن محسن بن علي بن حسين بن أبي بكر بن أحمد بن حسين بن أحمد بن علي بن حسين وليد رباط باعشن ودفينه طلب العلم وأخذ عن علماء عصره ، ومعدودا في عصره من صفوة أهل حسن الظن بالله وبأهل الله ، فقلما يلقى أحدا عليه سيما الخير والصلاح إلاأخذ عنه ولبس منه ، كما إنه يعد بين أقرانه من المسرفين في المداومة على كثرة الأوراد وزيارة الصالحين الأحياء والبرزخيين ، على أنه في المجموع يعد في مقدمة الرزانة والعقل والفطانة ، ، وله اليد الطولى في إصلاح ذات البين والخبرة التامة بتطورات الزمان وأهله ، وكان الأمين الوحيد لأهل بلده ؛ فكل من سافر منهم وعنده أولاد صغار ونساء يجعل صاحب الترجمة هو الناظر عليهم ، كما ان المسافرين يودعونه مكاتيب حججهم المالية وغيرها من الأشياء المثمنة في

بيته الخاص حتى يعودوا من أسفارهم ، ولاعيب فيه إلا أنه كان حليما كريما يبهت أضيافه بما يقدمه لهم من أنواع الطعام الطيب .

كما إن من مميزاته العصرية أنه كان حادي القطر الحضرمي بالطار وإنشاد أشعار الصالحين والترنم بها على الصوت المعروف بالمأخذ فلا يتجاسر أحد من أهل هذا الفن على الإقدام على شيء من ذلك بحضرته لاسيما في زيارة المشهد الشهيرة في ربيع الأول التي يرد الناس إليها من كل فج عميق ، فتراهم يتسابقون إلى قربه والنظر إليه خصوصا عند دخول الزوار إلى القبة لأنه سلفي الهيئة وقور السمت حسن الصوت بديهي النطق بشواهد الأحوال . وقد خلفه أولاده على نفس المنهج والطريقة ،فرحم الله الجميع . اهـ باختصار من تاج الأعراس ٢/٥٥٢

الحبيب الكريم ذو الصدر السليم والمشارك في تحصيل العلم والتعليم حسين بن حامد بن عمر بن حامد بن محسن بن محمد بن علي بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد بضه ودفينها ، أخذ عن الحبيب صالح بن عبد الله العطاس والحبيب أحمد بن حسن العطاس وتردد إلى الحرمين فأخذ بمكة عن الشيخ محمد بن سعيد بابصيل وعن الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد وعن الحبيب حسين بن محمدالحبشي، وقد صحب الحبيب مصطفى بن أحمد المحضار وكان يلقبه بجبريل لأنه كان يرى الرؤيا فتقع مثل فلق الصبح ، وقد لقي الكثير من اكابر عصره وأخذ عنهم ، وكان من المحبين لإصلاح ذات البين المنشط لأهل المشاريع الخيرية . توفي في السادس من جماد الأول عام ١٣٦٧ هـ وأولاده موجودين في السعودية بالمدينة المنورة والخبر .

الحبيب محسن بن حسين بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين وليد بضه وخريج حريضة ؛ أخذ عن أشياخ عصره واستوطن مسيلة آل شيخ وكان يتردد إلى حريضة ويتعهدها ويقيم فيها على الأقل ثلاثة أشهر من كل سنة ، وكان رحمه الله عالما عاملا ورعا محتاطا في أخذه وعطائه وكان هو السبب في حضور الحبيب محمد بن علي السقاف من سيئون إلى حريضة لنشر العلم والتعليم على نفقته الخاصة ، توفي بمسيلة آل شيخ في شهر صفر ١٢٨١هـ ودفن بها ، ترجم له في تاج الأعراس ١/٥١٤ ترجمة وافية .

السيد صالح (المعروف بهام الطيور المقيم حاليا بالخليج) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس . (الشجرة)

ومنهم بجاوه باكلنقان الحبيب حسين بن محسن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن عمر المتوفى بجاوه باكلنقان سنة ١٢٧٨هـ . (الشجرة)

ومنهم الحبيب جعفر بن محمد بن حسين بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس المتوفى ببضه بدوعن . (الشجرة)

ومنهم السيد سالم بن أحمد بن محسن بن أبي بكر بن أحمد بن علي بن حسين ابن عمربن عبد الرحمن العطاس القرشي الهاشمي الحسيني ، قال صاحب النشر : ذكر الشيخ أحمد الحضراوي بأنه ولد في سنة ١٢٤٧هـ ببلدة حريضة من أراضي حضرموت وأول من سكنها من جدوده

السيد عمر العطاس ، ونشأ المترجم له بها ولما ترعرع حفظ القرءان الكريم وطلب العلم على يد السيد صالح بن عبد الله بن أحمد العطاس (بعمد) وعلى السيد أبوبكر بن عبد الله العطاس ، ثم قدم مكة المشرفة وقرأ على السيد محمد شطا ومفتي الشافعية محمد سعيد القدسي وعلى السيد أحمد بن زيني دحلان ولازمه ملازمة كلية بحيث كانت أكثر قراءته عليه ، وقرأ على الشيخ ابراهيم فتة الحنفي ، ثم سافر إلى جاوه وأقام ببلدة جمهور وتقرب من سلطانها وزوجه وولاه قاضيا وأولد الأولاد وصار ذا ثروة ، مكث بها سنين عديدة وتوفي في رمضان سنة ١٣١٦ هـ رحمه الله تعالى . اهـ نقلا من كتاب الأسرة القرشية أعيان مكة المحمية للأستاذ عبد الله بن صديق . وترجم له في تاج الأعراس بتوسع ١/٧٧٨

ومنهم الحبيب حسين بن سالم بن أبي بكر بن أحمد بن علي بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس ، كان رحمه الله عالما عاملا جوادا كريما محبا لللخير ، من أعماله الخيرية في جاوه بناء عدة مساجد على نفقته الخاصة ، توفي بجاوه باكلنقان سنة ١٢٧٢هـ

ومن ذرية الحبيب علي بن حسين المعروفين (بآل سمت) منهم السيد حسين بن محمد (بجاكرتا جاوه) بن سالم (المتوفى بآشي) بن محسن (المتوفى بحريضة) بن سالم بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن علي بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس . (الشجرة)

ومنهم السادة المعروفين (بالجول) منهم الحبيب عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن حسين بن سالم بن أبي بكر بن

أحمد بن علي بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس ، وذريته موجودين بجاوه وحضرموت المكلا وحريضه . (الشجرة)

ومنهم السيد أحمد بن عمر بن حسين بن عيدروس بن عبد الله بن محمد بن سالم بن محمد بن أحمد بن حسين بن سالم بن أبي بكر بن أحمد بن علي بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس . (الشجرة)

ومنهم السادة المعروفين (بآل محسن بن بويكر) منهم السيد علي بن صالح بن محمد (المتوفى بجاكرتا) بن عبد الله بن أحمد بن علي بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس . (الشجرة)

ومنهم السيد عبد الله بن علوي بن عبد الله بن محسن بن أبي بكر بن أحمدبن علي بن حسين بن عمر العطاس في جاكرتا ، تلقى علومه على علماء عصره في البلاد العربية ، كان ذاطموح في إنهاض الأمة له أشعار استنهاضية وأياد بيضاء في عدد من الأمور الإجتماعية ؛ منها أنه دفع للحاج أحمد دحلان إمام مسجدالجامع في جوكجا بجاوه مقدارا من المال قال لي ابنه السيد اسماعيل إن المبلغ كان عشرين ألف روبية هولندية لإقامة جمعية لمواجهة التنصير الذي انتشر هناك . وتبرع السيد عبد الله لمكتبة جمعية الرابطة العلوية بمبلغ خمسمائة كتاب .

للسيد عبد الله المذكور أبناء هم : محمد المهندس عضو مجلس الأمة عن العرب ، وهاشم مهندس زراعي هاجرإلى تركيا وتوفي بها وله بها ذرية ، واسماعيل درس في مصر وأوربا وكان عضوا في مجلس الأمة قبل أخيه وله عقب اهـ شمس الظهيرة

ومنهم السيد حيدر أبوبكر بن عبد الله بن أحمد بن محسن بن أبي بكر بن أحمد بن علي بن حسين تبوأ عدة مناصب في جمهورية اليمن الديمقراطية وكان آخر رئيس لها ومقيم حاليا بين السعودية ودول الخليج .

الحبيب عبد الله بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس

تربى وتهذب بوالده الحبيب الحسين بن عمر وأخذ عن علماء عصره وأخذ عنه الكثير من المريدين ، والدته الشريفة رقوان بنت عبد الله بن أحمد الجفري ، تولى تربية وعناية أحفاده أولادالحسن بن عبد الله وكفلهم ، وقد ترجم له حفيده الحبيب علي بن حسن بترجمة واسعة في كتاب سفينة البضائع منها قوله رضي الله عنه :

وقد كان نفع الله به ورحمه وجزاه عنا ماجزا والدا عن ولده ، شديد العنوة بنا والحدب علينا ، فكنت إذا رأيت شدة ذلك منه أتذكر قول أبي طالب ابن عبد المطلب حين يناضل أعداء الرسول بقوله شعرا :

حدبت بنفسي دونه وحميته   ودافعت عنه بالذرا والكلاكل

وقوله في البيت الآخر:

ونسلمه حتى نصرع دونـــه   ونذهل من أبنائنا والحـــلائل

وقرأنا عليه في جملة من الكتب لاسيما الفرائض ، فكنت ربما استغبت فلم آتيه فيأتي هو إلى البيت لنقرأ عليه ، وكان شديد الذب عني والحماية لي ، وكان إذا سمع بأن أحدا يتكلم علينا ولو بكلمة واحدة قام بالرد لذلك العدو ولو كان من كان ، فلم يقدر أحد في حياته أن يصل إلينا بأذى مع كثرة المعادين والحساد لنا في تلك البلاد ، حتى أن بعض إخوانه قام مرة مع جماعة من الحساد وحصل علينا منهم أذى كثيرا فأتاهم الوالد عبد الله إلى بيوتهم وجادلهم حتى أدحض ماعندهم من الحجج ، بحجة قاطعة الحجج ، ساطعة البلج ، وقال لهم في آخر ماقال لهم : إنكم لن تصلوا إليه إلا أن وصلتم إلي بسوء ، وكان عزيزا عليهم ، فتركوا ذلك ،

فتقبل الله منه ونصره كما نصره ، وأعلى في أعلى المعالي درجته ، آمين اللهم آمين .

وكانت وفاته وقت المغرب ليلة الأحد الحادية والعشرين من شهر عاشوراء سنة ١١٥٠هـ وله من الأولاد سالم وحسن .

سالم بن عبد الله بن حسين بن عمربن عبد الرحمن العطاس جد السادة الملقبين بآل موت ، منتشرين بحريضة وسدبه وعرض بوزيد وحجر والهند والسعودية .

منهم السيد محمد بن صالح بن عبد الله بن محسن بن سالم بن عبد الله بن حسين بن عمر وذريته بحريضة والهند وجاوه والسعودية .

السيد أحمد بن محمد بن سالم بن عبد الله بن حسين بن عمر ذريته بعرض بوزيد وسدبه وجاوه والسعودية .

السيد زين بن محسن بن سالم بن عبد الله بن محمد بن محسن بن سالم بن عبد الله بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وأولاده بعرض بوزيد وجاوه والسعودية .

ومنهم الحبيب المعمر نديم السبحة والجلالة عبد الله بن صالح بن عبد الله بن محسن بن سالم بن عبد الله بن حسين بن عمر بن عبدالرحمن وليد حريضة ودفينها ولم يعرف سواها من بلاد الله ، كان رحمه الله وثيق الإعتماد بحديث سيد الوجود صلى الله عليه وآله وسلم في قوله : لاعدوى ولاطيرة ولاهامة ، فكان يأكل مع أهل العاهات في إناء واحد ، وكان يصافح المجذوم ويسأله عن حاجته إذا كان فقيرا ويناوله ذلك إلى يده .

(لاتوجد لدينا معلومات كافية عن ذرية المذكور فليعذرني القارئ)

الحبيب حسن بن عبد الله بن حسين بن عمربن عبد الرحمن العطاس ، والدته الشريفة عائشة بنت سالم بن عمربن عبد الرحمن العطاس تربى وتهذب بوالد وبجده الحسين بن عمر ، توفي في عام ١١٢٣هـ ترجم له في سفينة البضائع وفي عدة مواضع من كتب الحبيب علي بن حسن . له من الأولاد : أحمد وصالح وعلي وأبو بكر والدتهم الشيخه فاطمة بنت أبي بكر بن شيبان بن إسحاق ، وعلوي والدته الشريفة شيخة بنت أبي بكر بن سالم بن عمر بن عبد الرحمن العطاس .

علوي بن حسن بن عبد الله بن حسن بن عبد الله بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد حريضة ودفين المشهد ، تزوج وخلف بنتا وماتت في حياته وتوفي بالمشهد ودفن فيه وسميت التربة التي دفن فيها بالمشهد بتربة علوي ولم يعقب .

أحمد بن حسن بن عبد الله بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس ، تربى وتهذب بجديه الحبيب عبد الله بن حسين والحسين بن عمر ، سافر بعد وفاة والده إلى الحرمين الشريفين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين ثم عاد إلى حضرموت بسسب أزعجه وكدر خاطره فلم تطب نفسه بالجلوس في الحرم الشريف وهو مكدر الخاطر إحتراما لتلك البقعة الشريفة وفرارا بدينه ، حيث أن الأمر الذي أكلفه على الخروج هو المزاحمة على شيء من أمور دينه ، ففر منه فراره من الأسد ، وكان ذلك بإشارة بعض المجاورين بها من أهل الفضل لما استشاره الحبيب أحمد في ذلك ، ثم عاد إلى حضرموت مسقط رأسه وأخذ مدة قريبة بحيث إنه لم يتفق بغالب المحبين ، ثم بعد ذلك سافر إلى أرض الهند ومكث بها ،

وتوفيت والدته وهو بأرض الهند . وكانت والدته متعلقة به كثير ، وقد أرسل أخيه الحبيب علي بن حسن كتابا وقصيدة يحثه فيها على الخروج ، والقصيدة المذكورة مؤثرة ومحزنه وقد أثبتها في الديوان المسمى قلائد الحسان وفرائد اللسان و هنا نثبت المكاتبة المذكورة التي أرسلها وهي مثبوتة في مقدمة الرسائل المرسلة ، قال رضي الله عنه ونفعنا به :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله مطلع أقمار السعادة ، من أخبار السادة في أفلاك السعادة ، للإفادة والإستفادة ، بعد غروبها في غروب الغربة ، والكاشف بها عن أهلها كسوف الكربة ، والمسقي برحيقها غلائل صديقها فيالها من شربه ، لقد فاقت مزاج التسنيم وأفواج النسيم بالنعيم ، إذ رفعت عذاب البعد الأليم باقتراب القربة ، فصارت الشدة المصبور عليها نعمة مشكورعليها بجميع عصائب العصبة ، ومراتب الرتبة ، فالحمد لمن هو أهله إذ فاض علينا فضله ؛ وانكشف بالخصب محله ، وأشهد ان لاإله إلا الله جامع الشتات ومظهر الآيات ، وحافظ من في الأرض والسموات ، الذي بيده المبتدأ وإليه منتهى الغايات ، إن في ذلك لآيات ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله الذي أرضي وأعطي سؤله ومأموله ، صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطيبين وصحبه الطاهرين ، وأتباعهم بإحسان إلى يوم العرض على أسرع الحاسبين ، واجتماع الأولين والآخرين ، من العبد الأقل علي بن حسن بن عبد الله بن الحسين بن عمر العطاس علوي عفا الله عنه ، إلى الحضرة الشريفة والنظرة النظيفة ، حضرة ونظرة ذات سيدنا ومولانا وبركتنا وذخرنا وكنزنا الحبيب الصنو الوالد المالك ، بقية السلف وزينة الخلف ، شهاب

الدين الثاقب ، وسلالة أهل الفضائل والمناقب ، أحمد حمد الله مساعيه وأجاب داعيه ، ابن سيدنا الوالد الحسن ابن سيدنا وشيخنا الوالد الفقيه النبيه ولي الله ، العارف بأحكام الله ؛ عبد الله ابن الشيخ القطب الحسين الزين ، الذي هو القرة لكل عين ، والغرة لكل أين ، الجاني لكل زين ، ابن الشيخ القطب الغوث الفرد الرباني ، الوارث الصمداني ، فرد الزمان ، وعين الأعيان ، ومقدم أهل العرف والعرفان ، عمر ابن عبدالرحمن ابن عقيل العطاس بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن الشيخ عبد الله ابن شيخ المشايخ عبد الرحمن السقاف ابن الشيخ محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي ابن الشيخ الفقيه المقدم ، المحكم في كل أمر محكم ، المرسوم بسمة اسم الله الأعظم ، محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط ، بن علي بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن أحمد المهاجر إلى الله بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين السبط ابن باب مدينة العلم ومعدن الحلم ومبيد أهل الظلم ، علي ابن أبي طالب أعلا الله درجاتهم ونفعنا ببركاتهم ، آمين آمين . صدرت لطلب صالح الدعاء وتجديد العهد وإهداء مسنون السلام والتحية والإكرام ، ورحمة العزيز العلام ، وذلك بعد أن جاء كتابكم الكريم ، الذي شفا فؤاد السقيم ، وحصل به الأنس العميم ، وانجلى به الهم البهيم ، وكدنا إذ فهمناه نهيم ، وحمدنا الله على حياتكم الغالية ، ووجود ذاتكم العالية ، وقد كنا نقول إذا جاءنا مقال الذي ظلت راحلته التي عليها زاده وبها نجاته ؛ فلما وجدها قال : اللهم أنت عبدي وأنا ربك ، أراد : أنت ربي وأنا عبدك ، كما ورد في الحديث .

فلله الحمد حمدا يؤافي نعمه ويكافي مزيده كرمه ، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات . هذا ياسيدي ، وماكنا نعد ظهورك وإشراق نورك إذا بنا بك مسطورك ، ورجونا بعد حضوره حضورك ؛ إلا كمن جاء من الدار الآخرة ، أونجا من البحار الزاخرة ، والقصة على التحقيق قصة يوسف الصديق أوتميم الفصيح المنطيق ، وكنا قبل أن تبلغ سنونك العشرين بكلمة سمعناها عنك مستبشرين وهي أنك تقول لبعض المحبين : إني سأمكث بجهة الهند خمس قوايا[1] من السنين ـ فلما جاوزت ذلك العدد وانقطع العلم وخمد ، غلب اليأس عن الغالب الطمع ، وانزوى عندهم حبل التأميل وانقطع ، وحق لهم أن ينشدوا قول الفقيه عمر مقدم أهل الورع :

قل لهم كيف ذقتم مطعم البين لاعاد بئس به بئس به لوفاد راعيه مافاد
لو بغا الله لنا نرجع كما يوم نعتاد كان ماسار بحرق بين حليه وطراد
فإن غدينا وضمتنا على البين للحاد فإن يوم القيامة بيننا الكل ميعاد

وقول الآخر وهو الحبيب عبد الله بن علوي الحداد حيث قال من جملة قصيدة يرثي بها أهل البيت النبوي عامة وكافة وخاصة ، التي يقول في مطلعها :

مرت لنا بالحمى المأنوس أعياد مع الأحبة لوعادت ولوعادوا

حتى انتهى منها إلى قوله :

مشتتون بأطراف البلاد على رغم الأنوف كما تهواه حساد

---

[1] القوايا جمع ومفردها قاية باللهجة الحضرمية ، والقاية بالعدد أربع ، حتى أنهم يقولوا : قاية وقايتين ، ولذلك كانت لقب أهل تريم الخيل ، لأنهم عند ماشاهدوا الخيول وكثرتها في القصة المشهورة قالوا : قاية قايتين أربعمائة ما يعتدين .

بين الأباعد لاتدري أماثـــلهم   ماحقهم وهم جمع وأفـــــراد

ويا سيدي والله إن الزمان بفراقك علينا قد جار ، حتى انقطعت منا عنك الأنباء والأخبار ، وكنا نسأل من جاء من الهند ونوصي بك من إليه سار، فلم ينطق لنا عنك كاذب ولاصادق ، بل قيل لنا أنه قد مات :

وهيهات هيهات العقيق ومن به   وهيهات خل بالعقيق نواصله

ولما كان يوم الأحد رابع ربيع الثاني سنة ١١٤٣ هـ حصل عند المملوك تذكار وبات حليف هواجس وأفكار لغيبتكم أنتم والصنو أبو بكر والخال سهل بن أبي بكر ، فأنشأت أبياتا أتضرع بها إلى الله رب العالمين أن يردكم ثلاثتكم سالمين غانمين ، فأما الصنو أبي بكر والخال سهل فقد رجعا والمستجيب لنا فيهم عاجلا ، وقيل أما أنت فاستجيب فيك وتأخر ، وهو الذي يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ، إلى آخر المكاتبة المثبتة في الرسائل المرسلة ،والقصيدة هي هذه :

يالامع الناظر برق بارق شجا قلبي ضياه   لمعه شجى قلبي كذب من لايقول إنه شجاه

وهي قصيدة طويلة نحو من أربعة وستين بيتا ومثبوتة بالديوان ، ولا توجد لدينا معلومات عن تاريخ وفاته ولا البلد التي توفي بها والأقرب أنه توفي بالهند ، كذلك الأمر بالنسبة لأولاده لاتوجد لدينا معلومات كافية والموجود في الشجرة أن له أولاد بالمشهد منهم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن حسن ولايوجد لهم عقب آخر مثبوت ، ويوجد له عقب بجيزان في السعودية ، حيث تحصلنا على معلومات من السيد حسن بن حامدبن أحمد بن حسين بن عمر بن هادون بأنه اتصل معه شخص من جيزان

يدعى : زهير بن علي وأثبت نسبه إلى محسن بن حسين بن حسن بن عبد الله بن أحمد بن حسن وأنه ينتسب إلى الحبيب أحمد المذكور والله أعلم .

ومنهم السيد محمد بن سالم بن عبد الله بن حسين بن حسن بن عبدالله بن أحمد بن حسن بن عبد الله بن حسين بن عمر بن عبدالرحمن العطاس مدير التعليم بجيزان كما يوجد مجموعة من ذرية الحبيب أحمد بن حسن في منطقة جيزان غير أنا لم نظفر بمعلومات كافية عنهم وهذا ماتيسر لنا .

أبوبكر بن حسن بن عبد الله بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس تربى وتهذب تحت رعاية جده الحبيب عبد الله بن حسين بن عمر ، سافر إلى الحرمين الشريفين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين وجاور بالحرم المكي لطلب العلم بها والأخذ عن شيوخها ، توفي في بلد أحور وهو في طريقه إلى الحرمين في السفرة الثانية ، ترجم له الحبيب علي بن حسن في كتابه سفينة البضائع عند ترجمة والدته قال : وقد كان الصنو العلامة أبوبكر بن حسن أصغر مني سنا وهو آخر أولادها ، فحين استأذنها للحج قالت : ياولدي يعسر علي فراقك ولكن إذا كنت تريد الحج فلاأتركك تكون عاقا قد رضيت بذلك ، فسر على بركة الله تعالى وأنت في حل ، وقد كان أعز الناس إليها وصبرت على فراقه ، ولها في ذلك أشعار في الشوق إليه وإلى الصنو أحمد ،ثم إنه حج بيت الله الحرام وعاد ولبث مدة يسيرة واستأذنها في العود إلى مكانه فأذنت له فسار بحركة ، فلما سافر تذاكرنا فيه مع الوالدة فقلت لها : إن الصنو أبوبكر استعجل هذه العجلة القوية ، فقالت هذه خصة جذبته ، ثم بعد ذلك بأيام قلائل قالت لي الوالدة : رأيت أبابكر كأنه طفل صغير وكأنه سقط من يدي ووقع في بحر ، فلم نلبث إلا مدة يسيرة حتى فجأناخبر وفاته وكان ذلك ليلة السبت واثني عشر يوما من شهر رجب الأصب سنة ١١٤٦ ه وهو متوجه إلى الله حائز الثواب لقوله تعالى **{ ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله }** وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الإسلام لم يكن بينه وبين الأنبياء إلا درجة النبوة . وقد كان رضي الله

عنه ورحمه يحفظ القرءان العظيم ، وأخذ من العلم نصيبا مباركا ، وقد حصل بخطه كتبا ووقفها علينا تقبل الله منه ، وكذلك حصل مصحفا كاملا ووقفه على جامع بلد حريضة وجعل النظر لنا في ذلك وهو الكل ببركتها .

وقد رثاه الحبيب علي بن حسن بقصيدة بليغة مؤثرة وأثبتها في الديوان ننقلها هنا تبركا وتيمنا بها قال رضي الله وأرضاه :

حمامة الحي ظلت في المنازل تنوح ... بصوت محزون يبدي خافيات الجروح
وصير الدمع من عين المعنى سفوح ... وحرك الشوق حتى هام قالب وروح
من فرقة الحب مضنون الفؤاد النصوح ... السيد الجيد المعطي جزيل المنـوح
العالم العامل الفاضل بعيد الميوح ... العارف اللي بسره في الملا مايـبوح
بوبكر بوبكر يانعم الجواد السموح ... بوبكر بوبكر كهفي لاطلبت السنوح
بوبكر بوبكر ذي العقل الرزين الرجوح ... صنوي حبيبي سند ظهري ملاذ الجموح
تكدرت بعد بعده سلوتي والشروح ... وانذاب جسمي وبين أحشاي لاهب تفوح
وصار نومي من العينين شارد جموح ... إذا تبادا خياله في العشي والسروح
تراكمت فوقي أحزاني وبسطي يروح ... من حر فرقاه في الدنيا وفوت البروح
على محبته وأما هو ظفر بالمنـوح ... لقا إلـــــــه البرايا خيرمغنم يلوح
مع النبيين جمله تبعة آدم ونـــوح ... واهل الشهادة وحزب الأولياء والصلوح
هذه فوائد لعمر الله فيها وضـوح ... مع التخلص من السجن الكظيم الذبوح
يا نعم والله من خيره ونعم الفتوح ... دنيا المكاره محل الهم بئس الصبـوح
سم الفؤاد المجمع من صديد القيوح ... يذبح لشاربه تجريعه بقطع الدمــوح
لكن عسى الله يخلص قبل هتك الشبوح ... ويستر الحال فيها ما المخابر تـــبوح

والختم بأحمد شفيع الخلق نور الجنوح يجلي ظلمها وينقذ يوم تبدو الصفوح
نهار تقبل جهنم في القيامة تفــوح يسعى لنا والمكذب في لظاها يفوح

***

الحبيب صالح بن حسن بن عبد الله بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد حريضة ودفينها والدته الشيخه فاطمة بنت أبي بكر بن شيبان بن إسحاق له من الأولاد محسن وأحمد .

منهم شيخ السادة العلويين بمكة المكرمة ، الذين ورثوا المجد عن آبائهم كابرا عن كابر، بلبل الحرم وإمامه ، ونابغة الوقت وحسانه ، الفاضل الكامل ، العالم المحتشم ، صاحب المكارم الجمة والهمة العالية ، والأنوار اللطيفة ، والعبادة التامة السيد محمد بن محسن بن صالح بن حسن بن عبد الله بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس ، تلقى تعليمه في الحرم المكي على أشياخ كثيرين ، وله أعمال جليلة وتبوأ مناصب عديدة ، فمن أعماله أنه كان عضوا في الوفد الذي بعثه الشريف عبد المعين إلى الأمير سعود بن عبد العزيز الذي وصل بجيشه إلى نحو ثلاث مراحل من مكة المكرمة ؛ يقول ابن بشر أنهم عسكروا في العقيق المعروفة قرب الريعان عام ١٢١٧هـ والوفد الذي أرسله المكيون مؤلف من العلامة الشيخ طاهر سنبل والشيخ عبد الحفيظ العجيمي وشيخ السادة السيد محمد بن محسن العطاس والسيد محمد ميرغني والد السيد عبد الله مفتي مكة ، وذلك بعد حوادث الطائف ، وفي عام ١٢٢١هـ حصل الصلح بين الشريف وقائد جيوش نجد وأرسل الشريف السيد محمد بن محسن العطاس إلى الدرعية وعاد بعد شهرين بالجواب إلى الشريف غالب .

ولما حدث النزاع بين الشريف عبد المطلب والشريف محمد بن عون كان السيد محمد بن محسن العطاس مع الشريف عبد المطلب بالطائف ، ولما انتهى الخلاف وانتصر محمد بن عون وسليم بك قبض على

أعوان الشريف عبد المطلب وأرسلوا إلى مصر ومنهم السيد محمد بن محسن ، ثم أذن له محمد علي باشا في العودة إلى مكة عام ١٢٥٢هـ توفي بمكة المكرمة ليلة الواحد والعشرين من شهر رجب سنة ١٢٦٠هـ انتهى نقلا من كتاب شمس الظهيرة ١/٢٦٢وشجرة الأنساب ومعلومات أخرى .

الحبيب محسن بن حسن بن عبد الله بن محمد بن محسن بن صالح بن حسن المتوفي بمكة وحفيده عبد الوهاب بن محمد بن محسن توفي في بوقور بجاوه وأولاده بمكة ، ولاتوجد لدينا معلومات عنهم لإنقطاع السلسلة كما في الشجرة .

الحبيب أحمد بن صالح بن حسن بن عبد الله بن حسين المتوفى بحريضة وعقبه بحريضة وجاوه وعدن والمكلا .

منهم الحبيب الأسبق ؛ ذو الصلاح المحقق ، والمتجلي فيه معنى الحديث : المؤمن إذا قال صدق وإذا قيل صدق : علوي بن حسن بن علي بن أحمد بن صالح بن حسن بن عبد الله بن حسين بن عمر العطاس وليد حريضة ودفينها طلب العلم بحضرموت وأخذ عن الحبيب أبي بكر بن عبد الله العطاس وعن الحبيب عمر بن هادون العطاس وعن الحبيب صالح بن عبد الله العطاس عمد ، سافر إلى جاوه واجتمع بالحبيب العارف بالله شيخ بن أحمد بافقيه دفين سورابايا وشهيرها وأخذ عنه ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين وتزوج بمكة وأخذ عن شيخ الإسلام الشيخ محمد سعيد بابصيل ، وعاد إلى مسقط رأسه حريضة ولازم فيها العبادة ومجالسة الأخيار ، فكان من أوراده الخاصة أنه يختم دلائل الخيرات في كل يوم ، كما أنه معدود في يوم الجمعة

من أهل الساعة الأولى حتى أنه كثيرا مايقوم بوظيفة الخطبة إذا قام بالخطيب الراتب عذر ، وكان من أهل الصدق والصراحة في الأقوال والأفعال حسن الخلق سهل المعاشرة لايظن أن أحدا يكذب مهما كان الحال . توفي بحريضة ودفن بها ، اللهم انشر نفحات الرضوان عليه وأمدنا بالأسرار التي أودعتها لديه آمين . اهـ نقلا باختصار من تاج الأعراس ٢/٣٠

ومنهم الحبيب العابد الكريم المجدد لذكريات حاتم ، والموافق لعمارة مدارس العلم والمعالم عبد الله بن علوي بن حسن بن علي بن أحمدبن صالح بن حسن وليد شربون بجاوه في عام ١٢٧٧هـ وخريج حريضة ودفينها ، نلقى معارفه بحريضة ، من شيوخه الحبيب محمد بن حسين العطاس والحبيب أحمد بن حسن العطاس وغيرهما في حضرموت والهند ، كان كريما باذلا لأمور الخير والإحسان لذوي الحاجات ، ومن أعماله بناء مسجد وحفر بئر ليستقي الناس منها ، سافر إلى الهند عام ١٣٠٤هـ ودخل كالكتا في البنغال للدعوة إلى الله ، ولما عرض الناس عليه الأموال أشار عليهم أن يؤلفوا إدارة لحفظ هذه الأموال وإخراجها في مصالح المسلمين ، ومنها عمرت الزوايا التي يدرس فيها ويطعم القادمين ، وانتشرت تعاليمه حتى إلى بورما وفيها بنى زاوية للتعليم في رانقون وانهال عليه الطلاب ، وبنى في حريضة مسجد ومدارس ، وأخذ يدفع من الأموال لأعمال الخير واستقبال القادمين وإكرامهم ، ووزع مالديه من ملابس وغيرها على المستحقين ، وألف كثيرا من الكتب منها : كتاب العلم النبراس في التنبيه على منهج الأكياس ، وكتاب البروق اللامعة

والأنوار الساطعة ، وكتاب سبيل المهتدين ، وكتاب ظهور الحقائق في بيان الطرائق . توفي سنة ١٣٣٤ هـ . باختصار من كتاب تاج الأعراس ٢/٨٢ وقدترجم له الكثير من المؤرخين .

وخلفه على المقام والطريقة والعلم والحلم والكرم أخيه ووصيه محسن بن علوي بن حسن بن أحمد بن صالح بن حسن بن عبد الله بن حسين بن عمر وليد حريضة ودفين بتاوي باندونيسيا ، وتمم جميع الأماكن التي قد شرع فيها أخيه الحبيب عبد الله ولم يترك شيئا مما يتعلق من مقام أخيه إلا وأجراه على الوجه الأكمل .

الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بن علوي بن حسن بن علي بن أحمد بن صالح بن حسن بن عبد الله بن حسين وليد حريضة سنة ١٣٣٤هـ تربى وتهذب بعمه الحبيب محسن طلب العلم بحريضة وارتحل إلى عدة أقطار وقام على خدمة المقام فقام به المقام التام ، توفى بمكة سنة ١٣٨٩ هـ وأورثها لأحفاده المنتشرين بحريضة والخليج والسعودية .

الحبيب حسن بن علوي بن حسن بن علي بن أحمد بن صالح المتوفى في كودوس بجاوه سنة ١٣٤٧ هـ وأولاده منتشرين بجاوه وحريضة وعدن والسعودية .

(هذا مالدينا من معلومات عن ذرية الحبيب صالح بن حسن بن عبد الله وما خفي عنا أكثر)

الحبيب علي بن حسن بن عبد الله بن حسين بن عمر العطاس صاحب المشهد .

كان نبيها إماما فاضلا وعالما عاملا ذكيا نبيها آية في الحفظ والفهم ، له الأيادي الظاهرة والكرامات الباهرة ، ولد ليلة الجمعة الحادي والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ١١٢١ هـ وتوفي بمشهده المعروف المشهور بالغيوار ، وله زيارة سنوية مشهورة في الثاني عشر من شهر ربيع الأول كل عام يحضره من الناس جم غفير وجمع كثير من أجناس الناس حتى الأولياء أحياء وأمواتا بل شوهد الأنبياء يحضرونها ، نفع الله به آمين .

ترجم لنفسه ترجمة وافية في كتاب خاص سماه سفينة البضائع وضميمة الضوائع ، وأفرده بالترجمة الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان ، له المؤلفات الكثيرة في علوم شتى ، وله الرحلات المتعددة إلى كافة وديان حضرموت والساحل لطلب العلم والدعوة إلى الله ، ترجم له كثير من المؤرخين ، ولو بسطنا في ترجمته لأخذ منا الكثير وقليل في حقه رضي الله عنه وأرضاه ونكتفي هنا بنقل ماترجم له السيد عبد الله بن محمد السقاف في كتابه (الشعراء الحضرميين ٢/١٥٨) لأنها مختصرة ووجيزة وفي نفس الوقت بليغة ، قال فيها :

السيد علي بن حسن العطاس إلى آخر النسب ، من كبار العلماء الدينيين والزعماء المرشدين وذوي المواهب الخصبة والمحصولات الموفورة المعنوية المبذولة للإنتفاع الخيري والإجتماعي ، مولده بمدينة حريضة في ربيع الثاني عام ١١٢١ هـ وماكاد يدرك الفطام خلف ظهره حتى كان أبوه ملحودا في قبره ، فيشب يتيما في كفالة جده عبد الله ،

ولكنه لم يجتز السابعة من عمره حتى كان قد ختم القرءان الحكيم شارعا في حفظه حتى أتقنه . إلى أن قال :

ولشذوذ حفظه من مرة مهما صعب المحفوظ واستطال مع قوة فطانته وعدم نسيانه مايمر على ذاكرته مدى الحياة السبب المباشر في نبوغه الهائل وكثرة محفوظاته التي لا تعد ولاتحصى . وإذا كان منذ التاسعة من حياته قد اعتاد قيام الثلث الأخير من كل ليلة يتهجد بالمسجد تاليا ربع القرءان وإحياء ما بين العشائين معتكفا بالمسجد يتلوا القرءان من غير انقطاع كما يروي في سفينة البضائع ، فقد كان ملاحظا برعاية الله منذ الطفولة . وإن تعجب من شيء فاعجب من طفل لم يبلغ العاشرة من عمره حتى إذا طرقه الخوف من ربه ليلا لم يغمض له جفن إلى الصباح . وكم يكون جميلا أن تستمع إلى خطيب صغير دون البلوغ يهدر بصوت رخيم خطب الجمعة في مسجد حريضة إلى مدى ثلاثة عشر عاما .

وإذا تحدثنا عن شيوخه وكثرتهم على ما في عقد اليواقيت فنشير إلى العلامة السيد أحمد بن زين الحبشي والعلامة السيد عمر بن عبدالرحمن البار الأول والعلامة السيد عبد الله بن أبي بكر خرد بتريم .

على أن السنين مرت عليه تلو السنين وهو مجد في الإكتساب العلمي هنا وهناك ، ويتنقل في حياته العلمية والصوفية والإجتماعية من متسع إلى أوسع منه ، ومن مظهر إلى أظهر منه حتى إذا توسط عمره كان في الأوج علما ومقاما وذيوع صيت ، يتصدر المحافل والدروس ينثر من علومه وارشاداته وعظاته ما ينثر في مقدرة طافحة وخبرة فنية .

ولاريب أن يستقي من مناهل علومه الشرعية والصوفية وغيرها طوائف المنتفعين وشتى التلاميذ ، ولايخفى أن في أوائل المتخرجين عليه السيد جعفر بن محمد بن علي العطاس صاحب القبة بصبيخ .

وإذا استعرضنا المترجم في مختلف حياته نجده شديد الإعتقاد في الصالحين كثير الزيارة للأحياء والضرائح في مختلف بقاع حضرموت إلى الشحر حتى إذاماتنقل كان معه من الكتب حمل بعير شغفا بالعلم وكثرة مطالعة فيه .

وقد تظن أن صاحب الترجمة عاش في حياة هادئة قياسا على كبر مقامه وسعة مظهره وعظم جاهه ونفوذه ومبالغة الناس في اعتقاده وتوقيره ؛ ولكن الحقيقة أنه قد أوذي في حياته أشد الأذى وقاسى من متاعب الحياة ما قاسى بعدوفاة جده عبد الله في ٢١ محرم عام ١١٥٠ هـ

وقد تدرك مقدار ما عانا من أذى لايطاق من التجائه إلى مبارحة مدينة حريضة والإنتقال منها تخلصا من شدة الضغط فكان منتقلا إلى مدينة الهجرين أولا ، ومنها انتقل إلى المشهد مستوطنه بعد أن أنشأ به منزلا وبئر عطية عام ١١٦١هـ من الهجرة كما يعطينا المقصد إلى شواهد المشهد الإسهاب المستفيض من هذا الموضوع .

إذا رجعنا إلى الغيوار موضع المشهد اليوم إلى ما قبل عام ١١٦٠ هـ نجده منقطعا مجدبا مخوفا مأوى اللصوص وقطاع الطرق حتى ان العلامة المرشد السيد أبابكر بن عبد الله العيدروس حين مر به في طريقه إلى الحرمين إذا باللصوص يهجمون على القافلة ناهبين كل ما معها فيجلس للسماع وينشيء موشحه :

هات ياحادي فقد آن السلو وتجلى عن سما قلبي الصدا

وهل ألفت النظر إلى أن المترجم ذكر في المقصد أنه المعني في هذا الموضع بقوله كمبشر به وبعمران الغيوار :

إن أحبابي بوصلي قد دنوا وقميري البان عندي قد شدا

ويروي التاريخ أن صاحب الترجمة كان بالمشهد مقصد الزائرين وملاذ المنقطعين ومعرج المجتازين والغادين والرائحين ، وأصبح بها كعبة مقصودة من كل مكان في جاه عريض وظهورصارخ ، وقضى حياته منهمكا في نشر العلم والعبادة والنسك والدعوة المحمدية والإصلاح الإجتماعي في نفس كبيرة متواضعة طاهرة إلى أن انقضى أجله مفارقا الدنيا عام ١١٧٢ هـ ودفن بالمشهد مرثيا بمراثي كثيرة .

ومن المعلوم أن على ضريحه تابوتا تحت قبة عظيمة غير منقطعة الوفود الزائرة عدى الإحتشاد السنوي في ١٢ ربيع الأول من كل عام كزيارة عمومية تتقاطر لها الجماهير من نواحي حضرموت كلها حتى تغص قرية المشهد ومكتنفاتها مدى أربعة أيام بجموع حاشدة تخالها في مظهرها كأيام الحجيج بمنى ، وإذا كنت في المجتمعين فإنك تشاهد كل يوم وفود المناصب والزعماء بأعلامهم الخافقة وطاساتهم الصاخبة في ضوضاء تصم الأسماع وزحام لايكيف . اهـ باختصار من الكتاب المذكور ٢/١٥٨

وقد صنف الكتب الكثيرة في علوم متعددة نذكرمنها :

القرطاس في مناقب جده الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس .

القرطاس شرح راتب جده الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس

سفينة البضائع وضميمة الضوائع جزئين ، الجزء الأول ترجم فيه لنفسه والجزء الثاني جمع فيه معلومات متفرقة .

المقصد إلى شواهد المشهد .

الرسائل المرسلة مجموع مكاتباته إلى العلماء والأعيان وعامة الناس من خاص وعام .

العطية الهنية والوصية المرضية .

خلاصة المغنم في اسم الله الأعظم

سلوة المحزون وعزوة المحون . وفيها ما يتسلى به المبتلى وماورد في الصبر من أخبار وآثار .

مزاج التسنيم في حكم لقمان الحكيم .

الشوارد والشواهد وفيها من الحكم والمواعظ وماجاء عن حكماء اليونان وكليلة ودمنة

الإشارة الذكية إلى بعض ألفاظ الوصية .

تحفة الأدب ونزهة العرب (مقدمة نجوى على مقامات الحريري)

المختصر في سيرة سيد البشر .

العشرة الأذكار مشرقة الأنوار

قلائد الحسان وفرائد اللسان (ديوان شعر)

الحضرة الربانية والنظرة الرحمانية .

أولاد الحبيب علي بن حسن الذين عقبوا : حسن ، عمر ، هود ونبذة عنهم وعن أولادهم وأحفادهم :

الحبيب حسن بن علي بن حسن بن عبد الله بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد الهجرين والدته الشريفة علوية بنت الحبيب محمد بن علوي الكاف الهجرين ، تربى وتهذب بوالده وحفظ القرءان العظيم وقرأ على والده عدة من كتب الدين ، وكان والده يعتمد عليه في كثير من شئون الحياة وكان يرسله إلى دوعن في مهماته ويعتمد عليه في مقام المشهد إذا سافر ، وكان رجلا عالما عاملا مصلحا ، وإذاقامت حرب أوفتنة بين القبائل يرسله والده لإخماد الفتنة وإصلاح ذات البين ، تولى المقام بعد أبيه واحد وعشرين سنة ، توفي في بلدة قرن بن عدوان بأعلى وادي عمد ونقل إلى المشهد ودفن بها ، وبنيت عليه قبة وكانت وفاته سنة ١١٩٣ هـ ، اللهم انشر نفحات الرضوان عليه وأمدنا بالأسرار التي أودعتها لديه . خلف من الأولاد الذين عقبوا : عبد الله ، أبوبكر ، علي .

عبد الله بن حسن بن علي بن حسن بن عبد الله بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد قرن بن عدوان بوادي عمد ودفينها ، عقبه حسن وله من الأولاد : علوي وصالح وعلي وانقطعت أخبارهم فمنهم من يقول أن ذريته بالهند وجاوه واليمن والله أعلم . ولم تتوفر لدينا معلومات عنهم .

أبوبكر بن حسن بن علي بن حسن أولاده منتشرون في دوعن وجاوه والسعودية ، منهم في دوعن الحبيب علي بن محمد بن محسن بن أبي بكر بن حسن وأولاده بصبيخ دوعن والسعودية .

عمر بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر وأولاده بصبيخ دوعن والسعودية . (هذا ماتوفر لدينا من معلومات عنهم)

علي بن حسن الثاني بن علي بن حسن بن عبد الله بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس المتوفى بالمشهد ولم تعرف تاريخ وفاته ، له من الأولاد : حسين ، حسن ، أحمد والدتهم الشريفة فاطمة بنت

الحبيب هادون بن هود بن علي بن حسن وهؤلاء أولادهم مقيمين بالمشهد ، محسن والدته الشريفة زينة بنت الحبيب محسن بن حسين مولى القرن بسدبه بن سالم بن عمر وأولاده مقيمين بسدبه عرض بوزيد ، طالب والدته من السادة آل الكاف من الهجرين وذريته مقيمين بالهجرين . وسيأتي تفصيل ذرية كل منهم .

حسين بن علي بن حسن بن حسن وليد المشهد ودفينها له من الأولاد الحبيب الفاضل المعمر زين العابدين علي بن حسين بن علي بن حسن الثاني وليد المشهد ، كان رضي الله عنه ذا جود وكرم ومروءة ، بيته مقرا للأضياف من الخاص والعام من الحضر والبادية ، يقري الضيف ويكسي العاري ويبذل المال والروح في حب الله تعالى ، غزير الإنفاق على عامة الناس ، وكان من طبعه العفو والصفح ويؤثر على نفسه ولا يرى لها قدرا ، كثير اللطف والرأفة عظيم الشفقة ، كثير التواضع يقضي حوائج الأرامل والمساكين ، ويحسن الظن بجميع المسلمين ، كثير التواضع والخشوع ، وكان كثير الأسفار إلى جاوه لجلب الأموال وتقديم المساعدة والعون لمقام المشهد .

ومن كراماته مارواه سيدي بقية السلف الحبيب محمد بن أحمد بن عبد الله بن محسن بن علي بن حسن المقيم بالرياض متع الله بحياته قال : في إحدى المناسبات دخل الحبيب علي بن حسين إلى حميشة بعد صلاة العصر ومر عند مسجد الحبيب حسين بن أبي بكر العطاس وعادة بعد صلاة العصر يجلس بعضهم والذي لايوجد لديه عمل على العصبي (الدكة) المجاور للمسجد ينتظرون صلاة المغرب والحزب المعتاد ، وكان

عند المسجد الحبيب عبد الله بن محمد العطاس هبهب والحبيب المنصب سالم بن أبي بكر العطاس وعلي كندش وأولاده ، فسلم على الحاضرين وقال لعلي كندش نبغا قصب للمركوب ؟ قال ماشي قصب ياحبيب علي ! بغينا سيل ، قال لهم قوموا بغينا ولدك صالح يحول عند المجاز(الجسر) والليلة رعض !!! واالفقير موجود (سيدي الحبيب محمد بن أحمد راوي الحكاية) فلما وصلنا عند المجاز قال لصالح بن علي كندش حول ! فحول صالح بن علي وبشرنا ، وفعلا خط بعصاته في الساقية وقال لهم : هذا حزر[1] السيل ، وبالليل والمحول يحول خرجت الناس يعارضون السيل والوقوف على الحزر الذي خطه الحبيب علي ، لما وصل السيل الحزر الذي يبغون الرعض سروا يرعضون ، والذين مالهم حاجة رجعوا إلى ديارهم ، انتهت الحكاية .

توفي الحبيب علي بن حسين المذكور في الثلاثين من شهر شعبان سنة ١٣٦٢هـ بالمشهد ودفن فيه . وخلف من الأولاد الذكور ثمانية وهم : محمد ، عمر ، حسن ، سالم ،صالح ، حسين ، عبد الله ، طالب . ويلقبون بآل علي بن حسين .

محمد توفي بجاوه الوسطى في قرية جاتي باران ولم يعقب .

عمر انقرض ولا يوجد له عقب .

حسن توفي بالمشهد سنة ١٣٦٠هـ وله من الأولاد أحمد وعلوي :

أحمد من مواليد المشهد سافر إلى الحرمين ومنهاإلى جاوه وذلك في حدود ١٣٣٥هـ ، كان رحمه الله من أهل الكرم والشهامة والمروءة ،

[1] الحزر هو العلامة التي خطها الحبيب المذكور

محبا للسلف وله اطلاع شامل بالتاريخ خاصة فيما يتعلق بأنساب القبائل ، وقد خرج من جاوه إلى الحرمين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين وذلك في نهاية عام ١٣٨٩هـ ودخل المنطقة الشرقية بالسعودية الخبر والدمام واجتمع بكثير من إخوانه وبني عمومته وذلك في بدايةعام ١٣٩٠هـ وكثيرا ما يشتمل مجلسه على حكايات وروايات ومناقب ونشائد من كلام جده الحبيب علي بن حسن حيث يحفظ منها الكثير ، وفي أثناء زيارته للحرمين والمنطقة الشرقية اجتمع بكثير من القبائل والمقيمين خاصة نهد والجعدة وآ ل هلابي وأخذ وكالات عقد زواج لكثير منهم ، وعاد إلى جاوه وبها توفي وله بها أولاد مباركين .

علوي بن حسن بن علي بن حسين من مواليد حضرموت المشهد تزوج بها وخلف بنتين وبعدها سافر إلى الحرمين ومنها إلى جاوه أقام بها فترة طويلة وعاد إلى الحرمين وأقام بمكة المكرمة ومن ثم سافر إلى حضرموت مسقط رأسه المشهد ومكث بها ، كان رحمه الله له اهتمام وشغف وذوق في سير السلف ومطالعة كتبهم وخاصة كتب جده الحبيب علي بن حسن ، وافته المنية يوم السبت ٢٣ ربيع الأول سنة ١٤١٩هـ .

سالم وصالح وحسين وعبد الله أبناء الحبيب علي بن حسين لا يوجد لهم عقب .

طالب من مواليد المشهد تزوج بالمشهد وخلف سالم وعبد الله ثم سافر إلى جاوه ومكث بها فترة وتزوج هناك وله بها أولاد : أحمد وعمر وعلي توفي بجاوه .

سالم بن طالب انقرض ولا يوجد له عقب .

عبد الله بن طالب من مواليد المشهد تربى وترعرع في المشهد ثم سافر إلى السعودية وعاش بها فترة طويلة ، كان رحمه الله كريما سخيا مضيافا محبا لإخوانه وجماعته دأبه مساعدة المحتاجين والأرامل توفي بالدمام في السعودية في : ١٣٩٦/١/٤ هـ وله بها أولاد مباركون على نهج من سبقهم في الكرم والجود والسخاء أصحاب همم عالية منهم السيد علي بن عبد الله بن طالب أقام في الدمام فترة طويلة اشتغل فيها بالتجارة وإكرام الضيف ومساعدة المحتاجين ، وله أعمال جليلة في الدمام وحضرموت ومن أجل أعماله القيام بخدمة المشهد ومساهماته في تأمين الماء وترميم المسجد بما في ذلك محلات الوضوء إضافة إلى تجديده عمارة مسجد وبيت جده الحبيب عمربن عبد الرحمن بقرية اللسك وتجديد عمارة بعض المساجد بتريم وغيرها من المشاريع الخيرية ، وحاليا يتنقل في إقامته بين الدمام والمدينة المنورة وله أعمال جليلة كثيرة . وأخيه السيد طالب بن عبد الله مقيم في الخليج وعلى نهج أسلافه من إكرام الضيف ومساعدة المحتاج والتفاني في خدمة المشهد ومايحتاج له وخاصة أيام الزيارة حيث يخرج هو وأولاده لخدمة ضيوف المشهد بالحال والمال والمقال بارك الله فيهم وفي أولادهم .

ومنهم السيد أحمد بن طالب بن علي بن حسين المتوفى بخميس مشيط بالسعودية وذريته موجودين بالسعودية وحضرموت .

ومنهم السيد عمر بن طالب بن علي بن حسن المتوفى بالخليج وعقبه بنات ولم يعقب ذكور .

ومنهم السيد علي بن طالب بن علي بن حسين وذريته بجاوه .

حسن بن علي بن حسن الثاني بن علي بن حسن وليد المشهد
ودفينها وعقبه صالح ومحمد . صالح توفي بالمشهد وخلف من الأولاد علي وطالب المذكورين انقرضوا ولم نعرف لهم عقب .

محمد توفي بالمشهد وخلف من الأولاد : أحمد وحسن وصالح .

أحمد بن محمد لديه من الأولاد صالح بن أحمد المعروف بالأصقع له من الأولاد حسين ومحمد وأحمد ومقيمين بحضرموت سدبه والسعودية .

حسن بن محمد وليد المشهد ودفين مدينة تريم لعله في نهاية العقد السادس أوبداية العقد السابع من القرن الرابع عشر الهجري ولم يعقب ، كان رحمه الله ورعا زاهدا حافظا لكتاب الله العزيز ، ومما يحكى عنه رضي الله عنه أنه قبل وفاته استودع من أهل المشهد وسدبه وحريضة فردا فردا وطلب السماح منهم وخرج إلى تريم واجتمع بالحبيب عبد الله بن عمر الشاطري وطلب منه الفاتحة على نية قضاء الحاجة وحصول المطلوب ، فلم يطول مكوثه بتريم حتى وافته المنية ودفن بتربة تريم ، وقد أبنه الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري والحبيب جعفر بن أحمد العيدروس .

وأملأ علينا سيدي بقية السلف وعمدة الخلف الحبيب محمد بن أحمد بن عبد الله بن حسين بن محسن بن علي العطاس الكلمة التي ألقاها الحبيب جعفر بن أحمد العيدروس وهذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم ، هذه الكلمة التي ألقاها خليفة السلف الكرام التقي النقي الحبيب جعفر بن أحمد العيدروس في حفل التأبين الذي أقيم على روح الحبيب حسن بن محمد العطاس الذي انتقل إلى جوار ربه في مدينة تريم حرسها الله ؛ فقال رضي الله عنه :

هذا الإمام الحبيب حسن بن محمد العطاس من أولياء الله الكبار من أهل الخطوة ، فهؤلاء لايحبون الظهور ، طريقتهم الخمول ، والخمول طريقة الرجال أهل الكمال إقتداء بالأهل والأسلاف وفي مقدمتهم الإمام الكبير الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس كبير الشأن وقطب الزمان ، جاء هذا الحبيب بعد ما استاذن من أهله وأسلافه من كان حيا ومن كان

بالبرزخ في حريضة وفي المشهد وفي عمد وفي سدبه ليدفن في تريم عند الفقيه المقدم وفي بشار ، وهاهم بين ظهرانينا الفقيه ورجاله أهل بشار الجميع ليستقبلوا هذا الإمام العظيم ، جمع الله له من التقوى ، وجمع الله له من الأخلاق الفاضلة ، وجمع الله له كمال الإتباع ، بعيدا عن الدنيا ودناياها ، خرج من الدنيا ويده خلية ، وجلس فيها قانعا بما يأتي وبما يكفي وبما يكون ، فإذا نظرنا إلى سيرته ونظرنا إلى خلقه وأخلاقه وكثرة تواضعه وورعه الذي رفعه مولاه عن أدناس الحياة وشوائبها ، ونحن حضرنا لإلتماس البركة وكل الحاضرين طالبين البركة لينالهم النصيب الأوفى بواسطة حضور روحانية الفقيه المقدم وأهل بشار الجميع وروحانية هذا الحبيب وأهله وأسلافه ، فروحانيتهم تحوم علينا شهدها من شهدها وأدركها من أدركها ، فمن أراد أن يلتمس فليلتمس ، ومن أراد أن يطلب فهذا وقت الطلب ، ومن أراد أن يتقرب فهذا وقت التقرب ، فهذه نفحات تعرض تكون في الأفراح وتكون في الأحزان ، وتكون في الساعات التي ترفع فيها أرواح أهل الصلاح ، قالوا : تكون فيها أعظم النفحات فتتنزل الرحمة ونحن قد حضرنا لندخل في البركة والرحمة ونلتمسها فتأتينا نفحاتها .

ونعود إلى الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري مع الحبيب حسن ولن نفي بما وصفه فإنه يأتي إلى تريم ولا يغيب عنها كثير ، وله غرفة خاصة بالرباط ، وإذا وصل أول من يزوره الحبيب عبد الله ، وفي مجيئه الأخير جاء الحبيب عبد الله إلى عنده فقال له الحبيب حسن : نفقنا السلعة !! قال : عمرك طويل ياحسن عادها زيارات كثيرة ، قال ياعم عبد الله المقصود تم ، والحبيب عبد الله يحب الحبيب حسن كثير ويميل

إليه ، وخرج من عنده الحبيب عبد الله وقبل أن يصل البيت إلا والعاني وراءه يخبره بوفاة الحبيب حسن ، فقال الحبيب عبد الله : لاحول ولاقوة إلا بالله ، هكذا ياحسن !! رحمك الله رحمة الأبرار ، بلغ المقصود ، وجاء على المطلوب ، يهناك يهناك يهناك ، وأهل بشار محتفلين بك ، الرحمة الرحمة الرحمة ياحولاه عموم .

وأهل تريم كلهم حضروا لإلتماس البركة من الحبيب ؛ شربوا غسله وكل أخذ وصله من لباسه للتبرك . اهـ رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه الجنة دار القرار ولاحرمنا بركته . انتهى ما أملاه علينا سيدي الحبيب محمد بن أحمد العطاس متع الله بحياته .

ومنهم الحبيب صالح بن محمد بن حسن بن علي بن حسن بن علي وليد المشهد ودفين مكة المكرمة ، كان رضي الله عنه عالما عاملا فقيها متصوفا فاضلا حافظا لكتاب الله العزيز ، سافر إلى جاوه وأخذ عن الحبيب أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس وعن الحبيب الورع الزاهد علوي بن حسن بن علي الكاف نزيل جاتي باران وسافر إلى أرض السواحل بإفريقيا لنشر الدعوة إلى الله وعاد إلى المشهد وأقام بها مدة من الزمن ثم ارتحل إلى الحرمين الشريفين وجاور بمكة المحمية حتى وافته المنية بمكة المكرمة سنة ١٣٩٩هـ ودفن بمقبرة المعلاة ، كان رحمه الله تعالى بشاشا دائم الإبتسامة قوي الحافظة سريع الإدراك محبا للنكتة ، يحكى عنه أنه مرة كان في الحرم المكي تجاه الكعبة المشرفة وكان مضطجعا في وقت غير أوقات الصلاة وكان أثناء إضطجاعه يتلوا القرءان فمر به أحد المطاوعة بالحرم وقال له : ياشيخ كيف تقرأ القرءان وأنت نائم ، فجلس

الحبيب وخاطبه بالآية الكريمة بقوله تعالى ﴿ الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ﴾ فسكت المطوع وذهب عنه . وله من الحكايات الطريفة والظريفة الشيء الكثير ،

منها ماحكى لي سيدي الحبيب محمد بن أحمدالعطاس الآنف الذكر قال : عند مازار الرياض كانت مدة إقامته عندنا في البيت في البطحاء والولد علي يخرج معه إلى المسجد المجاور للبيت ، وذات مرة تأخر الحبيب صالح في المسجد فقال له المطوع ناظر المسجد قم أخرج بانقفل المسجد فقال له : هل معك شي صك شرعي في المسجد !! فسكت المطوع وذهب عنه ، وكان إذا خرج من البيت يمر على سوق الدغيثر في طريقه فيدخل وسط السوق ويرفع صوته بالجلالة والناس مستغربين هذا الكلام .

ومرة كانت عندنا ضيافة وكان عندنا الحبيب سالم بن علوي خرد فحصلت مناقشة في الكفاءة فقال الحبيب سالم خرد : إذا تنازل الأب عن الكفاءة والبنت تنازلت يجوز ، فقال الحبيب صالح : ياسالم هذه كفاءة محمدية كل ذنبه على جنبه ، وأخذ ثلاثة أيام مايكلم أحد زعل كثير حتى تكلم على الحبيب سالم . اهـ ما أملاه علينا الوالد البقية محمد بن أحمد .

وقد خلف الحبيب صالح ولد واحد عبد الله بن صالح ومقيم حاليا بمكة المكرمة مع أولاده .

الحبيب أحمد بن علي بن حسن الثاني بن علي بن حسن وليد المشهد ودفينها ، له من الأولاد : عبد الله ، علي ، هادون ، محسن ، محمد . وذريتهم منتشرة في المشهد وسدبه والسعودية وجاوه .

منهم الحبيب المعمر محسن بن أحمد بن علي وليد المشهد ودفينها ، كان رحمه الله شغوفا بجمع مؤلفات جده الحبيب علي بن حسن وكان ضنينا بها إلا أنه بعد وفاته فقدت الكتب التي كانت بحوزته ، وللعلم بأن أكثر السادة آل العطاس وبالخصوص أحفاد الحبيب علي بن حسن كتب جدهم الحبيب علي بن حسن تكاد تكون عندهم كلهم والأكثر صاروا يحفظونها المنثور منها والمنظوم ، والذي لايستطيع نساختها بيده يقوم بالتأجير عليها ، لأن مأثورات الحبيب علي بن حسن العلمية وشواهده

صالحة لكل زمان ومكان ولكل مناسبة وفي كل العلوم ولكل حالة تكلم عنها ولذلك كانوا في مجالسهم وعند حدوث حادثة وفي كل مناسبة يستشهدون فيها بكلام الحبيب علي ولكن للأسف معظمها فقدت لعدم إهتمام أولاده بها ، والذي وصل إلى أيدينا هو ماكان محفوظا في جاوه ولايزال البعض منها مفقود مثل سفينة البضائع الجزء الثاني لايوجد بين أيدينا سوى كراريس كذلك الرسائل المرسلة لم نتحصل منه إلا على مجلد واحد بينما هو أكثر من مجلد والله المستعان . توفي في العقد الثامن من القرن الرابع عشر .

الحبيب عمر بن عبد الله بن أحمد بن علي بن حسن الثاني وليد المشهد ودفين مكة المكرمة كان رحمه الله كريما جوادا سخيا ، بارا بوالدته ؛ توفيت والدته ولسانها يلهج بالدعاء له وهي راضية عليه وأوصته بأخواته وقام بالوصية على أحسن مايرام ، سافر إلى جاوه وأقام بها فترة وعاد إلى حضرموت ثم انتقل إلى الحرمين حتى وافته المنية بجده لعله في شهر محرم سنة ١٤١١ هـ ودفن بمقبرة السادة العلويين بمكة المكرمة ، رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه الجنة دار القرار ، له من الأولاد سالم وعبد الله ومحسن مقيمين بجده .

وأولاد وأحفاد الحبيب أحمد بن علي بن حسن كثير ومنتشرون في المشهد والسعودية وجاوه وقد ذكرناهم بالتفصيل في كتابنا الخاص بذرية الحبيب حسن بن علي .

الحبيب محسن بن علي بن حسن الثاني بن علي بن حسن والدته الشريفة العفيفة زينة بنت محسن بن حسين مولى القرن بسدبه بن سالم بن عمر وعقبه بحضرموت سدبه والسعودية وجاوه .

منهم سيدي الإمام والأسد الضرغام بقية السلف وعمدة الخلف جمال الدين محمد بن أحمد بن عبد الله بن حسين بن محسن بن علي بن حسن الثاني بن علي بن حسن بن عبد الله بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس ، ولد متع الله بحياته في بلد سدبه ، والدته الشريفة العفيفة الحرة الطاهرة سيده بنت عبد الله بن أحمد بن علي بن حسن تلقى علومه عن أكابر عصره في حضرموت وفي مقدتهم الحبيب عبد الله بن حسين بن محسن الشامي وكان شيخه يعتمد عليه كثيرا ويرسله إلى

القرى المجاورة لنشر العلم والتعليم ، وخرج إلى تريم لتلقي العلم بها وأقام برباط تريم فترة وأخذ عن شيوخه ومن أجلهم الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري والحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب والحبيب جعفر بن أحمد العيدروس وغيرهم ، ثم سافر إلى الحرمين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين ، وانتقل بعدها إلى الرياض وطنب بها خيامه ، وكان بيته مأوى للضيوف القادمين من المنطقة الشرقية والمنطقة الغربية ، وكل من دخل الرياض من أهل العلم من السادة العلويين أوغيرهم لابد أن يزوره في بيته ويلتمس بركته لأنه أصبح كعبة للقصاد ومنهلا للوراد لعامة الناس صغيرهم وكبيرهم بدويهم وحضريهم ، تقام في بيته الدروس والموالد والحضرات الأسبوعية والشهرية ومناسبة الأعياد السنوية ، وهو أول من أسس المعايدة السنوية في العقد الثامن من القرن الرابع عشر الهجري ، وقام بتأسيس الدروس الأسبوعية في بيته يحضرها العلماء وطلبة العلم ، وأسس الإجتماع الأسبوعي بعد صلاة الجمعة يجتمع فيه الشباب والشيبان .

وكان يتمتع بحسن الخلق وسلامة الصدر وطلاقة الوجه مايجل عن الوصف ، ورزق من القبول والمحبة والوجاهة مايشهد أن له عند الله أعظم من ذلك ، وله اتصالات مع أكابر علماء وأولياء عصره أمثال الحبيب عبد القادر بن أحمد السقاف والحبيب أبوبكر العطاس الحبشي والحبيب أحمد مشهور الحداد والسيد محمد علوي المالكي والسيد أبوبكر مشهور العدني والسيد عمر بن محمد بن حفيظ والسيد علي بن عبد الرحمن الجفري وغيرهم كثيرين ، متع الله بحياته لنفع الإسلام والمسلمين .

الحبيب طالب بن علي بن حسن الثاني بن علي بن حسن بن

عبد الله بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد الهجرين ودفينها ، والدته من بيت السادة آل الكاف المقيمين بالهجرين ، وذريته مقيمين بالهجرين بجور المشايخ آل عفيف المعروف بجور الشيخ .

منهم الحبيب عبد الله بن طالب وليد الهجرين ودفينها ، والدته الشريفة العفيفة علوية بنت الحبيب محمد بن شيخ بن علوي بن محمد الكاف ، كان رحمه الله داعيا ومرشدا إلى الله عازفا عن الدنيا وملذاتها قائمابعمارة المساجد بالدروس والحزوب والإصلاح بين الناس ، وكان رحمه الله تعالى يذهب كل ليلة إلى المنيظرة (القرية المجاورة لبلد الهجرين في السفح الشرقي الشمالي) ليؤمهم بالصلاة ويعود إلى الهجرين ، توفي بالهجرين سنة

١٣٠٢ هـ ودفن بها وخلف ذرية مباركة لهم باع طويل في نشر العلم والدعوة إلى الله والإصلاح بين الناس ، وسنترجم للبعض منهم حسب الإستطاعة والإمكان وحسب ماتوفرت لدينا من معلومات عنهم باختصار .

الحبيب أحمد بن عبدالله بن طالب بن علي بن حسن وليد الهجرين في شهر شوال سنة ١٢٥٥هـ تربى وتهذب بوالده وقرأ بها على السيد الشريف الحبيب حسن بن علي الكاف والحبيب عبد الرحمن بن أحمد الكاف القاضي بالهجرين ، وأخذ أيضا عن اكابر وقته مثل الحبيب أبوبكر بن عبد الله بن طالب العطاس بحريضة والحبيب صالح بن عبد الله العطاس والحبيب أحمد بن حسن العطاس والحبيب طاهر بن عمر الحداد وغيرهم من الرجال الأقطاب البارزين في عصره ، وقد عملنا له ترجمة مبسوطة في كتاب مستقل (مورد الطالب في مناقب الحبيب أحمدبن عبد الله بن طالب) أوردنا فيه ما تحصلنا عليها من معلومات ،

ارتحل إلى الحرمين الشريفين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين ومكث بمكة المكرمة قرابة الإثني عشر سنة لطلب العلم والأخذ عن علمائها وفي مقدمتهم شيخ الشيوخ السيد أحمد زيني دحلان .

سافر إلى جاوه واستوطن بلدة باكلنقان وطنب بها خيامة واعتكف على إقامة الدروس والتعليم وعمارة المساجد بالصلوات والدروس والحزوب ، توفي في السابع والعشرين من شهر رجب سنة ١٣٤٧هـ وبنيت عليه قبة يتردد عليها الزوار ، وأقيم له حول سنوي في الثالث

والرابع عشر من شهر شعبان يحضره الجم الغفير من داخل جاوه وخارجها من العرب والمواطنين .

الحبيب محمد بن أحمد بن عبد الله بن طالب بن علي بن حسن وليد الهجرين سنة ١٢٨٦هـ والدته الشريفة مريم بنت الحبيب سالم بن محمد بن سالم مسلم الكاف تربى وتهذب بوالده ، كان رحمه الله حبيبا فاضلا جوادا سمحا كريما غيورا على الدين آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر بيده ولسانه وقلبه لايخاف في الله لومة لائم ، لايقبل التسامح إذا رأى من يخل بالدين دأبه دأب أبيه ، وكان من أعماله الخيرية القيام بصيانة الآبار والطرقات وخاصة عقبة جور الشيخ . سافر إلى جاوه عدة مرات ولازم والده وتزوج هناك عدة مرات وخلف ذرية مباركة في جاوه وحضرموت ، توفي بالهجرين سنة ١٣٥٥هـ ودفن بها

وممن اشتهر من أولاده سيدي الصنو أحمد بن محمد بن أحمد وليد المشهد لعله في عام ١٣٥١هـ طلب العلم بحضرموت ولازم عمه سيدي الوالد عمر وخاله الحبيب العلامة صالح بن محمد بن حسن وآخر أيامه استقر بالخبر بالسعودية ، كان رحمه الله منذ صغره شغوفا بطلب العلم محبا للعلم والعلماء مواظبا على حضور الجمعة والجماعات ، باذلا جهده في مساعدة المحتاجين من أرامل وأيتام ، وافته المنية بالخبر في التاسع من شهر محرم الحرام سنة ١٤٠٩ هـ

الحبيب عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن طالب بن علي بن حسن وليد الهجرين لعله في سنة ١٣٥٥ هـ تلقى تعليمه في حضرموت ، سافر إلى الحرمين عدة مرات وانتهى به المطاف إلى العودة

إلى حضرموت والإقامة ببلد الهجرين متنقلا بين بيته والمسجد مواظبا على الجمعة والجماعات مكثرا من تلاوة القرءان ولسانه لايفتر عن الأذكار بالليل والنهار ، وافته المنية بالهجرين يوم البست ٢٢ شوال سنة ١٤٢٠هـ ودفن بها ، وخلف بها أولاد مباركين .

السيد الأديب الشاعر الناثر الخطيب المصقع والذي نفتخر به عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن طالب، وليد الهجرين في عام ١٣٧٨ هـ تلقى تعليمه الإبتدائي ببلد الهجرين وانتقل إلى سيئون لإكمال تعليمه الثانوي وبعدها انتقل إلى تريم واعتكف على طلب العلم برباطها ولازم شيخه الحبيب حسن بن عبد الله الشاطري وأقام في تريم مترددا على الرباط للعلم والتعليم متع الله بحياته وكثر الله من أمثاله في حينا والمربع . وهنا يحق لنا ان نثبت قصيدته كأنموذج من شعره مرثاة في شيخنا وشيخه الإمام العارف بالله والداعي إليه الصالح المرشد المربي علم الأعلام ، ناشر لواء العلم والتعليم برباط الغنا تريم الحبيب حسن بن عبد الله الشاطري وليد تريم سنة ١٣٤٧هـ والمتوفى بأبوظبي من دولة الأمارات العربية بالخليج يوم الجمعة الموافق ١١ ربيع الأول سنة ١٤٢٥هـ وتم نقل جثمانه الشريف إلى تريم وصلي عليه في مسجد الجبانة بتريم ودفن بتربة أجداده بشار عصر يوم السبت ١٢ ربيع الأول ، وقد شيع جثمانه إلى مثواه الأخير الجم الغفير ، وهذه المرثاة قالها في ختم المذكور يوم الأربعاء ٢٣ ربيع الأول سنة ١٤٢٥هـ :

أمن تذكر جـــــــيران ببشار   جرى على الخد سفحا دمعك الجاري

أم من تذكر أخلاق معنـــــبرة   كنسمة وطلوع الفجر معـــــطار

أم من تذكر أقوال مهـــــــذبة   تجلو الرعونات عن قلبي وأسراري

أم من تـــــــــذكر آراء مسددة   تجلو دجى الوهم عند العارض الطاري

أم من تذكر صبرا لانظــــــيرله   برغم ضعف القوى مع كثرة أعـذار

أم من تذكر إشراقات طلعـــته   تغشى مجالسه من نـــوره الساري

قد كان يرشدنا قـد كان يؤنسنا   إن مسنا الكرب من هـم وإضرار

سل عنه إحيا علوم الدين كم قرئت   سل البخاري وفتح الواهب الباري

ومدرس الأربعاء والسبت قد شهدا   له بحق فأعط القوس للبـــــاري

عصر الخميس وعصر الجمعة إنتظرا   قدومه ففجاها نعـــــيه الطاري

كم كان يلقي علينـــــا فيهما دررا   كم كان ينقذنا فيـــــها من النار

الجهل نار فكم قد كان يطفيـــئها   عنا بمنسكب من نهره الجـــــاري

كم حث فيها على العلم الشريف وكم   أجرى مساءلة للطالب القـــاري

كم حث فيها على الآداب إن بها   قد نـال من نال من خـير وأسرار

والوالدان فكم أوصى ببرهـــــما   كذا ذوي الخلق من زوج ومن جار

وكان حذرنا فيها يحـــــــذرنا   سب الصحابة في نصح وتكـــرار

هذي مآثر من آثار دعـــــوته   هذي منائر قد شعت بأنـــــوار

وهو الغيور على الغنا ومنهجـــها   على مساجـــــــدها مع كل آثار

داع على قدم الأسلاف مقـتديا   مضى على نهج سقاف ومحضـــار

وهو الخليـفة للماضين من سلف   جاءت بشائره عنهم بأخـــــبار

تجمع السر فيه منهمُ فغـــــــدا   محط أنظـــــــار حضار وزوار

هدى به الله أقوامـــــا فأرشدهم   كالبدر يهدى به في الدلجة الساري

وكم خصـــــال حباه الله خالقه   جلت عن العد في نـــظم وأشعار

لكنها نظمت مشاعـــرا عظمت   تبدوا على الناس من بدو وحضار
ود به الله قد عم القلوب لــــه   سبحانك الله ياذا القدرة البـــاري
بالحـــــق يصدع مهما قل ناصره   ويظهر الحـــــق عن نصح وإيثار
لاينطـــلي قول خداع عليه ولا   مغـــــالط ماذق في القول مهذار
نقاد صدق له بالناس معـــرفة   تبين ماستروا عـــــــنه بإضمار
فمكثه بهجة الغنا وزينــــــتها   حل لمشكلة إشعـــــــاع أنوار
وجوده بيننا درء لمعضـــــــلة   وجوده عم ذي عسر وإقـــــتار
فحـــق أن أدرج البيتين مقتبسا   محققا في اعتقادي خير إخــــبار
ياسائلي عنه لما كنت أمـــدحه   هذا هو الرجل العاري عن العاري
لوزرته لرأيت الناس في رجـــل   والدهر في ساعة والـكون في دار
ناداه داع إلى الرحمن يطلـــبه   كيما يكرمه في دار أبــــــرار
في حين غفلتنا لبا فأذهلـــــنا   فالكل في حيرة عـــظمى وأفكار
لكن أمر القضا في الكون منحتم   والناس رهن مكاتيب وأقـــــدار
فأضحت البلدة الغــناء موحشة   مذ غاب حامي الحمى والدار والجار
أضحت سفينتنا في لجـــة بعدت   قد غاب قائـــدها عن حكم قهار
غابوا وماغاب عنا سرهم أبـــدا   فالسر لاشك في أعقابهم ســـاري
فا الله يخلفه خيرا ويجـــــبرنا   في ذا المصاب ويجري فضله الجاري
ثم الصلاة على الهادي وعـــترته   ما هب ريح الصبا من سفح بشار

تمت القصيدة الفريدة لافض الله فوه

وهذه قصيدة أنشأها عندقدوم كاتب هذه الوريقات إلى بلده ومسقط رأسه الهجرين حضرموت بعد غياب مايقارب أربعا وثلاثين سنة في السعودية قال في مقدمتها :

هذه أبيات للترحيب بقدوم سيدي العم أحمد بن عمر بن طالب العطاس عند قدومه لزيارة بلد الهجرين يوم الجمعة السادس من جمادي الأولى سنة ١٤١٩ هجرية بعد غيبة طويلة قرابة ٣٤ عاما وهي هذه :

أهلا وسهلا بمن جا زائر الأسلاف عدد مسيرك من الدمام إلى الهجرين
حيا وسهلا عداد البرق ذي هو راف وعد طش المطر ذي هو من المزنين
جئته وجا الخير يابن السادة الأشراف من بعد فرقة طويله ينقضي ذا البين
وتقر من الخواطر في تلاقي صاف وصل الحبايب إلى المحبوب قرة عين
حيا إلى أم الهجر هي موطن الأسلاف كذاك مشهد علي لي فيه كم من زين
وإلى حريضه وسدبه عادها تلتاف وشل عزمك إلى الغنا يزول الرين
فيها وفيها رجال الله كم أوصاف تتلى سيرهم على أوصافهم يحوين
فيها المقدم مع المحضار والسقاف والعيدروس الغضنفر حاوي الوصفين
وأذكر أبوبكر في عينات فيها صاف خيل اللقا تهزم الأعداء يقر العين
وكم ولي في خبايا وادي الأشراف من جاه قاصد بنيه ينقضي له دين
وينال كل المطالب في هنا والطاف يعود ظافر من الخيرات له قسمين
أهلا وسهلا عدد من قاف لما قاف أشجارها والمدر ونجومها يسرين
فرحوا بك الأهل والإخوان والألاف ذكروا زمن قد مضى وايام قد عدين
ولك مدد من جميع الأهل والأسلاف خدمتهم بايجازونك جزاهم زين
مايحصره وهم واهم أوبقولة خاف لكن ذا صدق واقع له دلائل جين

ذا حسن ظني وفضل الله وافر واف   يعطي ويشفي ومن جا حصل القصدين

هذه كليمات للترحيب فيها زحاف   وفضلكم يستر الناقص يشوفه زين

تمت القصيدة الفريدة لافض الله فوه

ذرية سيدي الوالد محمد بن أحمد بن عبد الله بن طالب منتشرون في حضرموت وجاوه والسعودية .

١

الحبيب عمر بن أحمد بن عبد الله بن طالب بن علي بن حسن بن علي بن حسن بن عبد الله بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد باكلنقان بجاوه سنة ١٣٠٠ﻫ ، والدته الشريفة شفاء بنت الحبيب حسين بن عمر بن محمد بن سميط تربى وتهذب بوالده وقرأ عليه في مبادئ العلوم ، خرج برفقة والده إلى حضرموت عام ١٣١٢ﻫ بعد أن توفيت والدته إلى بلد الهجرين موطن أجداده ثم انتقل إلى تريم لطلب العلم فأخذ بها عن علماء عصره منهم الحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور والحبيب حسين بن محمد الحسني والحبيب أحمد بن حسن

العطاس والحبيب محمد بن سالم بن طالب العطاس والحبيب عبد الرحمن بن أحمد الكاف والحبيب حسن بن علي الكاف القاضي بالهجرين وغيرهم ، وكان موزعا أوقاته مابين عبادة وصلاة ومطالعة كتب ، وقد ألف العديد من الكتب تنيف على أربع عشر مؤلفا نذكر منها :

غذاء الأرواح في أذكار المساء والصباح

سوق الأرباح بشرح غذاء الأرواح في أذكار المساء جمع فيه من الآيات والأخبار والآثار الواردة في الأذكار .

كتاب الرسائل وهو عبارة عن سفينة جمع فيها كثيرا من الشوارد والشواهد .

الفوائد الجليلة والعطايا الجزيلة

كيمياء السعادة لمن أراد الحسنى وزيادة .

وغيرها من الكتب النافعة إن شاء الله . توفي بالهجرين صباح الجمعة الرابع من شهر محرم الحرام سنة ١٣٧٣هـ

خلف من الأولاد : محمد ، علوي ، شيخ ، أحمد .

الحبيب محمد بن عمربن أحمد بن عبد الله بن طالب وليد الهجرين في السابع من شهر ذي القعدة سنة ١٣٢٥هـ ودفين مكة المكرمة ، والدته الشيخه العفيفة مريم بنت الشيخ عبود ين محمد (كديما) بن عفيف تربى وتهذب بوالده واتصل بكثير من العلماء والوجهاء وأعيان عصره ، كان رحمه الله تعالى غيورا صادعا بالحق قوي الإرادة ذا عقل راجح ، لايحب المحاباة أو المجاملة التي تؤدي إلى الكذب ، صادقا في معاملته مع ربه ومع الناس ، محبا لبلده وأهل بلده ، مواظبا على حضور

مجالس الخير محبا للعلم والعلماء ومحبا لمجالسهم ، أمضى حياته في جد وكفاح مترددا بين بلاده الهجرين والحرمين ، سافر إلى جاوه ومكث بها فترة ثم عاود السفر إلى بلده الهجرين والتردد إلى الحرمين ، انتقل إلى حضرموت الداخل واستوطن بلدة قسم قرية جده الحبيب علي بن علوي خالع قسم وتزوج بها ورزقه الله بالولد المبارك عبد القادر وذلك في عام ١٣٩٠هـ وكان عقبه كله بنات فكان الولد هذا مسك الختام ، وكان رحمه الله تعالى كثيرا مايتمثل بهذين البيتين :

يحيى عمر قال لاجانا ولــــــد   قطعت له من عرى قلبي سبوت
ماهي محبة وعشقة في الولـد   ذلا لميد المكالف يوم مـــــــوت

في بداية عام التسعين ترك البلاد بما فيها قسم والهجرين وسافر إلى الحرمين متنقلا بن جده ومكة حتى استقر آخر عمره بمكية المحمية بحي الفلق مجاورا لبيت الله الحرام مواظبا على حضور الجمعة والجماعات في المسجد الحرام لاتفوته صلاة فيه إلا إذا خرج إلى جده لأمر مهم حيث كان شغله الشاغل صلة الأرحام فتجده مع كبر سنه وضعف قواه الجسدية لا يترك واجبا لأحد من عيادة مريض وتشييع جنازة ومؤاساة مصاب وتهنئة مسافر بقدومه وإجابة دعوة زواج لكائن من كان وبالأخص أهل بلده الهجرين والمشهد ومن تربطه بهم صلة من نسب وقرابة ومصاهرة وما أكثرهم فكان رحمه الله تعالى يتكلف الحضور ويرى أن ذلك فرض محتم .
أما محبته وتفانيه في محبة جده الحبيب علي بن حسن والمشهد وتعلقه الشديد بموروثاته العلمية فهي لاتوصف ، فكان رحمه الله حديثه وشغله الشاغل هو كلام الحبيب علي بن حسن فتجده دائما يستشهد بكلامه

المنثور منه والمنظوم في كل المناسبات ، أما المنظوم منه فيكاد أن يكون حافظا لديوانه ، لأن الحبيب علي بن حسن كما هو معروف موروثاته العلمية تتطرق جميع الموضوعات العلمية والعملية والإجتماعية والتاريخية وعلوم الفلك والزراعات .

توفي قبيل فجر يوم الأربعاء السابع من شهر ذي القعدة سنة ١٤١١هـ وصلي عليه في المسجد الحرام بحضور الجمع الغفير من الحجاج ودفن في مقبرة السادة العلويين بمكة المكرمة . رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه الجنة دار القرار آمين .

علوي بن عمر بن أحمد بن عبد الله بن طالب وليد الهجرين سلخ ربيع الأول سنة ١٣٣١هـ والدته الشريفة شيخه بنت الحبيب عبدالله بن أحمد بن علي بن حسن الثاني ، تربى وتهذب بوالده ، سافر إلى الحرمين الشريفين ومكث بها مدة وجيزة ، بعدها سافر إلى جاوه وقصد مدينة باكلنقان ولازم فيها عمه علي بن أحمد والحبيب عبد الله بن علوي ومحمد بن علوي والحبيب علوي بن حسن الكاف جاتي باران والحبيب حسين بن محمد بن طاهر الحداد وغيرهم كثير ، كان رحمه الله لطيف المعاشرة عفيفا ظريفا بشاشا محبا لمجالسة العلماء وكان ممن يجيد ضرب الطار خاصة في مناسبات الحول السنوي لجده الحبيب أحمد بن عبد الله وكان رفيق دربه فيها الحبيب محسن بن صالح بن محمد بن صالح العطاس العمدي حيث كانوا هم الحداة في المناسبات المذكورة . له سفينة جمع فيها من الشوارد والشواهد والفوائد مما يصعب على حصول مثلها في كثير من المجلدات ، وله محاولات شعرية عجيبة ، منها القصيدة التي أرسلها

لأخيه وشقيقه شيخ بن عمر عند عزمه للسفر من الحرمين إلى حضرموت ويصف فيها شوقه إلى حضرموت :

أبديت بالفردفي المصدر وفي المورد عـــلام الأسرار ظاهر وخافيها
ويغفر الذنب للراجي متى يلحـــد ويدخل الجنة الخضراء يقع فيـــها
وبعد ياهاجسي حكم في المقصـــد وانظم قوافي درر حكم مبانيـــها
مثل البغية دوى من كان قلبه صـد صدا من البعد لي هيم عـــواديها
بطيت ياذاك منك دائـــم اتنشد ياقرة العين والنون الذي فيـــها
يابن عمر قد وصلنا خطك مســـدد وسطور تفرح يسر القلب لي فيها
دائم ونا اذكرك في الممشا وفي المقعد يبات ذكرك على روحي يناجيـها
يا الله بعودة ونسلى ذا التعب والكد ياريت كل من يبا بلـدته يضويها
ياشوق ممدود من ذا السد إلى ذا السد يحكم على النفس قاضيها وواليـها
ونيت ياقلب لاقصره ولا من حـد وامسيت تبدي أمورا كنت تخفيها
بلا حريضه وبا الهجـرين والمشهد وعرض بوزيد لي طابت مجانـيها
على الجبال المنيفة راعده يرعـــد فم خيل الغيث يلمع في مناشـيها
وسال سيله وطاب الجمع والمفــرد يوم السواقي ملانه من مجاريـــها
أوصيك والدك لاتعصـــيه باتسعد رضاه خير من الدنيا ومافيـــــها
الله يسمح طرقهم عزمهم قد جـد إلى بلدهم عسى الرحمـــن يسقيها
يعود ياصاحب القنبوس والمطــرد باقول لك قول واندب لك لياليها
ليالي الأنس مرت في هنا مجـــرد مافيه حاسد ولاواشي يواشيـــها
كل من صبر على التعب عقباه باتحمد ينال سؤله ويمسي في عواليـــها
يجنا ثمار العنب واثمار ماتوجـــد شفها لحد دون حد طابت مجانيها

ثم الصلاة على المختار ماغــــــرد   قمري وماسرحت العليا تزكيـــها

******

توفي ليلة السبت ١٨ربيع الثاني سنة ١٤١٥ ه ودفن بجوار قبة جده الحبيب أحمد بن عبد الله بن طالب باكلنقان ، رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه الجنة دار القرار آمين .

شيخ بن عمر بن أحمد بن عبد الله بن طالب وليد الهجرين في السادس من شهر شوال سنة ١٣٣٨ه والدته الشريفة شيخه بنت الحبيب عبدالله بن أحمد بن علي بن حسن الثاني ، تربى وتهذب بوالده ، أخذ عن شيوخ كثيرين ، تردد إلى الحرمين الشريفين لأداء النسكين ولطلب المعيشة آخذا بالأسباب ، وكان يمكث بالحرمين ماشاء الله له أن يمكث ويعاود السفر والعودة إلى بلاده الهجرين وهكذا دام على ذلك سنين عديدة متنقلا بين الحرمين وبلاده الهجرين وانتقل في سفرته الأخيرة إلى مكة المكرمة وأقام بشعب علي مجاورا للبيت العتيق مواظبا على أداء الصلوات بالحرم الشريف حتى قرر النقلة الأخيرة إلى بلده ومسقط رأسه الهجرين وذلك في شوال سنة ١٤٠٨ه وطنب بها خيامه كما قيل :

وألقت عصاها واستقر بها النوى   كما قر عينا بالإياب المسافر

وقد وهب نفسه في بلد الهجرين لعمارة مسجد باكزبور بالحزوب والدروس والجماعات وإصلاح ذات البين ، مواظبا على إحياء ما بين العشائين في المسجد ، وكان يخرج لصلاة الفجر قبل الأذان ولايعود إلا بعد الشروق .

في أواخر شهر رمضان المبارك من عام ١٤٢١هـ عاوده الحنين والشوق لزيارة الأراضي المقدسة لأداء العمرة وزيارة سيد الكونين وإعادة الذكريات وزيارة من بها من الأحباب والأصحاب فمكث في مكة حتى أكمل الشهر ثلاثين وذهب إلى المدينة لزيارة سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعاد إلى بلاده الهجرين في منتصف شوال من السنة المذكورة .

أما محبته وتفانيه وتعلقه بجده الحبيب علي بن حسن والمشهد فكانت ديدنه وهجيراه حيث كان مواظبا على حضور المناسبات السنوية التي تقام في المشهد مثل : ختم القبة ليلة التاسع والعشرين من رمضان وليلة التاسع من شهر الحجة ناهيك عن الزيارة الرسمية في ربيع الأول ، وكان يخرج للزيارة من قبل أربعة أيام مع أولاده وأهل دائرته ويكونوا كلهم في خدمة المقام بالحال والمال والمقال . توفي بالهجرين صباح الخميس ١٦ ربيع الثاني سنة ١٤٢٣هـ ودفن بها . وخلفه ابنه عبد الله بن شيخ وأولاده على عمارة مسجد باكزبور وخدمة المشهد .

السيد أحمد بن عمر بن أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس وليد الهجرين سنة ١٣٦٢هـ كاتب هذه الوريقات والمقيم حاليا مع أولاده بالأحساء في السعودية ومترددا إلى حضرموت ، والدته الشريفة شيخه بنت الحبيب عبد الله بن حسن بن سالم مسلم الكاف إمام وخطيب جامع الهجرين والمأذون الشرعي للعقود ، والمتوفى سنة ١٣٩٠هـ . وهذه نبذة عن حياتي :

تربيت وتهذبت تحت نظر ورعاية جدي لأمي ووالدتي حيث سافر والدي إلى الحرمين الشريفين في حدود عام ١٣٦٤هـ وأقام بمكة المكرمة مايقارب السبع سنين .

بدأت تعليمي الإبتدائي في معلامة الشيخ أبوبكر باوجيه بن عفيف بجور الشيخ بالهجرين وكانت بدايتي في القاعدة البغدادية ومن ثم المصحف الشريف ، وعاد والدي من الحرمين تقريبا في عام ١٣٧٠هـ حيث مكث بالحرمين مجاورا لبيت الله الحرام مايقارب السبع أوالثمان سنين ، والفترة التي مكثتها مع والدي بعد عودته من الحرمين الشريفين قرابة السنتين حيث كان أكثر وقته طريح الفراش من المرض . وبعد وفاته في الرابع من محرم سنة ١٣٧٣هـ واصلت تعليمي في المدارس الموجودة في الهجرين آنذاك : المعلامة التي بجوار مسجد الجامع وكان المدرس فيها سيدي الحبيب الخال سالم بن محمد بن سالم مسلم الكاف ، وعلى الشيخ محمد بن أبي بكر باوجيه بن عفيف ومدرسة الحكومة بالهجرين ومدرسة ابن محفوظ في خريخر . وفي عام ١٣٧٥ هـ خرجت إلى تريم بنظر إخواني محمد وشيخ رحمهم الله تعالى والتحقت بالرباط تحت إشراف السادة علوي ومحسن أبناء الحبيب أحمد بن عبد الله الكاف ، ومكثت في الرباط مايقارب السنتين قرأت فيها عدة متون في الفقه والنحو على عدة مشايخ وفي مقدمتهم الحبيب حسن بن عبد الله الشاطري والحبيب أبوبكر بن عبد الله الشاطري والسيد احمد (السواحلي) بن الشيخ أبوبكر بن سالم والشيخ عوض بافضل وغيرهم ، وكنت شغوفا بالقراءة

والمطالعة والتدوين خاصة فيما يلقى في المجالس العلمية حيث كنت ملازما لدفتري وقلمي لتسجيل الفوائد والشوارد .

وفي أواخر عام ١٣٧٧ هـ سافرت إلى السعودية الرياض ومكثت بها مايقارب الثمان سنين وكان عمري آنذاك قرابة الخمس عشر سنة ، وعدت إلى بلد الهجرين في عام ١٣٨٥ هـ ومكثت بها مايقارب السنة ، ثم عاودت السفر مرة ثانية إلى السعودية ومكثت بالدمام قرابة أربعة وثلاثين سنة .

وعند ما جاء الحبيب عبد القادر بن أحمد السقاف إلى الدمام في رحلته التي تجول فيها في مدن المملكة لعله عام ١٣٩٦هـ أهاب بالسادة العلويين في المنطقة بعقد دروس أسبوعية ؛ وفعلا تم انعقاد الدروس وكان في الدمام نخبة من طلبة العلم والشيابة من السادة العلويين وغيرهم ، نذكر منهم الحبيب عبد الرحمن بن مصطفى المحضار ، والحبيب صالح بن عبدربه الجنيدي والحبيب محمد بن عبد الله باهارون ، والحبيب حسين بن أحمد باعقيل ، والحبيب حسين بن طاهر الحداد ، والصنو الحبيب أحمد بن محمد بن طالب العطاس ، والحبيب عبد الله بن أحمد بن هادون العطاس ، والحبيب أحمد بن عبد اللاه بن هادون العطاس ، والحبيب عبد الله بن علي بن هادون العطاس ، والحبيب حسين صافي السقاف ، والحبيب محمد عقيل السقاف ، والحبيب محمد عطاس الحبشي ، والحبيب حسين بن سالم المحضار ، والحبيب حسين بن عمر المحضار ، والحبيب علوي بن عيسى الحداد ، والحبيب عيدروس بن حسن العيدروس ، والحبيب محمد بن سالم الحامد والشيخ سعيد بن محمد الفقيه العمودي ، والشيخ عمر

سالمين بامسعود ، والشيخ أبوبكر باسودان وغيرهم من طلبة ومحبي العلم فرحم الله من مات منهم ومتع بالبقية . وكانت الجلسات تعقد بعد مغرب الجمعة وبعد صلاة الجمعة ، فالجلسة التي تعقد بعد صلاة الجمعة كانت في منزل السيد عيسى بن علوي الحداد حتى انتقل المذكور إلى جده ، بعدها انتقلت إلى منزل السيد الكريم عيدروس بن حسن العيدروس ويحضرها الجم الغفير يتراوح عددهم من الثلاثين إلى الأربعين ، وإضافة لمن ذكرناهم أيضا يحضروا مجموعة من السادة آل السقاف وآل الحبشي وآل العيدروس وآل الكاف وغيرهم من محبي العلم ، وبعد أن سافر السيد عيدروس بن حسن العيدروس إلى حضرموت انتقلت الجلسة إلى منزل السيد الكريم محمد باعلوي إلا أن الحضور بدأ يتناقص لإنتقال البعض منهم إلى جوار ربه ومنهم من سافر ، وأما الجلسة التي تعقد بعد مغرب الجمعة فكانت في البداية تتنقل في البيوت حتى استقرت في منزل السيد حسين بن أحمد باعقيل السقاف . وكان شهر ربيع الأول يشبه الأعياد ففي أول جمعة منه يكون إحتفال كبيربالمولد النبوي في منزل السيد عيدروس بن حسن العيدروس ، وليلة الثاني عشر يكون الإحتفال بالمولد في منزل السيد المنصب عبد الله بن علي بن هادون العطاس ، وليلة الثالث عشر في منزل السيد حسين بن سالم المحضار ، والجمعة الثالثة في منزل السيد الحشيم حسين صافي السقاف ، وفي الجمعة الأخيرة من الشهر تكون في منزل السيد حسين بن أحمد باعقيل ، ويتصدر المولد الحبيب عبدالرحمن بن مصطفى المحضار بصوته الجهوري وبالمشلات المحضارية والدوعنية والعطاسية ، والعمدية والقيسية . وفي المناسبات السنوية إضافة إلى

ماذكر تقام ليلة السابع والعشرين من شهر رجب حفل ذكرى المعراج وليلة النصف من شعبان وذلك في منزل السيد المنصب عبد الله بن علي بن هادون العطاس وليلة الخامس والعشرين من شهر رمضان يقام عندنا في منزلنا المتواضع بالدمام ضيافة فطور لأهلنا والمحبين وتقرأ في تلك الليلة المدائح والمشلات الرمضانية وخطبة قاف ، وكان الذي يتصدر القراءة في المناسبات المذكورة الحبيب عبدالرحمن بن مصطفى المحضار . وكنت ملازما لحضور الحضرات والمجالس العلمية ، وقد قرأت عدة كتب على المشايخ المذكورين ، وكان لي شغف كبير في القراءة والمطالعة والتدوين والنسخ ، وفي ذلك الوقت لم تكن مؤلفات الحبيب علي بن حسن العطاس متوفرة ، وعندما توفرت زاد عشقي لإقتنائها ومطالعتها ، وبدأت في نساخة كتب الحبيب علي يدويا حتى توفرت لدينا الناسخة والحاسب الآلي . فقمت بالبحث عنها وطباعتها ومراجعتها حيث كانت كلها تقريبا مخطوطة ولاتخلو من تصحيف أوسبق قلم فجمعت من الكتاب الواحد أكثر من نسخة مخطوطة ، وقمت بإعادة نسخها وطباعتها ومراجعتها حسب الطاقة والإمكان وتوزيعها للمحبين ، وهي تقارب ثمانية عشر مؤلف مابين حجم لطيف لايقل حجمه عن مائة صفحه وحجم كبير يزيد عن ألف صفحه ابتداء بالشوارد والشواهد وانتهاء بالديوان (قلائد الحسان) والقرطاس في المناقب ، كما قمت بطباعة مؤلفات سيدي الوالد عمر بن أحمد وهي تقريبا أربعة عشر مؤلف مابين حجم لطيف وكبير وتوزيعها على المحبين ، وجمع المتفرق من ديوان سيدي الجد علوي بن عبد الله بن طالب ، ومناقب سيدي الجد أحمد بن عبد الله بن طالب وسفينة

سيدي الوالد علي بن أحمد بن عبد الله بن طالب وغيرها من الكتب الكثير . وقد قمت بطبع الكتب المذكورة ومراجعتها ومطابقتها على النسخ وتصويرها وتجليدها وتوزيعها للمحبين . ولدي رغبة في المراسلة بين أهلنا ومحبينا في جاوه وحضرموت والسعودية لطلب الدعاء وإعلامهم بأخبارنا وقد تجمع لدي من المكاتبات الصادرة والواردة مايقارب عن ثلاثة مجلدات كل مجلد لايقل حجمه عن أربعمائة صفحة وفيها من الأخبار العائلية والإجتماعية من وفيات ومواليد وزواجات واجتماعات ورحلات . وكانت إقامتي بالدمام نحو ثلاثين عاما عملت فيها لدى عدة شركات ، وكان عملي في النسخ والطباعة والتجليد بعد إنهاء دوامي الليلي . وفي عام ١٤١٦هـ تحولت من الدمام إلى الأحساء بناء على طلب الشركة التي أعمل بها ، وكان تحويلي فيه الخيرة حيث أن معظم الشيابة في الدمام والذين كانوا صدور المجالس وسبقت الإشارة إليهم انتقلوا إلى جوار ربهم ولسان الحال يتمثل بقول الشاعر :

غبتم فياوحشة الدنيا لغيبتكم فاليوم لاعوض عنكم ولابدل

وقول الآخر:

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم والمنكرون لكل أمـر منكر

وبقيت في خلف يفجر بعضهم بعضا ليزعم أنه الشهم البري

ولكن هكذا الدنيا نزول وارتحال ولاتدوم على حال ، فسبحان مغير الأحوال ، اللهم يامحول الأحوال حول حالنا إلى أحسن حال ، واحفظنا من أهل البدع والشرك والضلال .

وفي عام ١٤٢٥هـ تم توقيفي عن العمل في الشركة التي أعمل بها لوصولي سن التقاعد ، بعدها أصبحت أتنقل بين حضرموت والسعودية ، وأكثر مكوثي بالمكلا ، وكنت أتردد على الحضرات الأسبوعية والشهرية التي تقام بالمكلا ففي أول جمعة من كل شهر تقام حضرة للحبيب صالح بن عبد الله الحامد بالديس ويتصدرها الحبيب البقية عبد الله بن عيدروس الحامد وابنه المنصب علي بن عبد الله الحامد ويحضرها الجم الغفير من المحبين ، وفي ليلة الحادي عشر من كل شهر تقام الإحدى عشرية في منزل السيد الكريم محسن بن علي المحضار ، وفي الجمعة الأخيرة من كل شهر تقام حضرة في قبة الحبيب أحمد بن محسن الهدار ، ولنا اتصال بالحبيب الولي الصفي حسن بن أحمد الجفري وأولاده وهم القائمين بالمناسبات الرسمية في المكلا ، كذلك السيد حسن بن صالح الجفري وأولاده الميامين وكلهم على سيرة حسنة ، وفي أثناء إقامتي بالمكلا عملت ترجمة مؤجزة عن الحبيب صالح بن عبد الله الحامد صاحب عمد ، وترجمة ملحقة عن الحبيب أحمد بن محسن الهدار ، وعن الحبيب سالم بن عمر العطاس صاحب الشحر ونبذة عن زيارته السنوية كما تقدم في ترجمته ، وكلها يتم تصويرها وتوزيعها على المحبين .

أما بالنسبة لزيارة المشهد فقد كانت آخر زيارة لي عام ١٣٨٥هـ حيث غبت عن حضرموت مايقارب أربعة وثلاثين سنة ، وبعد ان توقفت عن العمل في السعودية واظبت على حضورالزيارة سنويا من عام ١٤٢٤هـ وكانت لي مشاركات في مراسم الزيارة في الموالد ومدخل آل العطاس الذي يقام في الثالث عشر من ربيع الأول وفي الحضرة والوقفة

ليلة الخامس عشر ، كما لنا مشاركات في الروحة التي أسسها سيدي الأخ الأبر شيخ بن عمر في المشهد بعد العصر ابتداء من يوم الثاني عشر وحتى الرابع عشر منه ونقوم فيها بقراءة كتب الحبيب علي بن حسن ويحضرها الجم الغفير من المحبين ، كما أنني أحضر مجموعة من الكتب والمختصرات لكتب الحبيب علي بن حسن وأقوم بتوزيعها للمحبين حيث أقوم بتجهيزها في المكلا من قبل الزيارة بفترة عدا الكتب التي أحضرها معي من السعودية ، وقد جمعت القصائد التي تتعلق بالزيارة سواء التي نظمها الحبيب علي بن حسن أوقيلت فيه . كذلك نبذة عن الحبيب علي بن حسن ومن خلفه على المقام وموجز عن الزيارة وتراتيبها .

وفي شهر رجب عام ١٤٢٨هـ قمت بتأسيس قراءة صحيح البخاري في بلد الهجرين من أول يوم فيه قراءة مستمرة طوال اليوم يحضرها الجم الغفير من أهل بلد الهجرين ونختمه في السابع عشر منه ، أسوة بسيدي الجد أحمد بن عبد الله بن طالب رحمه الله تعالى الذي أسس قرائته في رجب في المدة المذكورة بجاوه باكلنقان ، والحمد لله الذي هدانا لهذا وماكنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ، وهذا بتوفيق من الله ، ونسأل الله الكريم أن يجعل خير أعمارنا آخرها وخير أعمالنا خواتمها وخير أيامنا يوم لقاه وهو راض عنا آمين اللهم آمين .

الحبيب علي بن أحمد بن عبدالله بن طالب بن علي بن حسن الثاني بن علي بن حسن بن عبد الله بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد باكلنقان بجاوه سنة ١٣٢٥هـ تربى وتهذب بوالده وخرج إلى حضرموت لطلب العلم وأخذ عن شيوخ كثيرين من أجلهم الحبيب

عبد الله بن عمر الشاطري والحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب وغيرهم ، وعاد إلى جاوه ولازم والده ، وبعد وفاة والده أقام له حولا سنويا في شهر شعبان كما تقدمت الإشارة إليه في ترجمة والده ، وكان رحمه الله قائما بالوظائف المرتبة في حياة والده من القراءة في كتب السلف كل يوم وإقامة الدروس والحزوب بداره العامرة ، وفي المناسبات الرسمية كأيام الحول السنوي لوالده والإحتفال بالمولد النبوي في منتصف شهر ربيع الأول من كل سنة وختم قراءة البخاري في شهر رجب وفي كل المناسبات المذكورة تكون الجموع الغفيرة وتبسط الموائد بدار المقام لجميع الحاضرين في تلك الجموع المباركة وهي أيام مشهودة محضورة يحضرها الخاص والعام من كافة جهات جاوه القريبة والبعيدة مدنها وقراها ويقوم في تلك الجموعات الخطباء بالتذكير والمواعظ ، وقام بها المقام التام حتى وافته المنية ليلة الجمعة السادس من شهر الحجة سنة ١٤١٣هـ ودفن بجوار قبر والده الحبيب أحمد بن عبد الله بن طالب رحم الله الجميع رحمة واسعة ولاحرمنا بركتهم آمين .

وقد رثاه ابن أخيه لأمه الأستاذ علوي بن محمد بن علوي بن عبد الله بن طالب بن علي بقصيدة عصماء قال في مقدمتها :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد ابن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاه ، وبعد : فهذه قصيدة رثاء بمناسبة فقيد العلويين بهذه الديار الأندونيسية الحبيب العارف بالله علي بن أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس أنشأها متبركا ووفاء بحقه تلميذه ومحسوبه علوي بن محمد بن

علوي بن عبد الله بن طالب العطاس راجيا من المستمع والقاري الإغضاء عما بها من قصور وتقصير ؛ والله الموفق وهي هذه :

صوت النعي بجنح الليل أشجـاني فهاج دمـــــــع بآماق وأجفاني

وراح مثل غراب البين ناطـقة ينعي حبيب فؤاد مـــــاله ثاني

أبي حبيبي وشيخي كان هذبني والكتب أقــــــراني بالعلم غذاني

علي بن أحمد من تسمو خلائقه بين الورى ولدى الرحمن ذا شاني

كم معضل كنت أشكوه لحلـــله ومشكل كنت فيه منه أنجـــاني

فصار عيني لدى الظلماء مبصرة وصرت أغـذوا به أسمو كإنسان

فكم أراك دؤبا في زيــــارة من قد كان يقلاك وهو المبغض الشاني

تخشى عليه من الآثام ترهـــقه والذنب يوقعه في جوف نـــيران

فجئت تغسل عنه من وساوسه وإذ به قد غـــــدا في حبه عاني

وكان للكتب مفتونا يطالعـــها محللا لمراميها بإتــــــــقان

لاسيما كانت الإحياء بغيــــته يدني خطاء لما فيها بإمعـــــان

كم للإله به سر يخـــــــبؤه يبديه حينــــا ولا يبدو لأحيان

فالقاصرون يرون من مظاهــره حجبا موانع عن خــــبر وإيقان

وهو الحظي لدى مولاه تكلـؤه عين العناية في سر وإعــــلان

فالآن ترقى على معراج منــزلة كم من قصي وكم منها لـــها داني

تحوم فيها إلى أعلى مراتــــبها كما حلمت بها من قبـــل أزمان

حيث الحبيب يناجي حبه فسما في حينه عن مسافات وأكــوان

تفوح من حولها الأنسام زاكـية تـزهو بها الروح في روح وريحان

تطير فوق ذرى قدس علت فغدت تسمو وتسبح في الأنوار هـتان

هناك حيث رجالات سموا ومضوا	وخيموا بين أنوار وعقـــــيان
هناك من كنت تعزى في معارفه	إليه من كل ذي سر وعرفـــان
ثم الفقـيه وسقاف ومن سلفوا	ومن أتى بعدهم من خير أعـيان
كالعيدروس وكالحداد قطب ملا	وشيخه ذي كرامات وبرهـــان
أبي الحسين ومن في صفه ذكروا	وصاحب المشهد المعروف ذي الشان
إلى أبيك ابن عبدالله أحمد من	سقاك علما مع إرضـــــاع ألبان
قد كنت تحيي سلوكا هم أئمـته	بالفعل والحال تدعــو بل بأركان
فاالله يمسح من غم ألم بـــــنا	لفقـــــــــده ثم من هم وأحزان
وأن يعـــــم على كل بمغفرة	من الذنوب ويوليـــــها برضوان
كما أدام على العافين بركـــــته	بالخير والفضل للقاصي وللـداني
ثم الصلاة على خير الورى سندي	محمد المجتبى من نسل عـــدنان
والآل والصحب ثم التابعين لهم	ما زمزم المنشد الحادي بألحـــان

انتهت القصيدة الفريدة لافض الله فوه ، توفي الأستاذ علوي المذكور يوم الأحد ٢٠ ربيع الأول سنة ١٤٣٣هـ وستأتي ترجمته لاحقا إن شاء الله .

وخلفه على المقام ابنه الحبيب الصفي أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن طالب بن علي بن حسن وليد باكلنقان سنة ١٣٥٧هـ والدته الشريفة آمنة بنت الحبيب محمد بن أحمد المحضار ، تربى وتهذب بوالده ثم خرج إلى حضرموت لطلب العلم بتريم وكان خروجه من جاوه سنة ١٣٦٧ هـ واعتكف برباط الغنا تريم وتضلع فيها من العلوم المنطوق منها والمفهوم وأخذ عن شيوخ كثيرين وفي مقدمتهم الحبيب حسن بن عبد

الله الشاطري حيث كانت له منه الرعاية التامة والأخوة الصادقة ، كما أخذ عن الحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب وغيره ، وعاد إلى جاوه لعله في سنة ١٣٧٧هـ ولازم والده واعكتف على تعليم الجاهلين وإرشاد الجاهلين وكان والده يعتمد عليه كثيرا ، وبعد وفاة والده تولى القيام بالمقام من إقامة الدروس والحزوب وإصلاح ذات البين ، والتصدر في المناسبات الرسمية ، وله الإتصالات الكثيرة بالعلماء والوجهاء والأعيان محبوبا مجللا لديهم ، وكان رحمه الله لديه من البلاغة في الكتابة بحيث إذا مسك القلم يخط على الورق جواهر وحكم ، وكيف لايكون كذلك وله النسبة أولا بجده الإمام عظيم المقام الحبيب أحمد بن عبد الله بن طالب ، وجده من جهة أمه الحبيب محمد بن أحمد المحضار ، وجده الحبيب محمد بن عيدروس الحبشي ، وكلهم رجال عظماء أمجاد ، نورد هنا نموذجا من مكاتباته دليلا على حسن سبكه وبلاغته ، منها مكاتبة أرسلها للفقير كاتب هذه السطور حيث لنا معه اجتماعات ومكاتبات واتصالات مستمرة حتى وافته المنية وهي هذه :

الحمد لله الذي أقام العباد فيما أراد ، ووفق من شاء للقيام بالجهاد ، والجهاد أنواع جهاد الأعداء في صلاح البلاد ، وجهاد النفس ومقاومتها وفي تربية الأولاد ، وضبط الأوقات ومكالفة الحدائد والشداد ، والشدائد والحداد ، والله يعين الجميع فيما قصد ونوى ، وطلب ولبا ، والمعونة على قدر المؤنة ، وتلك المراتب كلها معمورة في المعنى والصورة ، وممن أخذ فيها بحظ وافر في الباطن والظاهر ، أخونا المشمر عن ساعد الجد وسعيد الجد ، القائم في نشر ما للجدود ، من مؤلفات ومجاميع بصالحات القصود ،

الحبيب المنظور إليه بالرعاية ، والمحاط بالعناية ، سيدي أحمد بن عمر بن أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، حقق الله له الآمال ، وأصلح لنا وله الأعمال ، مع إدرار البركات في الأهل والمال والعيال ، ببركة سيدنا ومولانا بدر الكمال ، وعين الجمال صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه خير صحب وآل ، آمين آمين آمين . وعلى هذا الأخ السلام من المؤمن المهيمن ، صدوره من الموطن بعد وصول المشرف الميمون ، وما فيه من در مكنون وجوهر مصون ، وسر مخزون ، مما تفجرت به العيون ، وقرت به العيون ، عطاء غير ممنون ، وقد شرحتم لنا مما قمتم به بجمع ماتفرق ، وتأليف ماتشتت وتنظيم ماتشوش ، ولف ماتلف ، وحررت ونقحت ماكان غير محرر ولامنقح ، وصححت ماكان غير مصحح ، والعالم المعنوي كالبحر الزاخر ، والفيض الإلهي ليس له انقطاع ولاآخر ، والعلوم منح إلهية ومواهب صمدانية ، فغير مستبعد أن يدخر لبعض المتأخرين مالم يكن لكثير من المتقدمين ، فلا تعبأ بقول القائل : ماترك الأوائل للأواخر ، فالشيء يمدح ويذم لجودته وردائته في ذاته ، لالقدمه وحدوثه ، ويقال : إن أضر كلمة بالعلم قولهم : ماترك الأوائل شيئا للأواخر ، لأنه يقطع بالآمال عن العلم والسعي فيه ، والجد والإجتهاد في تحصيله ، ويحمل على التقاعد عنه ، فيقتصر الآخر على ما قدم الأول من الظواهر ، وهو خطر عظيم وقول سقيم ، ولايضر الصائح قفا الصائح ، وأنت ياحبيب القلب قد سعيت وجديت في جمع ما تفرق من الغرر والدرر التي قيدها سيدي الوالد عمر وغيره من مؤلفات الجدود ، وقد قالوا : إن العالم العاقل لايؤلف إلا في شيء لم يسبق إليه فيخترعه ، أوشيء ناقص فيتمه ، أوشيء أخطأ

فيه مؤلفه فيصلحه ، فاشكر الله ياحبيب على ما أولاك وأنعم عليك مولاك ، من القيام بهذه المرتبة والوظيفة الشاغرة عن أهلها على ماكان من تقلد الأعمال الشاقة في الأوقات الضيقة ، واحمد الله على ماتعمل وغيرك عنه يكسل ، وعلى ما تدأب وغيرك مايتعب ، ثبتك الله على ذلك وحفظك من اليأس والقنوط ، واسأل من الله السعة واترك الهبوط ، فربك كريم وفضله عميم ، وفوق كل ذي علم عليم ، وقل رب زدني علما ياكريم ، والله يبسط عليك بالأرزاق الحسية والمعنوية حتى يستمد منك جميع البرية ، ويسعدك بالعواقب المرضية والألطاف الظاهرة والخفية ، وقل اللهم إن القليل لا يسعني ولا أسعه ، اللهم ارزقني حمدا ومجدا فإنه لاحمد إلا بمال ولامجد إلا بفعال ، وهذا مايسره الله من الجواب ولا قطر من الحباب ، ومن قدرر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله حتى يفتح الباب . هذا وإذا مليت من الكتابة فاقرأ ومن القراءة فاكتب وهكذا كما قال ابن عباس رضي الله عنهما : إذا مل أحدكم من الكلام مع المتعلمين هاتوا دواوين الشعراء من العرب ، وساعة لربك وساعة لقلبك وساعة لعمك احمد بن عبد الله ، وعمك أحمد بن عبد الله نعني به الجد أحمد بن عبد الله ؛ قالوا جاؤا حبايب من جاتي باران ديسة المرحوم عمك أحمد وفي قداهم الحبيب علي بن حسين لزيارة الجد أحمد ، وظلوا عنده من قراءة ونشائد وقصائد والحبيب علي بن حسين معروف بصوته الشجي ودندنته الرخيمة ، ماعاد خلاه يقف من الإنشاد ؛ وعشية رجعوا في الكريتة (القطار) ولما قدهم في الطريق سبر الحبيب في مسيراته ونكاته ، قالوا الحبايب : يكفي ياعلي بن حسين عادك ألا جيت من زيارة الحبيب أحمد

فقال لهم الحبيب : يكفي نحن طول النهار مقابلين الحبيب موطين رؤسنا لاضحك ولاقنه ، كان ساعة لربك وساعة لقلبك وساعة لعمك أحمد ، هكذا بلغنا عن بعض الإخوان ، هذا وقد صبيت ما في رأسك يابوعمر كما قلت للأخ شيخ وهاك الآن كتبناه لك ، والله يعين الجميع ، والعفو العفو ياحبيب والدعاء مطلوب ومبذول من الجميع للجميع ـ ولكاتب الأحرف بالأخص الفقير إلى عفو الله تعالى أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس لطف الله به آمين وحرر ١٠ ربيع الأول سنة ١٤١٨هـ . انتهت المكاتبة .

توفي ليلة الإثنين السادس من شهر شعبان سنة ١٤٢٠هـ ودفن في قبة جده الحبيب أحمد بن عبدالله بن طالب رحم الله الجميع .

وخلفه على المقام ابنه عبد الله الباقر بن أحمد بن علي وليد باكلنقان سنة ١٣٨٠ هـ وخريج مكة المكرمة على يد شيخه السيد محمد علوي المالكي وبعد عودته من مكة المكرمة لازم والده وجده الحبيب علي بن أحمد وكان خير خلف لخير سلف ولايزال قائم بالمقام أتم قيام متع الله بحياته شعراً :

عمر الله المنـازل   بالمدارس والعـــلوم
وبأرباب الفضائل   من بهم تحيا الرسوم

ومن أولاد سيدي الوالد علي بن أحمد السيد الفاضل كريم الشمائل الساعي على الأيتام والأرامل حسن بن علي بن أحمد وليد باكلنقان سنة ١٣٦٦هـ والدته الشريفة آمنة بنت الحبيب محمد بن أحمد المحضار تربى وتهذب بوالده وأخذ عن شيوخ كثيرين وكان مساعدا لوالده

في خدمة المقام وضيوفه وكان من أخلاقه مساعدة المحتاجين وخاصة الأيتام والأرامل والسعي في قضاء حوائجهم ، وافته المنية ليلة الأحد و ١٧ شوال سنة ١٤٢٣ هـ تغمده الله برحمته .

ومن أولاد سيدي الوالد علي بن أحمد محمد بن علي وليد باكلنقان وذرية سيدي الوالد علي بن أحمد كلهم مقيمين بجاوه باكلنقان .

ومن أولاد سيدي الجد أحمد بن عبد الله حسين بن أحمد وليد باكلنقان ودفينها تربى وتهذب بوالده خلف ذرية مباركة بجاوه باكلنقان .

الحبيب شيخ بن عبد الله بن طالب بن علي بن حسن الثاني وليد الهجرين ودفين قرن باحكيم بدوعن ، كان رحمه الله كثير التواضع شديد الحياء من الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ، وكان كثيرا مايردد هذين البيتين :

يامجمـــــــل لاتهمل　　　إن عادتك الجماله

جمل الدنيا والأخرى　　　خلها تعبر سهالـه

وكان كثير التنقل إلى دوعن واستوطن قرن باحكيم وتزوج بها وكان عقبه كله بنات واستخارهن الله إلى جواره ، وكانت وفاته بقرن باحكيم في شهر جمادي الثاني سنة ١٣٣٨هـ ودفن بهاوبنيت عليه قبة

نويرة معمورة بالزوار وتعمل له زيارة سنوية في النصف من شهر شعبان من كل سنة والقائمين عليها آل باحكيم ولاتزال الزيارة جارية ومستمرة رحمه الله رحمة الأبراروأسكنه الجنة دار القرار .

الحبيب علوي بن عبد الله بن طالب بن علي بن حسن الثاني بن علي بن حسن بن عبد الله بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس ذوالأشعارالرائقة والجذبات الصادقة والكرامات الخارقة ، ولد بالهجرين سنة ١٢٦٨هـ تربى وتهذب يوالده وأخذ عن شيوخ عصره بالهجرين وحريضة وعمد وحضرموت ، كان رحمه الله محبوبا مجذوبا وكان كثير التنقل إلى دوعن ودخل صيف وتزوج بها سافر إلى جاوه ولازم أخيه الحبيب أحمد بن عبد الله وأخذ عن مشائخ عصره في جاوه مثل الحبيب عبد الله بن محسن العطاس والحبيب محمد بن عيدروس الحبشي وغيرهم ، ولم تطب له الإقامة بجاوه وقرر العودة إلى بلاده فاستشار

شيخه الحبيب عبد الله بن محسن العطاس فأشار عليه بالزواج في جاوه وتم الزواج وفي أثناء الزف أتى الحبيب عبد الله بن محسن العطاس بأبياته المشهورة مبشرا له بولد ذكر مبارك :

قمر شقاق ياقاري إقرأ في تبارك   ولد مبروك واسمه محمد سهم دارك

ولم يمكث بعد الزواج في جاوه وسافر إلى الحرمين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين ، وأقام بمكة في رباط السادة فترة وزار المدينة وفي أثناء عودته إلى حضرموت عارضته المنية وهو في جده وذلك في عام ١٣٠٩هـ ، وله ديوان شعر تم جمع المتفرق منه على يد كاتب هذه السطور ، ولشعره حلاوة وطلاوة وكثيرا من أهل الهجرين يحفظونه وينشدون به في المناسبات خاصة في الأعراس لعذوبة ألفاظه ورقتها ، فهو يحتوي على القول السهل والمعنى الجزل لجمعه بين الحكم الغالية والأمثال العالية ، علاوة على التعريف بالنفس الذي هو إحدى وسائل القربة لما صح في الخبر أو الأثر (من عرف نفسه فقدعرف ربه) وهنا نقدم نماذج من أشعاره نختار منها هذه المناجاة، قال رضي الله عنه :

إلهي اغثني أنت يافـــــرد ياصمد   فإني قرعت الباب قد جئت تائـبا

وأستر إلهي كل عيب وزلـــــــة   فأنت الذي تستر جمـــــيع المعايبا

إلهي أجب لي دعوة واقض حاجتي   ومن جا يريد العــــفو مارد خائبا

إلهي برحمتك التي سبقت لـــــنا   سعدنا بها يمسي بها البقل شاربـــا

لئن تم في قلـــــبي لغيرك موضع   تحققت أني في محـــــــبتي كاذبا

فكن لي في الدنيا والأخرى مصاحبا   فلا لي بغيرك يامنى القلب صاحبا

ومن قصيدة أخرى فيها إعتراف يقول فيها :

ربي إني خلي مما يظـنونه الناس   أنت عالم بما عندي من الذنب أجناس
كم عصيتك وكم لي في الخطايا تلباس   شي على الظهر من ذنبي وبعضه على الراس
يا الله إني على بابك بفقري والإفلاس   جيت راجيك يارحمن يامالك الناس

ومن قصيدة يذكر فيها شوقه وحنينه إلى بلاده الهجرين عندماكان في جاوه ولم تطب له الإقامة بها قال في أثنائها :

وعودة للوطن ياحمد عند المحبـين   نشوف أهلي وشوف البزوره والمحبين
مسيكين المفارق هلع مسكين مسكين   براه الشوق حتى برا لحمه بسكين
عمدنا باكلنقان مابين البســـاتين   وجاوه كلها كالبهائم والمجانـــــين
نساهم يوم تقبل كما بعض الشياطين   لها وفره ورادي وكم نقصان في الدين

وقصيدته المشهورة التي يصف فيها شوقه إلى حريضة وأهلها والتي يقول فيها :

بلا حريضه ما نا مولـــع بالصبيحه   فيها عمــــر بن عبد الرحمن
معنا مصانع في حيد مبنيه شريحـه   يعجبك فيها كل روشـــــان
كله لنا من أجلنا جات المنيحــــه   سره سرى في جمع الأكـوان
يا اهل الهوى قلبي مولع بالمليحـه   وايش البصر في كل ولهـان
ذا سر غالي لاهل الخيانه مانبيحـه   إلا لمن له قلب حبــــــان
إن المجالس تلقى لمن يعرف قريحـه   في الشرح نعرف كل زفـان
من لا تأدب بالشان بايثمر فريحـــه   يذهب هبا سعيه ولــوزان
والكلب ينبح حذرك تسمع في نبيحه   الله يخزي كل شيـــــطان
صلوا على احمد صلاة تبلغ إلى ضريحه   صلاة تملي جمع الأكـــوان

وقد ترجمنا له ترجمة مبسوطة في كتابنا البحر الملي في مناقب الحبيب حسن بن علي . خلف ذرية مباركة وكلهم بجاوه .

منهم عبد الله بن علوي بن عبد الله بن طالب بن علي بن حسن وليد الهجرين سنة ١٣٠١ﻫ تلقى تعليمه في الهجرين وأخذ عن شيوخ عصره في حضرموت ، ثم سافر إلى جاوه في عام ١٣٢٥ﻫ ولازم عمه الحبيب أحمد بن عبد الله بن طالب وكانت له الإتصالات مع أكابر عصره الموجودين في جاوه . توفي سنة ١٣٦٤ﻫ بباكلنقان جاوه ودفن بها . وخلف ذرية مباركة علماء أدباء نجباء لهم اليد الطولى في نشر العلم والتعليم بجاوه .

منهم الحبيب محمد بن عبد الله بن علوي بن عبد الله بن طالب وليد باكلنقان بجاوه تلقى تعاليمه بها وأخذ عن شيوخ عصره ، انتقل من باكلنقان إلى قرية كدونغ قرية بجاوه الغربية مابين سيكابومي والشانجور لنشر الدعوة إلى الله وبنى بها مسجدا وحفر بئرا، توفي في السادس عشر عشر من شهر رجب سنة ١٤١٢ﻫ بعد أن أكمل ختم قراءة البخاري الذي يقيمه في شهر رجب من كل سنة إقتداء بعمه الحبيب أحمد بن عبدالله بن طالب . رحم الله الجميع .

علوي بن عبد الله بن علوي بن عبد الله بن طالب بن علي وليد باكلنقان ودفينها تربى وتهذب بعم أبيه الحبيب أحمد بن عبد الله بن طالب وأخذ عن شيوخ عصره ، له مجال واسع في نشر العلم والتعليم واشتغل بالتدريس كان رحمه الله أديبا شاعرا له أشعار أسوة بجده الحبيب علوي بن عبد الله بن طالب نختار من شعره هذه القصيدة التي

قالها مادحا ومستغيثا بالحبيب الأعظم صلوات الله وسلامه عليه وآل بيته الطاهرين :

لاليل بعد شروق الشمس ساطعة   إلا على رجل مثل السـوام عمي
ذرية منهموا قاموا بواجبهم   من الحفـاظ ومن سير على القدم
يصابرون بلم الشمـل إن عبثت   أيدي اللـئام لحفظ العز والحرم
سلالة الآل والصحب الكرام بقوا   مثل الجبال عليها السحب في القمم
هم قد مضوا بجميل الذكر نـورهم   للمهتدين كنار الضيف في عـلم
قد اعترفنا بتقصير بواجـبنا   يارب وفق وأعـل الروح بالهمم
وابسط لنـا نعم الأرزاق واسعة   فلا نـرى بعدها ضيقا من العدم
وذا العلوم إلهي نـق باطنه   من السقام ومـن في منصب الحكم

وهي قصيدة طويلة أثبتناها في كتابنا البحر الملي لافض الله فوه . توفي في باكلنقان جاوه ودفن بها رحمه الله رحمة الأبرار .

ومنهم الحبيب أبوبكر بن عبد الله بن علوي بن عبد الله بن طالب وليد باكلنقان ، تربى وتهذب بوالده وبعمه الحبيب أحمد بن عبد الله بن طالب ولازم شيوخ عصره وأخذ عنهم وأجازوه ، له من المؤلفات الكثيرة منها : رسالة الكوثر في بعض معاني سورة الكوثر وذكر أعيان أهل البيت الطاهر ، وذكر فيها مجموعة كبيرة من أهل البيت النبوي الموجودين بجاوه . وكتاب مفاتيح السعادات في الصلوات على سيد السادات جمع فيه صيغ كثيرة من الصلوات على النبي المختار صلوات الله وسلامه عليه ، وله رسالة أخرى سماها : القول اللطيف في بيان النسب الشريف . وله أيضا كتاب الفاتحة الجامعة وغيرها من المؤلفات عظيمة النفع ، فجزاه الله

عنا وعن السادة العلويين أفضل الجزاء ، توفي في باكلنقان بجاوه في ٢٠ من ربيع الأول سنة ١٤١٩هـ رحمه الله رحمة الأبرار .

ومنهم الحبيب محمد بن علوي بن عبد الله بن طالب وليد باكلنقان سنة ١٣٠٨هـ تربى وتهذب بعمه الحبيب أحمد بن عبد الله بن طالب وخرج إلى حضرموت لطلب العلم ، وسافر إلى الحرمين الشريفين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين ثم عاد إلى جاوه ولازم عمه الحبيب أحمد بن عبد الله بن طالب وكان عمه الحبيب أحمد بن عبد الله يقول عنه : محمد بن علوي صفوتنا يا آل طالب وهو الذي بشر بوجوده الحبيب عبد الله بن محسن العطاس في الأبيات السابقة التي يقول فيه قمر شقاق . إلخ ، توفي في باكلنقان بجاوه لعله سنة ١٣٧٧هـ

الحبيب الأديب الشاعر الناثرعلوي بن محمد بن علوي بن عبدالله بن طالب وليد باكلنقان تربى وتهذب بعمه الحبيب علي بن أحمد بن عبدالله بن طالب ، تلقى تعليمه في جاوه على أشياخ كثيرين ، عمل أستاذا في اللغة العربية بالمعهد الإسلامي وفي الجامعة الإسلامية الحكومية في باكلنقان ، ترجم عدة من كتب السلف إلى اللغة الجاوية منها خلاصة المغنم في اسم الله الأعظم للحبيب علي بن حسن العطاس وغيرها من الكتب له أشعار رائقة ، وقد تقدم معنا قصيدته التي ألقاها مرثاة في عمه سيدي الوالد علي بن أحمد ، سافر إلى الحرمين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين وعاد إلى جاوه وكان مقر إقامته في باكلنقان مرجعا في اللغة العربية . توفي في ٢٠ ربيع الأول سنة ١٤٣٣هـ رحمه الله رحمة الأبرار .
اللهم انشر نفحات الرضوان عليهم وأمدنا بالأسرار التي أودعتها لديهم .

الحبيب **عمر بن علي بن حسن بن عبد الله** بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس ، والدته الشريفة فاطمة بنت الحبيب محمد بن علوي الكاف ، تربى وتهذب بوالده ، وبعد أن توفي أخيه الحبيب حسن بن علي تولى المقام وقام به أتم قيام وانتقل إلى الشحر ومات ودفن بها ، رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه الجنة دار القرار آمين . ذريته منتشرون في حضرموت بالمشهد والهجرين وحريضة وفي الهند وجاوه وجهورومااليزيا . من ذريته :

ممن اشتهر منهم بجاوه الحبيب شيخ بن سالم بن عمر بن شيخ بن سالم بن عمر بن علي بن حسن بن عبد الله بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد حريضة عام ١٣١١ هـ نشأ بها وتربى على والده

العلامة الحبيب سالم وحفظ القرءان العظيم وهو ابن اثني عشر سنة وتلقى عن الحبيب أحمد بن حسن العطاس والحبيب عبد الله بن عمر الشاطري والحبيب محمد بن سالم بن أبي بكر بن عبد الله بن طالب العطاس والحبيب عبد الله بن علوي بن حسن العطاس مؤلف سبيل المهتدين ، والسيد عبد الله بن محمد بن عقيل العطاس والسيد محمد بن شيخ العطاس والحبيب محمد بن هادي السقاف بسيئون ، والسيد أحمد بن عبد الرحمن السقاف وغيرهم ، ورحل إلى اندونيسيا وعمره ٢٧ سنة فاتصل متلقيا من مناهل السادة أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس والسيد عبد الله بن محسن العطاس في بوقور ، والسيد محمد بن أحمد المحضار ببندواسه والسيد أبوبكر بن محمد السقاف في قرسي ، والسيد علوي بن محمد بن طاهر الحداد ، والسيد علي بن عبد الرحمن الحبشي ، والشيخ المعمر عبد القادر شويع ، والسيد صالح بن محسن الحامد وغيرهم . ومنذ وصوله إلى أندونيسيا بذل جهده في نشر العلم والتدريس ، وكان يتلقى عنه في مختلف الفنون عدد صالح من العلماء ، منهم العلامة محمد شجاعي رئيس ومدير المعهد الإسلامي في جيانجور ، والحاج عبد الله سنوسي في سوكابومي ، واالفقيه الحاج عبد الله بن حسين مدير معهد فابوران ، والعلامة الحاج رادين بن نوح والد الأستاذ العلامة عبد الله بن نوح ، والحاج العالم الداعي عبد الله مختار مدير معهد ومدرسة النظام الإسلامي في سيكابومي وغيرهم من علماء سوكابومي وجيانجور وباندونغ ، ومع ذلك كان يكرمهم ويحسن إليهم .

كان بيته مأوى الضيوف ومقصدا للزائرين ، وهو علاوة على واسع علمه أديبا إجتماعيا يتصل به رجال العلم والأدب وبصدر رحب يستقبلهم ويباحثهم حتى في مرضه ، توفي يوم الأحد ٢٦ رجب سنة ١٣٩٨هـ وشيع جثمانه الجم الغفير من كبار الشخصيات والعلماء وغيرهم ، وتقام له كل يوم ٢٧ رجب من كل عام حفلة ذكرى وفاته يحضرها قاصدون من مختلف مدن جاوه . اهـ نقلا من كتاب شمس الظهيرة .

السيد عبد الرحمن بن شيخ بن سالم بن عمر بن شيخ بن سالم بن عمر بن علي وليد جاوه ، تربى وتهذب بوالده ونشأ نشوأ حسنا ، خرج إلى حضرموت لطلب العلم قاصدا بلدة تريم ومكث بهاماشاء الله له أن يمكث ونهل من علومها المنطوق منه والمفهوم على أيدي أشياخ كرام وفي مقدمتهم الحبيب حسن بن عبد الله بن عمر الشاطري والذي لازمه ملازمة تامة حتى بعد أن ترك تريم وعاد إلى جاوه كان له به الإرتباط التام والإمتزاج الكلي حتى إن الحبيب حسن المذكور عند مادخل إلى جاوه كان نزوله في بيت السيد عبد الرحمن المذكور ، وعند ماتوفي الحبيب حسن بن عبد الله الشاطري في العاشر من شهر ربيع الأول سنة ١٤٢٥هـ في أبوظبي حضر من جاوه مع مجموعة معه لتشييع جنازته من أبوظبي حتى مدفنه في تربة بشار بتريم .

والسيد عبد الرحمن المذكور في جاوه بيته كعبة للقصاد ومنهلا عذبا للوراد لجميع الطوائف والعلماء لمالهم لديه من مكانة خاصة ، وقد افتتح في سيكابومي معهد علمي لتدريس العلوم الشرعية سماه معهد المشهد لإرتباطه القوي بمشهد جده الحبيب علي بن حسن وله الأعمال

الخيرية في مساعدة المحتاجين من أرامل وأيتام ، وله الوجاهة لدى الخاص والعام ، وفي حضرموت شيد بناية في شعب نبي الله هود عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم لزوار قبر نبي الله هود ، وفي المشهد قام بإنشاء بناية خاصة لطلبة العلم رباط المشهد وجلب لها طلبة من أندونيسيا كما جلب لها مدرسين من رباط تريم ، وحفر بئرا في المشهد بجوار الرباط المذكور . كثر الله من أمثاله ومتع الله بحياته وبارك له في ماله وأولاده .

بقية ذرية الحبيب عمر بن شيخ بن سالم بن عمربن علي بن حسن منتشرون بحريضة وجاوه ؛ فمنهم السيد هادون بن عمر بن شيخ بن سالم بن عمر بن علي بن حسن العطاس وذريته بجاوه التقل وهم الكثير الطيب غير أنا لم نظفر بمعلومات كافية عنهم . والسيد محسن بن عمر بن بن شيخ بن سالم أيضا منتشرون بحريضة بجاوه التقل .

السيد حسين بن سالم بن محسن بن عمر بن علي بن حسن بجهور له المكانة الرفيعة والمقام العظيم هناك وذريته بها .

السيد عبد القادر بن محسن بن سالم بن محسن بن عمر بن علي بن حسن العطاس المولود في سباك بسومترا ، تخرج على علماء مكة المكرمة وتولى منصب الإفتاء في سلطنة جهور بعد السيد سالم بن أحمد . اهـ شمس الظهيرة .

السيد حسين بن حسن بن عبد الله بن عمر بن علي بن حسن العطاس وليد الهجرين ودفينها ، كان رضي الله عنه وأرضاه كريما جوادا سخيا مضيافا محبا للصالحين ومجالسة العلماء ، بنى داره المعروفة بالهجرين

والتي لايوجد لها مثيل في وقتها وبنى بها ملحق خاص بالضيوف الواردين إلى الهجرين من علماء وفضلاء وخاصة بني عمومته الواردين إلى الهجرين من المشهد وحريضة وسدبه ومعروف الملحق باسم الطاق . وخلف من الأولاد علي وعبد الله .

السيد علي بن حسين بن حسن بن عبد الله بن عمر بن علي بن حسن العطاس وليد الهجرين سنة ١٢٨٨هـ سافرإلى جاوه وصحب كثيرا من العلماء والصلحاء وعمل في التجارة وتحصل على ثروة طائلة ، وعاد إلى حضرموت الهجرين وملك بها عقارا وأموالا منها الضيعة المعروفة بالرملة قام بشرائها من آل بابصيل ، ولذا لقبوا بأهل الرملة . توفي بالهجرين في : ٢٧ رمضان سنة ١٣٥٢هـ ولم يعقب .

السيد عبدالله بن حسين بن حسن بن عبد الله بن عمر بن علي العطاس وليد الهجرين سنة ١٢٨٥هـ ، كان رحمه الله جوادا كريما محبا لجماعته دأبه دأب أبيه في الأخلاق والكرم ، توفي بالهجرين سنة ١٣٣٥هـ خلف من الأولاد حسن وصالح ،

حسن من مواليد الهجرين نشأ وتربى بها وتزوج الكريمة زينة بنت الوالد عمر بن أحمد وأنجبت له الحبيب البقية عبد الله بن حسن ، سافر الحبيب حسن إلى جاوه وأقام بها ماشاء الله له أن يقيم ثم عاد إلى الحرمين ومنها إلى حضرموت الهجرين مسقط رأسه وبها كانت وفاته في ١٣٨٧/١٠/٢هـ .

صالح بن عبد الله من مواليد الهجرين سافر إلى جاوه وأقام بها وأنجب الذرية المباركة ثم عاد إلى الحرمين الشريفين وأقام بجده عند أولاده

حتى وافته المنية بها في : ١٣٩٣/٢/٦هـ وذريتهم موجودين بالسعودية وجاوه .

السيد البقية عبد الله بن حسن بن عبد الله بن حسين ين حسن بن عبد الله بن عمر بن علي وليد الهجرين المقيم حاليا بجدة بالسعودية مع أبناء عمه صالح ، المذكور محبا للعلم والعلماء مواظبا على حضور مجالسهم متع الله بحياته .

السيد عبد الله بن حسن بن عبد الله بن صالح بن حسن بن عبد الله بن عمر بن علي وذريته بجاوه التقل .

السيد المعمر علي بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن علي بن حسن العطاس له عدة رحلات في وادي حضرموت وحجر والحرمين الشريفين والكويت وغيرها من البلدان توفي بالمشهد في الرابع عشر من شهر رمضان سنة ١٣٩٦ هـ ذريته بالمشهد ومكة المكرمة وجده والخبر ويعرفون بآل عبد الرحمن .

الحبيب المعمر عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن علي بن حسن العطاس ، كان رحمه الله صفيا صوفيا مواظبا على حضور الجمعة والجماعة ملازما تلاوة القرآن بعيدا عن الدنيا وزخارفها سافر إلى جاوه وسنقافوره ولازم عمه حسين بن سالم وسافر إلى الحرمين واستقر بالخبر في السعودية حتى وافاه الأجل المحتوم بها يوم الخميس ١٤٢٣/٥/٣ هجرية وذريته مقيمين بها

هذه المعلومات المتواضعة المتوفرة لدينا عنهم وإلا فهم الكثير الطيب .

الحبيب **محمد المقدم بن علي بن حسن** بن عبد الله بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس المتوفى بالمشهد تربى وتهذب بوالده ، ونشأ نشوأ صالحا وقد خلف أخيه الحبيب عمر على المقام وقام به المقام التام على طريقة والده وإخوته حتى اضطربت الأمور في حضرموت وهاجر أكثر أهل المشهد وذلك سنة ١٢٢٤ هـ

من أحفاده السيد علوي بن عبد الله بن علوي بن محمد المقدم بن علي بن حسن المتوفى بالهند حيدر أباد ولم نعرف بقية عقبه .

السيد صالح بن عبد الله بن علوي بن محمد المقدم بن علي بن حسن المتوفى بالشحر وعقبه بالشحر وانقطعت أخبارهم .

هذا ماتوفر لدينا من معلومات عن ذرية السيد محمد المقدم بن علي بن حسن بن عبد الله بن حسين ، وعلى ماقيل لا يسقط المعسور بالميسور .

الحبيب **هود بن علي بن حسن** بن عبد الله بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد المشهد ودفينها ، كان مولده ليلة الثلوث الثانية والعشرين في شهر شوال سنة ١١٥٨هـ . تربى وتهذب بوالده وكانت له منه العناية التامة ، وكان رحمه الله تعالى عالما عاملا عابدا متواضعا معرضا عن الدنيا بكليته ومقبلا على الآخرة بكلما في استطاعته ، حتى قيل لوالده الحبيب علي بن حسن في ذلك ؛ كيف يتأتى من هود القيام بعمارة مقام المشهد مع تباعده عن الدنيا وأهلها ؟ فقال الحبيب علي : عاد الذي بايعمر مقام المشهد ألا في ظهره يعني الحبيب هادون . ومن مناقب الحبيب هود أنه حين دعاه إخوانه لحضور قسمة متروكات والده

الخاصة غير أوقاف المقام قال لهم " خذوا من ذلك ماتحبون والباقي قسمي وامتنع من الحضور البتة ، وكان ملازما المسجد ومجدا في ذكرالله ، ومن صيغ تسبيحه التي لايفتر عنها : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، هود بن علي لم يؤذ أحدا . قال عنه والده الحبيب علي بن حسن في كتابه القرطاس في تسميته هود : ومما لم أسبق إليه من الأسماء المباركة اسم نبي الله هود عليه السلام فإنه لم يبلغني أن أحدا سمى باسمه قبلي من لدن وقته إلى الآن مع ما صح من قول نبينا صلى الله عليه وآله وسلم : سموا بأسماء الأنبياء . توفي بالمشهد ودفن بها وبنيت عليه قبة بجوار قبة والده ، رحمه الله تعالى ، وخلف من الأولاد :

علي بن هود بن علي بن حسن ذريته منتشرون في حريضة وجاوه والسعودية .

حسين بن هود وذريته منتشرون في حريضة ودوعن وجاوه والسعودية .

هادون بن هود وذريته بالمشهد وجاوه والسعودية .

وسنذكر فيما يلي مايتيسر لنا من مناقب ذرية الحبيب هود المذكور .

الحبيب سالم بن أحمد بن علي بن هود بن علي بن حسن العطاس وليد حريضة ودفين جاكرتا بجاوه تربى وتهذب ونشأ تحت رعاية والده وأخذ عن الحبيب أبو بكر بن عبد الله بن طالب العطاس والحبيب صالح بن عبد الله ثم سافر إلى الحرمين الشريفين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين وجاور بمكة مدة طويلة أخذ فيها على شيخ الإسلام السيد

أحمد زيني دحلان وتغلبت فقهياته على أدبياته وصوفياته وعاد إلى وطنه حريضة مشددا على نفسه في كثر العبادة والورع ، محتاطا احتياطا تجاوز الحد خصوصا في مسائل الطهارة ، فكان يخرج بماء وضوءه من بيته إلى المسجد احترازا من شبهة الماء الموقوف ، ويقاسي الشدائد كلها في غسل الجنابة ، فكان لايغتسل إلا في الماء المتبحر كالأنهار والجوابي الكبار ، فإذا أراد أن يغطس في ذلك يقول أولا برفع صوت بعد النية : أشهد أيها الماء أني سالم بن أحمد بن هود ، ويكرر هذه الكلمات بتكرير الغطسات مع الإكثار من ذلك كله حتى يتعب نفسه وملائكة الطهارة بأجمعهم ، ويرثى له من حواليه ، ثم يرحع إلى تكبيرة الإحرام فيطول ويقصر عندها تارة وتارة يرتعد ، وعلى مثل هذا كان عمله في سائر العبادات ، ثم سافر إلى الهند وتزوج بها ومنها إلى جاوه واستوطن بندر بتاوي المعروف الآن بجاكرتا ملازما الأوراد والعبادة ، وسكن بحارة كويتان وبنى بها مصلى ملاصقا لبيته لأداء الصلوات الخمس ، وتعاطا في تلك المدة أسباب التجارة وبورك له فيها ، فملك قدرا من العقارات في الحارة المذكورة واعتكف في بيته عشرات السنين مقتصرا على إكرام القاصدين وهداية الجاهلين ، وله أحوال عظيمة وكرامات جسيمة . توفي ببندر بتاوي جاكرتا يوم الإثنين ٢٥ رمضان سنة ١٣٤٠ هـ

ومنهم الحبيب الحازم الحاكم على العلم والعمل بالتلازم ، والمتجرد لعبادة مولاه عن الناصب والجازم أبوبكر بن حسن بن علي بن هود بن علي بن حسن العطاس وليد المشهد ودفينه تربى ونشأ بالمشهد وجد في طلب العلم حتى بلغ الغاية ونشرت له أعلام الولاية وأخذ عن الحبيب عمر

بن هادون والحبيب صالح بن عبد الله العطاس والحبيب أبوبكر بن عبد الله العطاس وسافر إلى الحرمين الشريفين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين وأقام بمكة مدة أخذ فيها عن شيخ الإسلام السيد أحمد زيني دحلان ومن في طبقته ، واشتهر في تلك المدة بالولاية والكشف الجلي ، فمن ذلك ماشاع وذاع إبان إقامته بمكة من أنه اشترى كمية وافرة من البارود ودخل بها خلوته الخاصة برباط السادة وأقفل على نفسه باب الخلوة ثم افترش سجادته في وسط الخلوة وأدرج السجادة بالبارود وجلس عليها ثم أشعل النار في ذلك البارود فصرخ صرخة زعزعت أركان الرباط فتسارع أهل الرباط وجيرانه لتفقد الحادث وكسروا باب الخلوة فوجدوا صاحب الترجمة جالسا على مصلاه مبتسما وهو يقول (يانار كوني بردا وسلاما على إبراهيم) فسألوه عن الحادثة فقال : أنا أسمع الناس يقولون أني ولي فأردت أن أتحقق ذلك من نفسي لاغير .

عاد المترجم له إلى حضرموت مسقط رأسه ، وقام بأعمال جليلة وخالدة في المشهد منها : حفر كريف للماء في المشهد المعروف بكريف بوبكر وبنى السقاية التي في طرف الحدبة على طريق المتوجه من المشهد إلى الهجرين لسقي عابري السبيل المسماة سقاية بوبكر . توفي رحمه الله تعالى بالمشهد ودفن بها . اهـ ملخصا من تاج الأعراس ٢/٣٠٢

الحبيب محمد بن حسن بن علي بن هود بن علي بن حسن العطاس وليد حريضة ودفين بتاوي جاكرتا بجاوه ، كان رحمه الله تعالى عابدا شاكرا ذاكرا في سره وجهره ؛ يكاد يحفظ ديوان جده الإمام علي بن حسن العطاس كثير الإستشهاد به حتى في كلامه العادي سواء كان مع

الخواص أوالعوام ، وقلما يستشهد ببيت اويذكر عنده بيت من قصيدة إلا وسردها حرفيا كأنما ينحدر من صبب لقوة حفظه في ذلك ، كما أنه يحفظ لكثير من سير ة جده الحبيب علي بن حسن وكلامه المنثور ، مداوما على قيام الربع الأخير من الليل سفرا وحضرا يتلو فيه كتاب الله بحضور وخشوع حتى في مرض موته نظرا في المصحف المعظم بعد أن ناف عمره على التسعين سنة ومع ذلك لم يضطر لإستعمال النظارة كما أنه لم يسقط شيء من أسنانه ، ولعل ذلك ببركة المداومة على قراءة القرءان وسر النظر في المصحف المعظم . توفي رحمه الله تعالى في اليوم الرابع من محرم سنة ١٣٥٧ هـ . باختصار من تاج الأعراس ٢/٣٠٥

الحبيب المعمر الصفي الصوفي السائر على قدم أسلافه الحادي والمطرب الشادي والذي يطرب سامعه وخاصة عند الإنشاد بكلام جده الحبيب علي بن حسن بصوته الرخيم الشجي : عبد الله بن سالم بن محمد بن علوي بن حسن بن علي بن هود بن علي بن حسن العطاس وليد حريضة ودفينها ، كان له شغف وذوق لسير أسلافه ومطالعة كتبهم وخاصة كتب جده الحبيب علي بن حسن توفي بحريضة في شهر شعبان سنة ١٤١٨هجرية

ومنهم الحبيب العالم العامل الصالح الناصح والنور الساطع والبدر اللامع ، ذو التواضع الحقيقي والسر المصطفوي سراج الدين عمر بن محمد بن علوي بن حسن بن علي بن هود بن علي بن حسن بن عبد الله بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد حريضة ، طلب العلم

بحريضة وسافر إلى الحرمين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين ولم يطول مكثه بها ، سافرإلى جاوه وفتح الله له بها ، وكان له الوجاهة والإجلال والإكرام معتقدا لدى الخاص والعام توفي بجاكرتا في شهر ربيع الثاني سنة ١٤٢٠هـ وشيع جثمانه الجم الغفير .

الحبيب **حسين بن علي بن حسين بن هود بن** علي بن حسن العطاس وليد المشهد ودفين حريضة تربى وتهذب بأبيه وأخذ عن الحبيب عمر بن هادون بن هود بن علي بن حسن وعن الحبيب صالح بن عبد الله العطاس ثم سافر إلى مدينة حيدر أباد بالهند ولازم فيها الشيخ العلامة المدقق العامل المحقق عمر بن سعيد بن أحمد باراسين وليد قيدون وأحد مشاهير علمائها ، ثم توجه بعد ماذاق واشتاق إلى الحرمين الشريفين وأدى النسكين وزار سيد الكونين واعتكف في حلقة شيخنا الشيخ عمر بن أبي بكر بن عبد الله باجنيد وأخذ عن شيخ الإسلام الشيخ محمد بن سعيد بابصيل وعن مفتي مكة الحبيب حسين بن محمد الحبشي واعتكف بالحرم المكي حتى تضلع من سائر العلوم وأتقن منطوقها والمفهوم ، ودخل مصر وأخذ بها عن الشيخ محمد الأنبابي ولم تطل إقامته بالأزهر ودخل

جاوه سنة ١٣١٦هـ وأخذ عن الحبيب عبد الله بن محسن العطاس وعن الحبيب أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس وعن الحبيب محمد بن عيدروس الحبشي وعن الحبيب محمد بن أحمد المحضار وغيرهم ، ثم عاد إلى بلده حريضة وأخذ عن الحبيب أحمد بن حسن العطاس وعن الحبيب عمر بن صالح العطاس وعن الحبيب علي بن محمد الحبشي بسيئون ، وكان الحبيب علي بن محمد الحبشي معجبا بمهارة صاحب الترجمة في علوم الآلة حتى أنه كثيرامايقول : إن النحو الذي مع الولد حسين بن علي لو وزع على أهل حضرموت لكفاهم وذلك لقوة ملكته فيه . وكان رحمه الله حكيما ذكيا يفهم مصادر الأمور ومواردها ولكن يغلب عليه جانب الورع ، كما أن زهده في الدنيا كان فطريا فكان مع أهل الدنيا مثل الأبله لايلتفت لماهم عليه من القيل والقال وكثرة المراء والجدال . توفي بحريضة ظهر يوم الأربعاء الرابع من شهر شعبان سنة ١٣٤٥هـ وخلف ابنين مباركين محمد بن حسين وعلي بن حسين وليدا حريضة وأحسن تربيتهما فقراؤا عليه في مبادي العلوم وحفظا عليه بعض المتون غير أنهما لم تطل مدة اعتكافهما بين يديه لمفاجأة المنية له قبل بلوغ الأول سن الإستواء والثاني سن الرجولة ، وكان صاحب الترجمة قد رحل بابنه محمد المذكور إلى رباط تريم لطلب العلم ثم سافر به إلى مكة في حجة وداعه وتركه فيها لطلب العلم فأدرك نصيبه من ذلك علاوة على ما فيه من الذكاء والتعلق بسيرة السلف غير أن الأقدار ساقته إلى جاوه وقصد جزيرة سومطرا وكانت وفاته بها في ٢٧ الحجة سنة ١٣٩١هـ كما أن عليا أصبح أحد المعلمين بمدرسة حريضة .
اهـ باختصار من تاج الأعراس ٢/٦٨

الحبيب الشجاع في دينه الثابت في يقينه والمشهود له بأنه داعي إلى الله علي بن حسين بن هود بن علي بن حسن العطاس وليد المشهد ودفينه تلقى علومه في حضرموت وأخذ عن الحبيب صالح بن عبد الله العطاس والحبيب أبي بكر بن عبد الله العطاس وكان حسن الخط جيد الضبط ، سافر إلى الحرمين الشريفين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين واعتكف بالحرم المكي لطلب العلم فأخذ عن شيخ الإسلام السيد أحمد بن زيني دحلان وعن مفتي الشافعية الحبيب العلامة محمد بن حسين الحبشي ، ثم زار مصر مع الحبيب العلامة عبد الله بن محمد بن محسن بن حسين بن عبد الله بن محمد بن محسن بن حسين بن عمر العطاس وأخذ بها عن شيخ الإسلام الشيخ البيجوري ذي المؤلفات الشهيرة وألبسهما وأجازهما بعد أن اشترط عليهما أن يلبساه ويجيزاه ، عاد إلى حضرموت مسقد رأسه المشهد ويتردد إلى وادي حجر لنشر الدعوة إلى الله ويكون في تنقلاته محملا بالكتب ، توفي بالمشهد ودفن بها ، رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه الجنة دار القرار .

ويوجد من ذرية الحبيب عبدالله بن هادون بن علي بن حسين بن هود بن علي بن حسن في منطقة أبوعريش بجيزان مجموعة لهم دوراجتماعي وقد تبؤواعدة مراكز فمنهم الطبيب والداعية والحكيم والمفكر الإسلامي بارك الله فيهم .

الحبيب **هادون بن هود بن علي بن حسن** بن عبد الله بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد رباط باعشن بدوعن الأيمن في بيت أخواله آل باسندوه تربى ونشأ عند أخواله وتلقى تعليمه هناك وسافر مع أحد أخواله آل باسندوة إلى الحرمين الشريفين فجاور بمكة المحمية نحو سبعة عشر سنة لازم فيها الشيخ محمد بن صالح الرئيس ومن في طبقته قراءة وسماعا في مختلف الفنون ، ونجح نجاحا باهرا في فن التفسير والحديث بعد أن حفظ القرآن الحكيم وأتقنه تجويدا بالقرءآت السبع ، وكان من عادته إذا فرغ من حضور الدرس على شيخه يجلس في رواق باب القطبي بالمسجد الحرام تجاه الكعبة المعظمة يقرأ القرءان ؛ فجاء ذات يوم رجل مغربي الهيئة وجلس إلى جانبه يستمع قراءته حيث كان حسن الصوت جيد الأداء ؛ فلما فرغ الحبيب هادون من التلاوة قال له الرجل : ما اسمك ؟ قال هادون !! فقال له الرجل : لا بل أنت هاء

عالية أنت هاء الهداية لأهل حضرموت وقد صدر الأمر من الحضرة المحمدية بالرجوع إليها ونشر الدعوة إلى الله فيها وتجديد إحياء المشهد وعمارته على ما كان عليه في العبادات والعادات ، وسيعينك الله على ذلك ، فسافر الحبيب هادون من حينه إلى بلد حريضة وقصد عند أخيه الزاهد العابد الحبيب علي بن هود وكان أكبر منه سنا وأخبره بما كان من أمره ؛ ففرح بذلك الحبيب علي ونشطه على هذا العمل المبرور وأعطاه أثنين من أولاده : الحبيب حسن بن علي والحبيب عبد الله بن علي لخدمته الخاصة ، ثم استشاروا بقية الحبايب آل العطاس ففرحوا والتزموا بمساعدة الحبيب هادون بكلما في وسعهم ، وكان ناظورة القوم في ذلك الوقت الحبيب علي بن جعفر العطاس علاوة على ما له من الخلافة الخاصة بالمشهد وأهله ، وحالا طلب من أهل البلاد المساعدة بالمال والماعون وبدأ بنفسه فقال : مني كذا وكذا قهاول من الذرة وكذا من التمر وكذا من القصب (قوت المواشي) وكذا من أواني الطبخ والأكل وكذا من الحصر وكذا من آلة الحرث وكذا من آلة البناء ، فتبعه الحبايب آل العطاس وكافة أهل البلد بمثل ذلك كل إنسان على حسب ماليته . كما طلب من أهل الجمال جميعهم أن يفرغوها لحمل ذلك إلى المشهد ، كما طلب المساعدة من العمال بمباشرة الخدمة بأنفسهم فتبرع العمال في الحال على اختلاف حرفهم كل واحد بخدمة شهر زمان من غير أجرة ، وعند ذلك سرت في أهل حضرموت وغيرهم الغيرة والعطف على مقام المشهد خصوصا الذين قد عرفوا المنافع العامة التي رتبها الحبيب علي بن حسن على إحيائه وعمارته وهي تأمين الخائفين وسقي العاطشين وإغاثة الملهوفين

كما عدها في كتابه المقصد إلى شواهد المشهد ، فتجرد الحبيب هادون لهذه الوظيفة تجرد الكرار الفرار إذا تجرد لأخذ الثأر فردها جذعة كما كانت في عصر جده الحبيب علي بن حسن حسا ومعنى ، وخلفه عليها أولاده عليها إلى اليوم وإلى ما شاء الله . توفي الحبيب هادون بالمشهد بعد ظهر يوم الأربعاء الثامن والعشرين من شهر رمضان سنة ١٢٦٠هـ ودفن في قبة جده الحبيب علي بن حسن وعلى ضريحه تابوت . اهـ باختصار من تاج الأعراس ١/١٦٩

الحبيب **محمد بن هادون بن هود** بن علي بن حسن بن عبد الله بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد المشهد ودفينها ، تربى وتهذب بوالده وأخذ عن علماء عصره ، كان رحمه الله جوادا كريما سخيا بشاشا ، تولى مقام جده الحبيب علي بن حسن بعد وفاة والده وقام به المقام التام من إصلاح ذات البين ونشر العلم ومساعدة المحتاجين والعطف على الأرامل والأيتام ولم يمكث كثيرا في المقام حتى فاجأه الحمام سنة ١٢٦٩هـ رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه الجنة دار القرار.

الحبيب أحمد بن محمد بن هادون بن هود بن علي بن حسن العطاس وليد المشهد ودفينه تربى وتهذب بوالده وتخرج بعمه الحبيب عمر بن هادون وعاشر بني عمه المذكورين أحسن معاشرة ، وقد لقي كثيرا من أكابر عصره واستمد منهم ولصق بهم ، وكان أكثر انتسابه بعد أهله إلى الحبيب الذائق علي بن سالم بن الشيخ الكبير أبي بكر بن سالم ، وكان

الحبيب أحمد حشيما كريما لايجلس في داره إلا عند النافذة ، فإذا أبصر ضيفا يؤم داره شرع في الترحاب به قبل أن يبصر به الضيف ، ومن صيغ ترحابه التي جعلها كورد له قوله : ألا يامرحبا عدد مادرهمت الحيل وبرطم البخيل ،وكان هذا دأبه حتى توفاه الله .

الحبيب علي بن أحمد بن محمد بن هادون بن هود بن علي بن حسن المعروف (بعلي الشرح) كان رحمه الله جوادا كريما سخيا بشاشا ظريفا محبا للنكتة ، أمضى حياته على هذا الحال حتى قضى نحبه ولقي ربه . رحمه الله ونفعنا به .

أولاد الحبيب محمد بن أحمد بن محمد بن هادون بن هود بن علي بن حسن كلهم على نهج أبيهم وجدهم من الأخلاق والكرم والشهامة ، منهم الحبيب عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن هادون ، والحبيب عمر بن محمد بن أحمد بن محمد بن هادون المتوفى بمكة وأخيه الحبيب أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن هادون بن هود (المعروف بأحمد شيبه) والمتوفى بمكة المكرمة يوم الأربعاء ١٤١٨/٢/٢٣ هـ ودفن بها . وأولادهم في السعودية وجاوه .

الحبيب عبد اللاه بن عبد المطلب بن محمد بن هادون بن هود بن علي بن حسن العطاس وليد المشهد ودفين جاتي باران بجاوه الوسطى ، تربى وتهذب بوالده ونشأ نشأة طيبة ، سافر إلى جاوه ومكث بها مدة عاصر فيها كثيرا من السادة المشهورين بجاوه وفي مقدمتهم خاله الحبيب عبد الله بن محسن العطاس صاحب بوقور والحبيب أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس والحبيب محمد بن أحمد المحضار والحبيب محمد بن

عيدروس الحبشي والحبايب علوي وحسين أبناء الحبيب محمد بن طاهر الحداد وغيرهم كثيرين ، وكان محبوبا لديهم ، وكان سريع البديهة ظريف المعاشرة قوي الحافظة خاصة لكلام جده الحبيب علي بن حسن العطاس المنظوم منه والمنثور . وقد نظم فيه قصيدة رنانة الحبيب محمد بن أحمد المحضار على شكل رسالة نثبتها هنا ، قال رضي الله عنه : الحمد لله وصلى الله على الحبيب وآله وصحبه ، تخص حضرة الأخ الحبيب العزيز :

عبد الإله الصنو الأكرم ابن عبد المطلب ... أبومحمد في عداد أهل الكرامة يحتسب
ذي قام بالمفروض والواجب وماله قد ندب ... وفي طريق أهله إلى ماقد سوسوه أهله ندب
على التقى أسس لما يبني وفي التقوى رغب ... ذي صاحب التوفيق قل له طاب لك يالمطلب
فادخل من الباب الذي داخله حقا ينكتب ... في زمرة الأحباب بالكسبي وما به قد وهب
من عين معنى الجود والفيض الذي به سكب ... غيثه بآراض النفوس المطمئنة ينكثب
من بعد فيضه في القلوب الطاهرة ياالمحتسب ... تمطر عليها وصل ما شي فصل عنها يستغب
ماء الحياه الصرف قد فاز الذي منه شرب ... قطرته تروي الهيم بل تروي وتشفي للمغب
من ذاقها يثبت على الإيمان قط ماينقلب ... سل عنه موسى والخضر والحوت ذي منه عجب
صاحبه بعد الموت في مكتله أمسى ينضرب ... بل بعد أكل البعض مشويا بجمره ينسرب
والكل من بحر النبي الفياض قطره منه طب ... عليه صلى الله ماعاشق بذكره قد طـرب
والأل أرباب الطـــهارة حبهم مما يجب ... أهل النبا باهل العباء أسرار منها تنجذب
أهل الوراثة والخلافة خذ بما قلته تصب ... من حبهم معهم على كرسي المحـبة ينتصب
في الدين والدنيا وفي الجنة يحصل مايحب ... وكل من عادى ومن يبغض من الرحمه حجب
والحال بعد المـال كله يحترق أو ينتهب ... وكل ما يبنيه من ساسه جميعه يخـــترب
نار المدافع والصواعق سقفها صرصر وخب ... والقبر والظلمة مع الحيات وسطه يعـترب
ماله شفاعه في القيامه ذلك اليوم الصعب ... والهاوية يهوي وفي جب الحزن قيده صعب
يندم ويبكي الدم والأحقاب فيها ينتحب ... عليه ذا العزة ببغضه آل طـــه قد غضب
من ضيع الأخرى قفا الدنيا كما الكلب الكلب ... والتوبة الخلصا تنسم يارفـــيقي من حنب

بعد السموم الحار شف نود الصبا نحوه يهب | يحيا بها قلبه وقالبه الذي فيـها تعب
ذا لي حصل واعذر فإني في زماني مشتغب | باحوال جمله فادع لي فالزين في وقته نشب
واللطف حاصل والفرج واصل وسطره قد كتب | والعزم في الوقت المبارك بك إلى عندي رحب
هذا وسلم لي على خالك ومن شربي شرب | عمر ولد سالم وقل يالمحسني ذي ينتسب
مطلبه في مطلبك حـاصل يابن عبد المطلب | أيضا وصالح بن محمد باجري نعم المحب
والوعد في وادي النبي دوعن في الحيد المكب | من فوق قبة والدي المحضار نوره منتصب
فيه البواسق حي ذاك الغرس تبا بعد تب | أثمار وصله دانـية فاقت رطبها والعنب
واذكر أبوحربه ومن يحربه حقا يحـترب | والمشهد المعمور بالسادة وفي الفيحا طنب
فيها عمر وابنه حسين الزين تابوته ورب | والفخر في عينات ذي حل الكثيب المكتشب

وختمها بالمسك صلها الصنو واسجد واقترب

تمت القصيدة الفريدة التي من نوعها وحيدة فلله در قائلها ومن قيلت فيه . توفي الحبيب عبد اللاه بن عبد المطلب المذكور ليلة السبت ١٣ ربيع الأول سنة ١٣٦٢هـ بجاتي باران جاوه الوسطى ، رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه الجنة دار القرار آمين .

الحبيب الكريم المضياف المتفاني في محبة أهله وإخوانه الساعي في قضاء حوائجهم بحاله وماله ومقاله علوي بن عبد اللاه بن عبد المطلب بن محمد بن هادون بن هود بن علي بن حسن وليدجاوه سنة ١٣٤٥هـ تربى وتهذب بوالده ، خرج إلى حضرموت وهو في سن الصبا وتلقى تعليمه بها ، وعمل موظفا في الحكومة القعيطية ثم سافر إلى الحرمين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين وأقام بجده يعمل في التجارة ، وكان بيته مفتوحا للضيوف من أهله واخوانه القادمين من جاوه وحضرموت إضافة إلى سعيه فيما يصلح بلده المشهد وخدمة المقام ، كما كان دأبه مساعدة

المحتاجين والأرامل والأيتام ، متع الله بحياته وأبقاه ذخرا لنا ولكافة آل علي بن حسن .

الحبيب **عبد الله بن هادون بن هود** بن علي بن حسن بن عبدالله بن حسين بن عمر بن عبدالرحمن العطاس وليد المشهد ودفين يبعث ، كان رحمه الله عابدا عالما صوفيا صفيا زاهدا ورعا متواضعا ، سافر إلى الحرمين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين وفي أثناء عودته إلى بلاده فاجأته المنية وهو بوادي يبعث ودفن بها وكانت وفاته سنة ١٢٦٩هـ ووصل الخبر إلى أولاده وإخوانه بالمشهد وعملوا له ختم عظيم حضره الجم الغفير من السادة آل العطاس وغيرهم من حريضة وسدبه والهجرين ، وقد أرسل الحبيب صالح بن عبد الله العطاس عمد تعزية بوفاته إلى أخيه الحبيب عمر بن هادون وكافة آل علي بن حسن هذا نصها :

الحمد لله على كل حال مر وحال ، وصلى الله وسلم على من أنذرنا إنما الحياة متاع وآخرها الإرتحال إلى دار الحلال في جوارذي الجلال

، والصلاة والسلام على من خرج منها ولم يلتفت إليها ببال ، حبيبنا محمد عين الوجود ومعدن الجود وآله الركع السجود ، الباذلين في محبته كل موجود ، وأصحابه نجوم الهدى المجاهدين على ما به جاء ، والتابعين لهم إلى يوم النداء ، أمابعد : فنهدي جزيل السلام التام مع التحية والإكرام إلى حضرة السادة الكرام مصابيح الظلام وهداة الأنام ، الوالد الفاضل علي بن حسن بن علي بن حسن وكذلك الأخ الناصح الولي الصالح المعان على نوائب الزمان بجاه سيد ولد عدنان وحبيبنا عمر بن عبد لرحمن وجده علي بن حسن سيد أهل الإحسان ووالده هادون بن هود هادي الأنام في مشرق وشام بل وأهل دائرة الإسلام ، الحبيب المحبوب النقي من العيوب ، والران عما تحت الجيوب : عمر بن الوالد هادون بن هود العطاس ، حفظه الله ورعاه وحماه وسلمه ونجاه ونصره على من عاداه وإيانا والمسلمين وأهلنا آل العطاس الجميع ، وصل كتابكم العزيز والذي فيه خبر وفاة الحبيب صدر الصدور الذي فاز بأعلى القصور وأوفى الأجور بحج بيت الله وزيارة رسوله ولقياه في رضاه بعد الطهور ، فيافوزه وفوز من وقع له كماه ، هذا عبد الله وحبيب الله رحمه الله ونفعنا به والمسلمين ، فأعظم الله أجركم وأحسن عزاكم وغفر له وأسكنه الجنة جنة الفردوس في النعيم المقيم ، والنظر إلى وجهه الكريم ، فموته علينا أعظم مصيبة ، وإذا تذكرناه تسلينا برضى حبيبه وصحبته له وتقريبه ، ومثواه بذلك عند العموديين أهل الإرتوا من محبة العلويين ، علي عالي المقام ، وعثمان الهمام ، فزتم يا أهل دار السلام بذيك الخيام ذي سكن فيها بدر التمام :

كم بذا بخاطري ما يحصيه خط القلام والعذر مطلوب من هذوي وكثر الكلام

والحمـــــد لله شكرا عد ذر الغمام   وعد دمع الحبايب على الحبيب الإمام

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعلى جميع أهلنا آل العطاس والحبايب والمحبين ، ويسلمون عليكم الأصناء والأولاد والمحبن الجميع وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين .

الحبيب سالم بن عبد الله بن هادون بن هود بن علي بن حسن العطاس سافر إلى الهند وأقام بها حتى توفاه الله بها . وكذلك ولده عبدالله بن سالم هاجر إلى الهند وأقام وتوفي بها . لاتوجد لدينا معلومات عن تاريخ وفاته ولامدة إقامته بها (هذه المعلومات مقتبسة من الشجرة)

الحبيب عمر بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن هادون بن هود بن علي بن حسن العطاس سافر إلى جاوه وأقام في بلدة يقال لها فاسروان بجزيرة بنجرمسين وذريته هناك .

الحبيب علي بن عبدالله بن سالم بن عبدالله بن هادون بن هود بن علي بن حسن العطاس وليد المشهد ودفين مكة المكرمة ، كان رحمه الله تعالى صفيا صوفيا تقيا نقيا بشاشا زاهدا ورعا متواضعا محبوبا لدى الجميع ، كان كثير التردد إلى وديان حضرموت كما كان كثير التردد إلى الحرمين الشريفين ، وكان له الإجلال والإحترام لدى عامة الناس ، وكانت له العلاقات المتينة مع وجهاء وأعيان الحضارم المقيمين بالحرمين الشريفين من كافة الطبقات ، تولى مقام المشهد بعد خاله الحبيب أحمد بن حسين بن عمر بن هادون بن هود بن علي بن حسن العطاس المتوفى بالمشهد في السادس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ١٣٧٨هـ وقام بالمقام على أحسن على مايرام ، وعندما حصلت بعض المضايقات في إقامة الزيارات

والمناسبات السنوية التي تقام في حضرموت إبان الحكم الشيوعي آنذاك تعطلت كثيرا من الزيارات والحوليات السنوية إلا أن زيارة المشهد لم تتوقف وإن لم تكن كما كانت في الجموع والحضور؛ ولكن بعد إنتهاء الحكم الشيوعي عادت المناسبات الرسمية في حضرموت تقام كما كانت وخاصة زيارة المشهد السنوية ، وللحبيب علي المذكور مواقف نبيلة وأعمال جليلة في المشهد فقد تم على عهده جلب الماء من بئر عطية بالماطور ومن الهجرين بالأنابيب وكذلك تم تجديد عمارة المسجد ودار المقام وعمل خزان للمياه على نفقة المحسنين من أحفاد الحبيب علي بن حسن وغيرهم ، توفي الحبيب علي المذكور بجده في ١٥ جمادي ١٤١٥هـ ودفن بمكة المكرمة رحمه الله رحمة الأبرار .

الحبيب محمد بن حسن بن عبد الله بن هادون بن هود بن علي بن حسن العطاس وليد ميخ القرية المتوسطة بين المشهد والهجرين ، كان رحمه الله صاحب أخلاق عالية وتواضع وكان له من الإجلال والإحترام من أهل قريته ميخ الشيء الكثير حتى كان هو وعائلته يلقبون بالسيد ، وكانت له رحمه الله العلاقة المتينة بالبادية حيث كان كثير السفر إلى المكلا ودوعن مع الجمالة وكانت البادية تجله وتحترمه ويحكمونه في الخصومات التي تدور بينهم ويقبلون حكمه ، توفي في قريته ميخ في عام ١٣٩٠هـ ودفن بها . وذريته منتشرون في حضرموت والسعودية ،

الحبيب سليم القلب والقالب محب الخير والمتفاني في خدمة المشهد عبد الله السيد بن محمد بن حسن بن عبد الله بن هادون بن هود بن علي بن حسن العطاس وليد ميخ ودفينها ، كانت له المكانة العظيمة

والإجلال والتقدير لدى أهل قريته ميخ محبا للخير ومساعدة المحتاجين والأرامل وإصلاح ذات البين ، توفي في شهر شوال سنة ١٤٢٠هـ .

الحبيب **عمر بن هادون بن هود** بن علي بن حسن بن عبد الله بن حسين بن عمر بن عبدالرحمن العطاس وليد حريضة ودفين المشهد تربى وتهذب بوالده وأخذ عن أجلاء علماء عصره ، تولى القيام بمقام المشهد بعد وفاة أخيه الحبيب محمد بن هادون وقام به أتم القيام ، وكان رحمه الله تعالى عالما عاملا عابدا كريما سخيا ديدنه إفشاء السلام وإطعام الطعام ومساعدة المحتاجين وإصلاح ذات البين ، وكان في زمانه هارون الأمة المحمدية محببا إلى كل من سمع به أورآى طلعته البهية ، تفتخر به على عظماء عصره المدارس والمجامع ، ويغتبط بمحاسن أخلاقه الناظر والسامع ، لافخر لأهل عصره إلا المثول بين يديه ، ولاغبطة لهم إلا بالخدمة والإنتساب إليه ، ولايظن فيهم كلهم إلا أنهم من أهل القلوب السليمة . وافته المنية في الثامن من شهر ذي الحجة سنة ١٣١٥هـ ودفن في قبة جده الحبيب علي بن العطاس بالمشهد ، رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه الجنة دار القرار آمين .

الحبيب الغيور أسد الله الهصور وصدر تلك الصدور حسين بن عمر بن هادون بن هود بن علي بن حسن العطاس وليد المشهد ودفينه ، تربى وتهذب بوالده وتفقه بالخريبة على الشيخ محمد بن عبد الله باسودان ، وأخذ عن الحبيب صالح بن عبد الله العطاس وألقا قياده عليه ، وأخذ عن الحبيب أحمد بن محمد المحضار ، وتجرد لخدمة مقام المشهد وأراح والده من تكاليف المقام ، تولى القيام بمقام المشهد بعد وفاة والده وكان قوي الحجة شديد اللهجة مؤيدا في إصلاح ذات البين ، فكانت مجالسه كلها يسودها الوقار حتى مع أجلاف الناس ، وكان يتردد في خاطره عمارة حوطة النور التي بين المشهد والهجرين وله القصة الظريفة والمحاكاة العجيبة التي جرت بينه وبين الحبيب علوي بن عبد الله بن طالب بن علي بن حسن العطاس عند ما تقابلوا في قرية حذية على طريق دوعن والحبيب علوي المذكور إذ ذاك في قوة جذبه وبيده رمحه الذي سماه الباطش فهزه على الحبيب حسين وقال له : ليس لك من العمر إلا ما قد مضى فقال له الحبيب حسين إسمع مني أولا ثم افعل مابدا لك ، فقال له هات ما عندك ؛ وكان الحبيب حسين سريع البديهة فقال مرتجلا هذه الأبيات :

قل لعلوي تهذرم هت لنا من كلامك		هت من القول لي يشفي غوامض سقامك

در خلطه جواهر يلتهب في ابتسامك		ماهي ألا مواهب جات والله قامك

في مقام الولاية فإنها ترجمانـــك

فأجابه الحبيب علوي في الحال على نفس الوزن والقافية :

ياحسين اعمر الحوطه وطنب خيامك		فانها ساحة الغفرن حجك وشامـك

والنبي والصحابه عون لك في قيامك		والشياطين تخرس حين تسمع كلامك

كل من زارها يابن عمر في ذمامك   أوشرب من شرابك أوطعم من طعامك

فان علي بن حسن نوه وبشر بزامك   لاح برق المسره والحيا في جهامك

ذا كلامي وأنا قد سر قلبي كلامك

فأخذ الحبيب حسين كلام الحبيب علوي بقوة وعمر حرث الحوطة وبنى بها دارا ومسجدا وصارت بنت المشهد ومنتزه صاحب الترجمة ، ومناقب صاحب الترجمة كثيرة وزمانه أشبه بالإمارة لما خصه الله به من السيطرة الروحية والصدارة الإجتماعية ، كانت وفاته بالمشهد سنة ١٣٢٤هـ . ودفن في قبة جده الحبيب علي بن حسن .

الحبيب أحمد بن حسين بن عمر بن هادون بن هود بن علي بن حسن العطاس وليد بلد حوره سنة ١٣٠١هـ في بيت أخواله المشايخ آل باوزبر ، تربى وتهذب بوالده وارتحل إلى سيئون لطلب العلم الشريف ومكث بها عدة سنوات أخذ فيها عن الحبيب علي بن محمد الحبشي وغيره من علماء سيئون وارتحل إلى تريم وأخذ عن علمائها وفي مقدمتهم الحبيب علوي بن عبدالرحمن خرد والحبيب محمد بن إبراهيم بلفقيه والشيخ محمد بن عوض بافضل وارتحل إلى حريضه وأخذ عن الحبيب أحمد بن حسن العطاس وغيرهم من علماء حضرموت المعاصرين ، كان رحمه الله تعالى يجمع بين العلم القديم والحديث ، تولى القيام بمقام المشهد بعد وفاة عمه الحبيب أحمد بن عمر بن هادون بن هود بن علي بن حسن المتوفى سنة ١٣٣٥هـ وقام بالمقام على مايرام وكان ذو صدارة وحسن معاشرة لكل الناس على اختلاف طبقاتهم ، صاحب كلمة عند الصغير والكبير كريما سخيا شجاعا مضيافا محبا لإصلاح ذات البين وإخماد الفتن ، اشتهر بكرمه وشهامته

وعطفه على المحتاجين والأرامل ، سافر إلى جاوه وأخذ عن علمائها وفي مقدمتهم الحبيب أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، وسافر إلى الحرمين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين ؛ وله رحلات إلى الهند وسواحل أفريقيا ومصر مع السلطان صالح بن غالب القعيطي وكانت له المكانة عنده والتقدير والإحترام . توفي بالمشهد في السادس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ١٣٧٨ هـ ودفن في قبة جده الحبيب علي بن حسن ، رحم الله الجميع .

الحبيب هادون بن أحمد بن حسين بن عمر بن هادون بن هود بن علي بن حسن العطاس وليد المشهد ودفين مكة المكرمة تربى وتهذب بوالده وارتحل إلى تريم لطلب العلم بها وأخذ عن شيوخ ذلك الإقليم ثم سافر إلى العراق وأقام بها عدة سنوات ببغداد يطلب العلم ، ثم عاد إلى حضرموت وتولى منصب نائب الحكومة القعيطية بمدينة شبام بحضرموت وكان حازما شجاعا يقول الحق ولايخاف في الله لومة لائم ومن الذين يقولون للظالم ياظالم ، ويحكى أنها نشبت فتنة بين القبائل في عرما ودهر أيام الحكومة القعيطية وأرسلوا لهم نواب وحكام ولم تنطفي الفتنة بينهم فانتدبوا السيد هادون لتلك المهمة وكان أهلا لها فذهب إليهم بعسكره وجنوده وفصل بينهم وخمدت نارالفتنة وتم الصلح بينهم . له رحلات عديدة إلى عدد من الأقطار وله مقالات وبحوث علمية في الصحف العربية ، وأخيرا استقر بها المطاف في مكة المكرمة وكانت له الإتصالات بعلمائها ووجهائها وفي مقدمتهم الشيخ الكبير حمد الجاسر وكانت له مشاركات وبحوث في تاريخ الجزيرة العربية وله مؤلف (عاد في التاريخ) ولديه

مكتبة تحتوي على علوم كثيرة . وقد نظم فيه السيد المؤرخ الحبيب محمد بن أحمد الشاطري المتوفى بجده في الثالث من رمضان سنة ١٤٢٢هـ قصيدة رنانة بليغة نثبتها هنا لما فيها من الصلة والعلاقة بينهما وهي هذه :

إن قيل من للمكرمات قـرين ... قلنا جميعا إنه هـــــــادون

هو نجل أحمد مكرم الأضياف من ... قرت به للمعـــــــدمين عيون

الأصل خير المرسلين محـــمد ... وله بنوا الزهراء البـتول غصون

من آل هادون الأماجد من بني الـ ... ـعطاس من نسمو بهم ونـــزين

هم يدخلون الحرب لا من أجلها ... بين القبائل إذ تشب أتــــون

فيغامرون محبـــــة في سلمها ... وتروح أرواح لهم فتــــــهون

ساسوا بلادا كان يملك حكمها ... في الجاهلية حمـــــير ومعين

وسبا ودولة حضرموت بها وقد ... هانت قواها فارس والصـــين

كانت هناك معابد وصـــنائع ... وبدائع ومعاقـــــل وحصون

ومضوا كمن يمضي إلى دار البلا ... وكأنها لم تستمر قـــــــيرون

لكن تراثهموا إلى آثـــــارهم ... باق كما نطقت بذا ريــــبون

وبنا لنا الإسلام بعد حضـارة ... دنيا تسر الناظرين وديـــــن

أما الأساس فإنه عمـــل على ... علم وخلق لايسف مـــــتين

هادون أنت حكمت فيها حقبة ... أثبت فيها أنك المأمـــــون

وأبوك أسس قبل ذلك مشهدا ... فالشعب حـــر والمكان أمين

هادون أنت مؤرخ عن خبرة ... يعنو لك التاريخ وهو مــــدين

ولديك علم واسع الأرجا وإن ... شغلتك في هذي الحياة شئون

فلكم فتى قد ضيعته بـــلاده ... فقراً فضاعت حين ضاع فـنون

أنت الكريم المستقيم وهكـذا هـادون في عمل التقى هارون
أنت الكريم بما ملكت وطالما ضم الأكارم بيتك الميـــــمون
فاسلم وأسرتك الحميدة كلـــها والمسلمين وذو الجـــلال معين

توفي المترجم له بمكة المكرمة في التاسع من شهر ذي الحجة سنة ١٤١٧هـ ودفن في مقبرة المعلاة في حوطة السادة بني علوي .

الحبيب أحمد بن عمر بن هادون بن هود بن علي بن حسن العطاس وليد المشهد ودفينه ، تربى وتهذب بوالده وأخذ عن علماء عصره وفي مقدمتهم الحبيب حسن بن علي الكاف القاضي بالهجرين وارتحل إلى عمد وأخذ عن الحبيب صالح بن عبد الله العطاس وكانت له الترددات الكثيرة إلى سيئون وتريم ، تولى مقام المشهد بعد وفاة أخيه الحبيب حسين بن عمر المتقدم ذكره وقام به المقام التام وعلى أحسن مايرام وكان عالما عابدا كريما سخيا صفيا صوفيا وله مناقب عظيمة ، وله الإجتماعات الكثيرة بالحبيب علي بن محمد الحبشي ؛ ووجدت في سفينة سيدي الوالد علي بن أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس الحكاية الآتية :

في يوم الربوع العاشر من محرم سنة ١٣٢٦هـ قدم الحبيب أحمد بن عمر بن هادون بن هود العطاس إلى سيئون عند الحبيب علي بن محمد الحبشي فسر بقدومه ودعا له بدعوات عظيمة منها : الحمد لله على الإجتماع فا الله يعقبه بالإنتفاع والإرتفاع ، الله يظهر مانواه سلفك فيك وفي ذويك ، أثبت في مقام جدك علي بن حسن ، والحبيب علي بن حسن أسس مقامه على تمكين بايبقى إلى يوم الدين ، والحبيب أبوبكر بن

عبد الله العطاس يعظم مقام الحبيب علي بن حسن جم ، فمما يروى عنه أنه قال : أقل مايعطى زائر المشهد غفر ذنوبه ، هذا الذي يدورون له الناس ، والحبيب أحمد بن سالم تولى مقام الشيخ أبوبكر بن سالم وهو ابن عشر سنين أودون قبل الختان ، وفي تلك السنة زار نبي الله هود ولما قدهم طالعين إلى القبة أتى إلي عبدالقادر بن قطبان وقال لي : أقدر أحلف أني رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قابضا يمين الحبيب أحمد بن سالم والشيخ أبوبكر بن سالم قابضا يساره ، ثم قال الحبيب على بن محمد : شو هذا الولد ؛ أي الحبيب أحمد بن عمر بن هادون أقاموه في مقام جده الحبيب علي بن حسن وهو حري به ، فا الله يقوي سواعده ويظهر مساعده اهـ . توفي الحبيب أحمد المذكور في المشهد سنة ١٣٣٥ هـ ودفن في قبة جده الحبيب علي بن حسن رحم الله الجميع . ذريته منتشرون في جاوه والسعودية .

السيد محمد بن هادون بن أحمد بن عمر بن هادون بن هود بن علي بن حسن العطاس وليد المشهد المتوفى بجده السعودية وذريته بها .

السيد حامد بن عمر بن أحمد بن عمر بن هادون بن هود بن علي بن حسن العطاس ذريته بجاوه .

السيد عبد الله بن محمد الهادي بن محمد بن أحمد بن عمر بن هادون بن هود بن علي بن حسن العطاس وليد بلدة كراوان من أرض السوندة بجاوه ، خرج إلى حضرموت برفقة والده وعمره في حدود السنتين ، تلقى تعليمه في المشهد وفي المكلا ، سافر مع والده إلى سواحل أفريقيا وغيرها من البلدان ، سافر إلى السعودية وأقام في جدة والرياض ثم

استقر به المطاف بالخبر حتى وافته المنية في الثاني من جمادي الأخيرة سنة ١٤٣٢هـ وذريته مقيمين بالخبر السعودية .

الحبيب عبد الله بن عمر بن هادون بن هود بن علي بن حسن العطاس وليد المشهد ودفينه ، تربى وتهذب بوالده وتفقه على الحبيب حسن بن علي الكاف القاضي بالهجرين وأرسله والده إلى عمد للقراءة على الحبيب صالح بن عبد الله فأقام عنده مدة ثم سافر إلى الحرمين الشريفين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين وأقام في مكة لطلب العلم وأخذ عن السيد أحمد زيني دحلان ثم دخل زبيد ولم تطل إقامته فيها وعاد إلى المشهد واستقر بها وله أخذ خاص عن الحبيب علي بن محمد الحبشي وكان يقول إني لما واجهت الحبيب علي الحبشي للأخذ عنه وهو إذ ذاك بحريضة في مسجد الحبيب أبي بكر أنشد هذا البيت :

من أتانا كبياض ليس فيه من كتابه   نقل الإرشاد عنا فيه منهاج الإصابه

وكانت وفاة الحبيب عبد الله بن عمر المذكور بالمشهد سنة ١٣٢٣هـ

الحبيب محمد المهدي بن عبد الله بن عمر بن هادون بن هود بن علي بن حسن العطاس وليد المشهد ودفين بتاوي بجاوه ، تربى وتهذب بوالده وقرأ على الفقيه المحقق الشيخ حسن بن يماني بالبيد من أهل بلد

ضري بدوعن الأيسر ، ثم سافر إلى جاوه بعد وفاة والده لتعاطي أسباب التجارة غير أنها لم تشغله عن المطالعة ، كما أنه في آخر أيامه استنسخ غالب كتب جده الحبيب علي بن حسن على نفقته الخاصة . توفي بجاوه وخلف ولدا واحدا مقيم حاليا بجده ويدعي علي المهدي .

الحبيب محمد بن عمر بن هادون بن هود بن علي بن حسن العطاس وليد المشهد ودفين (تحية) اسم مكان معروف تمر به القوافل المترددة بين المكلا وحضرموت ، تربى وتهذب بوالده وقرأ على الحبيب حسن بن علي الكاف القاضي بالهجرين وارتحل إلى عمد وقرأ على الحبيب صالح بن عبد الله العطاس ، ثم سافر إلى جاوه ونزل مدينة سورابايا فوقعت في بعض الأيام محاورة في مسئلة فقهية خلافية فأراد الحبيب محمد أن يشارك العلماء فقال له بعضهم : أنت ألا بدوي ولاتعرف هذا الشيء حتى تتكلم فيه ، فتحسر الحبيب محمد من هذه الكلمة وعقل رجليه من تلك الساعة على التوغل في فن الفقه على الحبيب العلامة أحمد بن طه السقاف نزيل سورابايا فصار الفقهاء بعد ذلك وقضاة الشرع يحسبون له ألف حساب ولذا لقبوه بـ (البحر)، ثم انتقل إلى بلد التقل واشتهر فيها بإكرام الوافدين وإصلاح ذات البين ؛ وأطال بها الإقامة ، ومنها رجع إلى وطنه بزوجته الجاوية وأولاده فاعترضته المنية بتحية قبل بلوغه المشهد فكانت مقره البرزخي . وخلفه ابنه الحبيب حسن بن محمد بن عمر بن هادون بن هود بن علي بن حسن العطاس وكان شديد الإهتمام بكتب جده الحبيب علي بن حسن وقد استنسخ الكثير منها على نفقته الخاصة ، توفي بالمشهد وذريته موجودين بجاوه والمشهد والسعودية .

الحبيب علي بن عمر بن هادون بن هود بن علي بن حسن العطاس وليد المشهد ودفين بندر بمبي من أرض الهند ، تربى وتهذب بوالده وطلب العلم بمكة المكرمة ونجح في طلبه ثم رحل إلى مصر وأقام بها سنتين في الأزهر تمم فيها معلوماته وحفظ بها القرءان الحكيم بعد أن أتقن تجويده وعاد إلى المشهد ولازم والده وكان إليه المرجع في تجويد القرءان وعلوم الآلة وبقي يتعهد الحرمين ، وفي آخر وقته سافر إلى الهند وتوفي بها وذلك سنة ١٣٢٦هـ فكانت مقره البرزخي . وخلف ولدين : عمر بن علي المتوفى بالروضة التي تقع بين المشهد وسدبه ولم يعقب ، ومحمد بن علي بن عمر المتوفى بجده وذريته موجودين بالسعودية بجدة .

الحبيب **عبدالرحمن بن عمر بن عبد الرحمن العطاس** والدته عالية بنت رسام من آل عبد الله من نسل عيسى بن عبد الله العبد اللتي من أولاد عامر بن فضاله .كان سيدا جليلا فاضلا من الأصفياء السالكين سبيل الإستقامة ، و من العلماء العاملين أهل الأحوال والكرامات ، ترجم له في القرطاس بترجمة وجيزة ننقلها هنا تيمنا وتبركابها ، قال رضي الله عنه :

ومنهم سيدنا وجيه الدين عبد الرحمن ابن سيدنا عمربن عبد الرحمن العطاس ، كان رضي الله عنه من الأولياء الأصفياء السالكين الناسكين الكرما الأسخياء ، ومن العارفين العلماء العاملين ، له معرفة تامة بمعاني القرءان والحديث وغيرهما من أقوال السلف والخلف ، حتى لما سمع

قوله تعالى ﴿ **ولاتطع كل حلاف مهين * هماز مشاء بنميم * مناع للخير معتد أثيم * عتل بعد ذلك زنيم** ﴾ قال : ما أحسن كلام الرب سبحانه وتعالى في سياق ذم المذمومين من عباده . وكان من أكابر أولياء الله تعالى ، له كرامات خارقات وكشف جلي ، وكان أصحاب سيدنا عمر يقولون :

عبدالرحمن القمر ، وقد جاء يوما بعض الناس يصيح إلى بلد حريضة مخلوع الثوب وقال : أخذ ثوبي قطاع الطريق ، فقال سيدي عبد الرحمن إتبعوا أثره فإنه خبأ ثوبه في الطريق يريد ثوبا آخر ، فتبعوا أثره فوجدوا ثوبه تحت شجرة ، وأما سيدنا الوالد الحسين فإنه ضحك من الرجل وأعطاه شقة عشارية كانت عليه ، فانظر إلى هذا الفرق فإن هذا عامله بالعدل وذاك بالفضل ، ولكل مقام رجال رضي الله عنهم ونفعنا بهم .

وله كرامات كثيرة وآيات شهيرة ، وله ذرية مباركة نفع الله به آمين ، وكانت وفاته ليلة الخميس ثلث الليل الأخير تاسع شوال سنة ١١١٦ هـ ودفن في قبة والده عمر في الجانب الشرقي البحري نفع الله بهما وسائر عباد الله الصالحين آمين . اهـ نقلا من القرطاس .

ذريته منتشرون في حضرموت بحريضة ولحروم والصبيحة ودوعن وحجر وجاوه والحرمين . ولهم ألقاب وكنى يتعارفون بها بينهم ، آل باقادر وآل فقيه .

منهم الحبيب صالح بن عبد القادر بن عبد الله بن عبد القادر بن عبد الله بن شيخان بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن العطاس المتوفى بحجر سنة ١٢٩٠ هـ ويعرفون بآل باقادر ومن أولاده عقيل وعلوي وأحمد وهاشم . وذريته منتشرون في حضرموت وجاوه والسعودية ويقال لهم آل باقادر .

ومنهم الحبيب عبد الله بن شيخان بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن العطاس ، يعرفون ذريته بآل الفقيه لأنه كان فقيها محققا ،

تولى القضاء بحريضة وملحقاتها مدة حياته والعامة تسكن القاف فيقولون الفقيه وصار هو المشهور ،

ومنهم الحبيب عبد الله بن عبد القادر بن عبد الله بن شيخان بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد العقدة ودفينها ، كريما محبا لإصلاح ذات البين له إدلال تام ومحبة راسخة في نفوس جيرانه من القبائل (حملة السلاح) حتى أن بعض سكان قرية لحروم من غير القبائل أساء الأدب على القبائل جيران الحبيب عبد الله المذكور فاجتمع رجال من تلك القبيلة ودخلوا لحروم وقصدهم استئصال ذلك البعض بالقتل فلما علم الحبيب عبد الله بذلك ركب دابته إلى لحروم وتدخل بينهم وسلم الله الطرفين من خزي الدارين ببركته لإصلاح ذات البين .

ومنهم الحبيب صالح بن حسن بن عبد الله بن عبد القادر بن عبد الله الفقيه بن شيخان بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد حريضة ودفينها كف بصره وهو في سن التمييز فحفظ القرءان الكريم وبعض المتون وشارك في طلب العلم ، وله تعلق بسيرة السلف ودربة على قيام آخر الليل ، وكان يتولى قراءة القرءان في قبة الحبيب علي بن حسن بالمشهد طيلة أيام الزيارة وتولي الأذان والترحيم قبل صلاة الفجر بمسجد المشهد أيام الزيارة بصوته الرخيم والشجي ، وكان حاديا شاديا بالألحان والمشلات الشجية وله فن في ضرب الطار ، ارتحل إلى بلد الهجرين وتزوج بها عند السادة آل الكاف وخلف ذرية بها مباركة وذريته منتشرون في حريضة والهجرين ودوعن والسعودية .

ومنهم الحبيب محمد بن صالح بن محمد بن عبد القادر بن عبد الله وليد باكلنقان وخريج حريضة ودفين بتاوي (جاكرتا) ومنهم الحبيب عبد الله بن محمد بن صالح وليد باكلنقان ودفينها في ١٤٠٥/١٠/١٧هـ. (الشجرة)

، ومنهم الحبيب أبو بكر بن سالم بن عبد الله وولده الحبيب حسين (المقيم حاليا بالمدينة المنورة) بن أبي بكر بن سالم (المتوفى بالصبيحة) بن عبد الله (المتوفى بلحروم) بن محمد (المتوفى بالصبيحة) بن عبد القادر بن عبد الله بن شيخان بن عبد الرحمن بن عمر . (لم تتوفر لدينا معلومات كافية عن ذرية الحبيب عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن فليعذرنا القارئ عن تقصيرنا لعدم إطلاعنا وعلى ماقيل : الميسور لا يسقط بالمعسور)

الحبيب عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن العطاس المتوفى بحريضة ، والدته رقيه بنت علي باعيسى ، وهو أصغر أولاد سيدنا الحبيب عمر وعند مامرض سيدنا الحبيب عمر في آخر عمره قبض على رأس ولده عبد الله المذكور وهو إذ ذاك ابن سنة فقال قولته المشهورة : لك الله ياعبد الله وذلك من شدة إعتنائه به . وقد اشتهر حفيده سالم بن عمر المتوفى بالشحر . ذريته موجودين في لحروم والجدفره وعنق وحجر والشحر وجاوه والهند والحجاز ، وله مقام كبير وزيارة سنوية في منتصف محرم من كل سنة يأتون إليها من الأماكن البعيدة ، ولها شهرة عظيمة خاصة عند أهل الساحل ، ذريته يعرفون بآل سالم بن عمر . وهذه نبذة مختصرة عن الحبيب سالم بن عمر وزيارته ومراسمها حسب ماتوفر لدينا من معلومات معزوة إلى مصادرها :

بسم الله الرحمن الرحيم

زيارة الشحر ونبذة عن سالم بن عمر

هو الحبيب : سالم بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن العطاس ، ولد رضي الله عنه ببلد حريضة ، ويحكى أن الحبيب علي بن حسن العطاس مؤسس المشهد المعروف شاهده وهو في شبابه مع آخرين يمارسون رقصة شعبية بإحدى قرى وادي عمد قيل أنها (بلاد المراضيح) وهو متزيي بزي البادية من توفير شعر الراس واللباس فنصحه بالتوجه إلى عينات ليقابل القائم بمنصب الشيخ أبي بكر بن سالم وقصد قبة الشيخ أبي بكر بن سالم ، وفي أثناء جلوسه في القبة أرسل منصب الشيخ خادمه إلى القبة وقال أحضر الشخص الموجود في القبة ، فلمارآه الخادم لم يكترث به لأنه متزيي بزي البادية ، فعاد إلى المنصب وأخبره بأنه لايوجد في القبة سوى بدوي !! فقال له هذا الشخص المطلوب أحضره إلينا ، فعاد وأحضره ، فأجلسه المنصب أمامه وحلق شعره وألبسه ودعا له بدعوات ، ومكث عنده فترة يتلقى التعليم . و كان يتردد على مدينة الشحر قبل أن يستقر بها ويتزوج من ابنة عبود بن سالم قحطان ابن بريك فكان أغلب أولاده منها وله عقب غير هؤلاء من غيرها .

كان رحمه الله كريما جوادا سخيا مضيافا محبا للإصلاح بين الناس بحاله وماله وقاله . وكان رحمه الله كثيرا مايتنقل من موطنه حريضه الى بلد الشحر وكان له كمال التبجيل والإحترام وذلك قبل تولي سلطنة آل بريك الشحر وكان وقتها القائمين بالسلطة في الشحر يافع وكانت نزاعات بين آل بريك ويافع على الملك ، وتدخل بينهم حتى آل الحكم لآل بريك .

توفي رحمه الله في ٢٥ ذي الحجة سنة ١١٩٦هـ (السنة فيها نظر) ودفن في مقبرة آل الحفرة وهم من أحفاد الشيخ أبي بكر بن سالم صاحب عينات وبنيت عليه قبة .

تم تأسيس الزيارة للحبيب سالم بن عمر كل سنة في النصف من شهر محرم ، والذي قام بتأسيسها الدولة علي بن ناجي القحوم رحمه الله ، وهذا الأمير الثاني في الإمارة البريكية حيث تولى الحكم بعد أبيه مؤسس الإمارة ناجي بن عمر المتوفى سنة ١١٩٣هـ فكانت هذه الزيارة محشودة بجمعية كبيرة ، وكان الدولة علي بن ناجي يخرج لها بنفسه مع جملة العساكر ، وتضرب لها المدافع والطيالات ، ويحضرها خلائق لايحصون . وقصة هذه الزيارة جاءت عند مانشب خلاف بين علي بن ناجي ومحسن بن حسين حول من يمسك بسدة الحكم في الشحر ونتيجة لهذا الخلاف انقسمت الأسرة الحاكمة إلى فريقين متنازعين ، وهنا وعد علي بن ناجي بأنه إذا آل الحكم إليه سيعمل زيارة سنوية عظيمة لمقام سالم بن عمر العطاس ، وقام بنشر الخبر على العامة عن طريق (الدلل) وبعد أن تم الصلح بين المتنازعين وآل الحكم إلى علي بن ناجي وفا بوعده ، ومن ذلك التاريخ تقام هذه الزيارة .

مراسم الزيارة :

تعمل قرآءة على قبره من يوم وفاته حتى يوم ١٣ محرم يقام الحول ، وفي تلك الليلة يتقدم صاحب البلد كل في حارته ووراءهم أخدامهم : آل الشيخ أبوبكر وخلفهم آل عقل باعوين ، وآل المجرف خلف آل الشيخ سعد ، وآل حي القرية خلف آل الهدار ، وآل الحوطة خلف

آل بـن اسـماعيل ، وآل الخـور خلـف آل الشـيخ فضـل . أمـا آل عقـل باغريب فهم تبع لـيس لهـم منصـب ، ثم سـاروا خلـف آل الجنيـدي ، وآل دفيقة (حي الفلاحين اليوم) خلف آل العيدروس ، وأهـل الغيـل خلـف آل باوزير المعـروفين أصحـاب القبع . ثم طـورت إلى عدد أي لعبـة العـدة المعروفة . وإلى عهد قريب كان يتقدم هـذه العـدد المناصب المـذكورين . وقبل الإستقلال كان آل عقل باعوين يُركبون أحد أفراد آل الشيخ أبوبكر على جمل يتوسط رقصة العدة .

أيام الزيارة :

عصر يوم ١٢ محرم هو أول أيام الزيارة حيـث يقيم حي المجـرف رقصة العدة ثم الشبواني حيث التجمع أمام قبر (رقوان) ويقع خارج القبة وهو لحفيدة المترجم له رقوان بنت محسن بن سـالم بـن عمـر . عصريوم ١٣ محرم يقال لها (الغيلي) حيث تدخل عدة أهل الغيـل إلى سـاحة السـوق من سـدة الخـور وإلى حي القريـة ، ويقصـدون بيت بامتيرف وكان مقدم الحي في الماضي . عصر يوم ١٤ محرم هو الزيارة الرسمية للعطاس وتشترك فيه كل العدد بالترتيب الآتي : حي المجرف وتكـون عبر حيهم إلى الضريـح مباشرة . حي القريـة وذلك بالمـرور إلى شـارع رقيص عمـرو إلى الضريـح . حي عقل باعوين إلى السـوق ثم مطـراق حنين إلى شـارع رقيص عمـرو . حي الغيـل وكانـوا يمـرون بالسـاحل فيخرجـون مـن حي القريـة إلى شـارع رقيص عمرو . حي الحوطة مـن حيهم إلى السـوق إلى حنين . وتـدور كل عدة على الضريح وتـدخل بيت آل العطـاس ثم تعـود بـنفس الطريـق بعـد المغرب كل إلى حيه . أما أصحاب القبع فيقعدون على دكة واسعة بالجانـب

الشرقي للضريح ويودون مايعرف بالحسوة ويترنمون بالإبتهالات والمدائح على ضربات الطارات وأنغام الشبابات ، وتعرف هذه الدكة بالعشوي . عصر يوم ١٥ محرم زيارة الشيخ فضل بن عبد الله بافضل الشهير بابن عباس والمقبور خارج البلد سابقا ، ويقع ضريحه ومسجده غرب حي الخور ، وتقام في ساحته رقصتي العدة والشبواني من حي الخور ، كما يشارك حي القرية برقصة العدة ويندس معهم أعداد كبيرة من أهل الغيل . صباح يومي ١٦ و ١٧ محرم يحتفل كل من حي عقل باعوين وحي عقل باغريب كل في حيه برقصة العدة عند قبور من اشتهر عندهم ، وفي المساء رقصة العدة بالمشعال . وكان سلاطين الدولة القعيطية السابقة يحضرون أحيانا كثيرة بأنفسهم أويرسلون نوابا عنهم ولكنهم حريصون على إرسال الفرقة الموسيقية النحاسية السلطانية التي تجوب شوارع المدينة الرئيسية وهي تعزف الألحان الشجية المختلفة .

وقد استمرت الزيارة من حينها وكل يزيد فيها شيء من الحكام والسادة والمشائخ ومقادمة الحويف .

توقف الزيارة : في عهد السلطان عبد الله بن عمر القعيطي منع جميع الزائرين الواصلين من غيل باوزير وغيرهم وذلك بعد وصول غالب الناس إلى تحت سدة البلد فأمر بإغلاق السدة وأن لايدخل أحد ، فطلعوا آل العطاس واستشفعوا عنده فأبى أن يقبل شفاعتهم وربما حصل منه كلام أوحش به خواطرهم فخرجوا من عنده وتركوا الزيارة في تلك السنة رأسا ورجعت جميع الزوار إلى أماكنهم وهم في غاية إنكسار الخاطر . وفي عام ١٩٨١ م توقفت أيضا بمرسوم حكومي من المأمور والمسؤول

السياسي آنذاك . وهكذا الدنيا لاتدوم على حال بين مد وجزر وكل له رأي ورؤية في هذه الزيارة وغيرها من التجمعات العامة . (**ولايزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم**)

النشاط الإقتصادي :

يرافق هذه الزيارات أوهذه الإحتفالات تجمع كبير من الناس يشكلون كل فئات المجتمع ، وإزاء هذا التجمع ينتشر الباعة عارضين خدماتهم وبضائعهم ، ويظهر أن لهذا نظير ومثيل في الأسواق التي كانت تنتشر في قرى ومدن ووديان ومناطق كثيرة في كل أنحاء الجزيرة العربية منذ ماقبل الإسلام وبقيت بعضها إلى وقتنا الحاضر ، مثل سوق الأحد وسوق الخميس وتكون معروفة الموقع ، وبينها أسواق سنوية محلية وإقليمية . وفي النصف الأخير من القرن العشرين حصلت إضافات كثيرة تقام على هامش الزيارة حيث أضيفت رقصات أخريات وفعاليات ثقافية كالمسرحيات والعروض الفنية والليالي الفنية الطربية من رقص وغنا ، ومعارض كتب ومعارض تجارية ومباريات رياضية ومسابقات فنية وفكرية وغير ذلك .

(تنبيه هام) ذرية المترجم له الحبيب سالم بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عبد الر حمن العطاس يعرفون بآل سالم بن عمر وهم منتشرون بالشحر وحريضه ولحروم ووادي عمد بلد عنق ودوعن والسعودية والأمارات العربية والهند وشرق آسيا وغيرها من البلدان . كما يلقبون أيضا ذرية سالم بن عمر بن عبد الرحمن العطاس مولى حميشة المتوفى سنة ١٠٨٧ هـ والمقبور بحريضه في قبة والده الحبيب عمر بن عبد الرحمن بآل

سالم بن عمر وذريته منتشرون بحميشه سدبه وقراها وحريضه وموشح ودوعن وحجر والسعودية والهند وشرق آسيا وغيرها من البلدان وهم مشهورون بالعلم والصلاح والإصلاح . ولذلك يحصل أحيانا الإلتباس في العائلة ؛ هؤلاء يقال لهم آل سالم بن عمر وهؤلاء آل سالم بن عمر ولذا لزم التنبيه .

مصادر المعلومات : نشر النفحات المسكية في أخبار الشحر المحمية للسيد عبد الله محمد باحسن .

مسودات للأديب الأستاذ عبد الله صالح حداد (المقيم حاليا بالشحر)

عملت هذه الترجمة على شكل مطوية وتم توزيعها عند حضوري الزيارة في عام ١٤٣٠ هـ كتبها أحمد بن عمر بن طالب العطاس المكلا .

ومن ذريته الحبيب سالم بن محمد بن سالم بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن العطاس ساكن بلد الشحر والقائم بمقام جده سالم بن عمر ، كان رضي الله عنه صاحب كرم بهات ومكارم أخلاق وذا صبر واحتمال على مقاسات أجلاف الناس ، فأكرمه الله بالوجاهة وأيده في إصلاح ذات البين ، فقلما يتوسط في شي من ذلك إلا ويتمه الله على يديه ، وكانت وفاته بالشحر سنة ١٢٨٠ هـ ثمانين ومائتين وألف هـ

ومنهم الحبيب عبد الشكور بن سالم بن محمد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن العطاس ، كان رحمه الله كريما حليما غيورا على حدود الشريعة المطهرة وجيها عند ولاة الأمور لاتأخذه في الله لومة لائم ، وقد قام بخدمة مقام جده الحبيب سالم بن عمر أتم القيام في كل مايعتاده

المقام خصوصا زيارة ضريح جده الحبيب سالم بن عمر وليدحريضة ودفين الشحر وأحد مشاهيرها المرتبة في شهر محرم من كل سنة تأتي إليها الوفود من الساحل والداخل ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله متبركين بآثار أهل الله الذين لهم البشرى في الحياة الدنيا والآخرة لاتبديل لكلمات الله ، وكانت وفاة الحبيب عبد الشكور صاحب الترجمة سنة ١٢٨١هـ وحده وثمانين ومائتين وألف هجرية . ثم خلفه على المقام ابنه محمد بن عبد الشكور فحذا حذو والده في وسائله ومقاصده حتى توفاه الله وخلفه من بعده ابنه عمر بن محمد بن عبد الشكور .

ومنهم بالشحرالحبيب محمد بن عمر بن عبد الشكور بن سالم بن محمد بن محسن ين عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن وذريته بحجر والحجاز والخليج . وهم القائمين على مقام جدهم الحبيب سالم بن عمر بالشحر .

الحبيب أحمد بن سالم بن عمر بن عبد الله بن سالم بن عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن العطاس وليد لحروم ودفينها ، تلقى تعليمه في حضرموت ثم رحل إلى الحرمين الشريفين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين واعتكف بالحرم المكي على تحصيل العلوم حتى ظفر بمنطوقها والمفهوم ، وفي مقدمة أشياخه السيد أحمد زيني دحلان والشيخ محمد سعيد بابصيل وغيرهم من مشائخ العلم بالحرم المكي ، وقضى في ذلك عشرات السنين ، ومن أجل ذلك نفرت نفسه عن مخالطة العوام وشغف بمطالعة الكتب النافعة حتى أنه لما سافر إلى سنقافورة للإكتساب وأقام بها جعل تجارته في الكتب العلمية ، ومن حرصه على نشر العلم صار يعطي الكتب مجانا لطلبة العلم الذين لايقدرون على شرائها ، كما أنه رجع

بالشيء الكثير منها إلى وطنه حضرموت فقسم منها وادخر البعض ولازم بعد رجوعه إلى بلده لحروم الدار والمسجد ، وتصدر للإفتاء الشرعي حتى وافاه الأجل المحتوم ببلد لحروم في ١١ ذي الحجة سنة ١٣٢٤ هـ ، رحمه الله رحمة الأبرار . اهـ باختصار من تاج الأعراس ٢/١٥٢

ومنهم الحبيب محمد بن سالم بن عمر بن عبد الله بن سالم بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عبدالرحمن العطاس وليد لحروم ودفين (بندا) من أرض التيمور بأندونيسيا ، نشأ بين حريضة ولحروم نشأة زعامة ومكارم أخلاق وشهامة ، أخذ عن الحبيب أحمد بن حسن العطاس والحبيب سالم بن أحمد العطاس مفتي جهور والحبيب حسين بن محمد العطاس وأخذ عن الحبيبين محمد وعمر أبناء الحبيب صالح بن عبدالله العطاس بعمد ، وكان نضاجه الفقهي والفرضي على الحبيب حسين بن محمد العطاس فتولى عقود الأنكحة بحريضة وملحقاتها ، ولم يزل يتردد إليها لقرب المسافة ، كما أن له القدم الراسخة في العبادة ، وكان حسن السمت دمث الأخلاق محافظا على سيرة أسلافه عملا وهيئة ، مقبول القول وجيها عند الخواص والعوام ، لاعيب فيه إلا أنه مولعا بقضاء حوائج المسلمين حتى أنه يتدين في ذمته للمحتاجين الذين لم يأمنهم أصحاب الأموال ، فأدا ذلك إلى اقتحام السفر لقضاء هذا الوطر ، غير أنه وجد ملك الملك قد كمن له بالتيمور ، فتلقاه بالحبور ، وأسلمه إلى مولاه ليدفع عمله المبرور ، وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور ، وكانت وفاته في بندر (بندا) لست مضت من رجب سنة ١٣١٩هـ . تاج الأعراس ٢/١٥٢

ومنهم الحبيب صالح بن محمد بن سالم بن عمر بن عبد الله بن سالم بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عبدالرحمن العطاس كان رحمه الله شهما كريما شجاعا وكانت له في جاوه المكانة الرفيعة وله صولات وجولات بها ، له من الأولاد محمد بن صالح من مواليد حضرموت والدته بنت الحبيب علي بن أحمد بن محمد بن هادون المعروف (بعلي الشرح) طلب العلم في حريضة ولحروم وخرج إلى تريم وأخذ عن شيوخها سافر إبلى المكلا ومن ثم إلى الحرمين وإلى جاوه وله أولاد مباركين ، وكان رحمه الله مولعا بمطالعة الكتب وخاصة كتب جده الحبيب علي بن حسن وكان لايفارق كتاب سبيل المهتدين لاحضرا ولاسفرا حتى لقبوه في جاوه بسبيل المهتدين ، وكان حسن الصوت ويحب الإنشاد ، وأخيرا استقر به المقام في جاوه الشرقية جزيرة بالي حتى وافته المنية بها .

وأيضا للسيد صالح أولاد من مواليد أندونيسيا علي وعمر وحسن وحسين ومن شدة حرصه عليهم أخرجهم إلى حضرموت لطلب العلم بتريم وتضلعوا من علومها ودرسوا على شيوخها وفي مقدمتهم شيخ الرباط الحبيب حسن بن عبد الله الشاطري ، وبعد أخذهم العلم عادوا إلى بلدهم لحروم ومن ثم سافروا إلى السعودية واستقروا بها ومنهم من سافر إلى دولة الخليج .

ومنهم الحبيب العابد الزاهد العالم العامل الولي الصالح عمر بن سالم بن محمد بن سالم بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد لحروم ودفين مكة المكرمة ، تربى وتهذب بوالده وارتحل إلى تريم لطلب العلم وأخذ عن شيوخها وفي مقدمتهم الحبيب حسن بن

عبدالله الشاطري ، وحفظ القرآن الكريم ، وعاد إلى وطنه لحروم ولازم والده وقام بخدمته ، وكان له شغف وشوق وذوق بسماع قراءة كتب السلف وسيرهم وخاصة كتب الحبيب علي بن حسن العطاس ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين وأقام بمكة المكرمة مجاورا للبيت الحرام عند ولده المجمل أحمد بن عمر حتى وافاه الأجل المحتوم في العاشر من ذي القعدة سنة ١٤٣٠ هـ ودفن بمقبرة السادة العلويين بمكة المكرمة .

ومنهم بالجدفرة بعمد الحبيب سالم بن حسين بن محمد بن محسن بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن وذريته بالجدفره والحجاز والخليج .

ومنهم الحبيب محمد الهادي (وليد بلد عنق وشهير وادي عمد) بن عبد الله بن سالم بن محمد بن محسن ين سالم بن عمر بن عبد الله بن عبدالرحمن العطاس ، كان رضي الله عنه حكيما كريما سخيا محبا لإصلاح ذات البين وكانت داره بمثابة محكمة عدلية للفصل بين الخصوم خصوصا في دعاوي القبائل حملة السلاح كما إنه يحضر المحاكم الشرعية ويراجع القضاة إذا غلطوا أ وتساهلوا في بعض الأحكام ، وكان له حظ وافر في العبادة وشوق وذوق بسير السلف ، واقتصر في الوقت الأخير على عبادة الرحمن وإكرام الضيفان حتى وافاه الأجل المحتوم ببلد عنق وذلك فجر يوم الجمعة الرابع من شهر ربيع الأول عام ١٣٧٢ هـ . نقلا باختصار من تاج الأعراس . ٢ /١٥٢

السيد عمر عقيل العطاس الشافعي المكي المدرس بالمسجد الحرام ، ولد بمكة المكرمة وأخذ العلوم عن والده وغيره ، كان أحد الجلساء عند أمير مكة الشريف عبد المطلب مقدما عنده معظما مبجلا ، فجمع إلى شرف العلم والنسب عز الجاه ونال من خير الدنيا والآخرة ، توفي بمكة سنة ١٢٩١هـ . انتهى نقلا من كتاب الشجرة الزكية في الأنساب للسيد يوسف بن عبد الله جمل الليل .

السيد أمين عقيل العطاس من مواليد مكة المكرمة عام ١٣٥٤هـ تلقى تعليمه في مكة المكرمة ثم التحق بكلية التجارة جامعة القاهرة ، تنقل في عدة وظائف منها مؤسسة النقد السعودي ، مديرا لمصلحة الزكاة والدخل ، وكيلا لوزارة الحج والأوقاف ، رابطة العالم الإسلامي وتقلد وظائف أخرى . متع الله بحياته .

السيد علي بن عبد الله بن سالم العطاس وليد جاكرتا عام ١٩٣٢ م ، ليسانس الآداب والعلوم السياسية وأكاديمية الخارجية ، ماجستير في القانون جامعة أندونيسيا تقلد منصب وزير الخارجية ووزارة الشئون الخارجية بجمهورية أندونيسيا ، كما كان دبلوماسي في مختلف السفارات الأندونيسية ، بانكوك ، واشنطن ، جنيف ، نيويورك ، السفير الممثل لأندونيسيا لدى الأمم المتحدة في نيويورك وغيرها من المناصب ، وكان له دور في كثير من المؤتمرات .

هذا مايسره الله لنا من معلومات عن مشاهير وأعلام الأسرة العطاسية ذرية الحبيب عبد الرحمن بن عقيل بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف ، وعلى ماقيل : يكفيك من القلادة ما أحاط بالعنق ، وإلا فهم الكثير الطيب ، فرحم الله إمرأ رأى خللا فأصلح أوزللا فسمح :

فإن تجد عيبا فسد الخللا   فجل من لاعيب فيه وعلا

وصلى الله على سيدنا محمد وآله صحبه وسلم.

مصادر المعلومات

القرطاس في مناقب العطاس للحبيب علي بن حسن العطاس
سفينة البضائع وضميمة الضوائع للحبيب علي بن حسن العطاس
الرسائل المرسلة مكاتبات الحبيب علي بن حسن العطاس
قلائد الحسان وفرائد اللسان ديوان الحبيب علي بن حسن العطاس
تاج الأعراس في مناقب الحبيب صالح بن عبد الله العطاس للحبيب علي بن حسين العطاس
شمس الظهيرة للسيد محمد ضياء شهاب
تاريخ الشعراء الحضرميين للسيد عبد الله بن محمد السقاف
الأسرة القرشية أعيان مكة المحمية للأستاذ عبد الله بن صديق
الشجرة الزكية في الأنساب للسيد يوسف بن عبد الله جمل الليل

شجرة أنساب السادة العلويين الجزء الثالث
النفحات المسكية في أخبار الشحر المحمية للسيد عبد الله محمد باحسن
أدوار التاريخ الحضرمي للسيد محمد بن أحمد الشاطري
القطوف الجنية ديوان السيد محمد بن أحمد الشاطري
المعجم اللطيف للسيد محمد بن أحمد الشاطري
إدام القوت للسيد عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف
النهضة الأدبية في اليمن بين عهدي الحكم العثماني وبيوتات العلم في مثلث التواصل للأستاذ عبد الله خادم العمري

فهرس كتاب أعلام ومشاهير الأسرة العطاسية

****